القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2231 Thursday 11 July 1996 — يومية ـ سياسية ـ مستقلة — السنة السابعة ـ العدد 2231 الخميس 11 تموز (يوليو) 1996 ـ 25 صفر 1417 هـ

بن لادن: انفجار الخبر اعلان للحرب على امريكا وانذار لبريطانيا وفرنسا

لندن ـ «القدس العربي»:

حذر احد كبار معارضي الحكم في المملكة العربية السعودية من ان تفجير مبنى للجيش الامريكي في قاعدة الملك عبد العزيز في مدينة الخبر السعودية بالشهر الماضي هو بداية للحرب بين المسلمين والولايات المتحدة، ودعا بريطانيا وفرنسا الى سحب جنودهما العاملين في المملكة اذا ارادتا تجنيبهم المصير الذي لقيه 19 من الامريكيين الذين قتلوا لدى تفجير شاحنة محملة بالمتفجرات قرب مكان اقامتهم. واستغرب قيام بريطانيا بابلاغه انها لا ترحب به على اراضيها رغم انه لم يكن يفكر بالقدوم اليها.

لقد قال اسامة بن لادن، وهو رجل اعمال ثري من السعودية يعتقد انه يقود مئات المجاهدين العرب، في مقابلة مع صحيفة (ذي اندبندنت) البريطانية نشرتها امس الاربعاء ان التفجيرين اللذين استهدفا مركزين عسكريين امريكيين في الرياض والخبر يظهران مدى عمق الكراهية للامريكيين في السعودية، كما يظهران ان الذين نفذوهما لديهم فهم عميق باختيار اهدافهم، اذ يضربون عدوهم الرئيسي، الامريكيين، ولم يقتلوا اي اعداء ثانويين او اخوانهم في جيش وشرطة العربية السعودية».

وقال بن لادن، الذي اجريت معه المقابلة في قاعدة عسكرية تابعة له في منطقة جبلية نائية في مقاطعة ننغارهار في افغانستان التي انتقل واتباعه اليها من السودان مؤخرا، انه وجه منذ وقت غير بعيد نصحه الى الولايات المتحدة لسحب قواتها من السعودية، مضيفا قوله انه يوجه نفس النصيحة الآن الى بريطانيا وفرنسا.

ومع ان بن لادن (40 عاما) لم يتبن مسؤولية تفجير الرياض الذي استهدف العام الماضي مركزا لبعثة التدريب الامريكية التي تعمل مع الحرس الوطني السعودي، او تفجير الخبر الاخير الشهر الماضي، الا انه اظهر تفهمه لدوافع الذين قاموا بهما.

وفي اجابة على سؤال حول ما اذا كان مجمل كلامه يعني اعلانا للحرب على الغرب، قال بن لادن «انه ليس اعلانا للحرب، انه وصف صحيح للوضع. هذا لا يعني اعلانا للحرب ضد الغرب وشعوبه، ولكن ضد النظام الامريكي الذي يعادي كل المسلمين».

وقال بن لادن، الذي كان رجاله ـ وبينهم مصريون وسعوديون وجزائريون وافغان ـ يحرسون مقره المحصن، ان انفجار الخبر «لم يكن رد فعل مباشرا للاحتلال الامريكي للسعودية وانما جاء نتيجة لجمل سلوك امريكا تجاه المسلمين وتأييدها اليهود في فلسطين، والمجازر التي ارتكبت ضد المسلمين في فلسطين ولبنان كما حدث في صبرا وشاتيلا وقانا، وايضا ردا على مؤتمر شرم الشيخ (لمكافحة الارهاب)».

واشار بن لادن في سياق المقابلة الى ان حوالي عشرة الاف مواطن من السعودية جاؤوا الى افغانستان وقاتلوا فيها ضد السوفييت. ورفض بن لادن بالمقابلة قول روبرت فيسك بانه اختار افغانستان مقرا جديدا له بعد السودان ليس لانه اكثر الاماكن امنا وانما لانه الوحيد المتاح، بل انه انفجر والعاشرون من اتباعه بالضحك لهذا القول وقال ان لديه اماكن اخرى بامكانه اللجوء اليها، لكنه لم يشر من قريب او بعيد اين هي هذه الاماكن، واكتفى بالقول ان «هناك عدة اماكن لنا فيها اصدقاء واخوان يمكننا اللجوء اليها بامان».

(تفاصيل ص 6)

وسط تصفيق اعضاء الكونغرس ومسؤولي الادارة الامريكية

نتنياهو يطالب بعزل ايران والعراق ويؤكد أن القدس ليست موضوع تفاوض

نتنياهو يلقي كلمته بالكونغرس ويبدو خلفه نائب الرئيس الامريكي آل غور والمتحدث باسم الكونغرس نيوت غينغريتش (رويتر)

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

حث رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، امس من واشنطن، المجتمع الدولي الى مزيد من عزل النظامين الايراني والعراقي والى منعهما من الحصول على اسلحة نووية الامر الذي سيكون له حسب قوله «انعكاسات كارثية».

واعلن في كلمة القاها امام الكونغرس الامريكي في واشنطن ان القدس «لن تقسم من جديد ابدا» وانه «لن يكون هناك جدار برلين» في المدينة المقدسة.

وكان قد اشار بالتفصيل في وقت سابق الى «الدعائم الثلاث للسلام» في الشرق الاوسط وهي بحسب الترتيب الذي قدمه «الامن ومبدأ المعاملة بالمثل وتعزيز الديمقراطية».

وعلى غرار لقائه امس الاول مع الرئيس بيل كلينتون، لم يتراجع نتنياهو قيد انملة عن موقفه الاساسي من المفاوضات مع الفلسطينيين والعرب الاخرين.

واعتبر ان ايران تمثل «النظام الاكثر خطورة»، وناشد اوروبا وآسيا خصوصا عدم التسبب في «خلق خطر ملحق على المدى البعيد» مقابل فائدة وحيدة هي زيادة مبادلاتها التجارية مع طهران.

واستطرد قائلا «بامكاننا، بل من واجبنا، عمل المزيد» لعزل ايران والعراق «ومنعهما من الحصول على القدرة النووية»، زاعما ان «اسرائيل ليست في نزاع مع الاسلام». وفي خصوص القدس قال ان المحاولات لمعاودة تقسيم المدينة التي يريد الفلسطينيون ان يجعلوا من شطرها الشرقي عاصمة دولتهم المستقبلية «خطرة وغير مبررة». واضاف «لا نريد ان نطرد أحدا لكننا لن نسمح بطردنا من القدس».

وضرب نتنياهو بيده على منصة الخطابة في مجلس النواب للتأكيد على اقواله بينما اخذ العديد من الحاضرين من اعضاء مجلس الشيوخ ورجال الكونغرس والشخصيات الدبلوماسية في التصفيق له وقوفا لفترة طويلة.

ووعد نتنياهو الكونغرس الامريكي امس بأن يبدأ تقليل اعتماد اسرائيل على المعونة الاقتصادية الامريكية.

وقوبل هذا الوعد بالتصفيق من جانب اعضاء الكونغرس ومسؤولي ادارة الرئيس بيل كلينتون الذين تعهدوا بدورهم قبل ذلك بخفض الانفاق الحكومي.

وقال نتنياهو «خلال الاربع سنوات المقبلة سنبدأ عملية طويلة المدى لخفض مستوى معوناتكم الاقتصادية السخية تدريجيا».

وانتقد وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس تصريحات الرئيس الامريكي بيل كلينتون التي اعتبر فيها الامن اساسا للسلام، خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع رئيس وزراء اسرائيل.

وتوقع وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهالاني امس في الكنيست «تصعيدا في الارهاب» الفلسطيني قريبا.

(تفاصيل ص 4 و5)

زيارة مظفرة لنتنياهو

عبد الباري عطوان

نحمد الله، ان زيارة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي لواشنطن، لم تؤثر على مواقفه المتشددة، ولم تحدث أي تعديل في سياساته ومفاهيمه للسلام في المنطقة، والا لاعتبر «المعتدلون» العرب الذين يبحثون عن عذر للتهرب من واجباتهم أي مرونة ولو محدودة، من جانبه انجازا كبيرا، يؤكد صواب مقولاتهم التي كانت تشدد، في اطار عقلانية مصطنعة، على ضرورة اعطاء الرجل فرصة، قبل اصدار أي احكام متسرعة تجاهه.

ففي المؤتمر الصحافي الذي عقد في ختام المباحثات المطولة بين الزعيمين الاسرائيلي والامريكي في البيت الابيض بدا نتنياهو وكأنه هو حاكم أمريكا القوة الاعظم في العالم، وليس كلينتون الذي بدا وكأنه رئيس دولة مغمورة من دول العالم الثالث يتسول الرضا، ويتطلع الى فتات الدعم السياسي والمادي ويطمح الى رتبة «حليف».

نتنياهو كان قويا، واضحا، واثقا من نفسه، لا يتلعثم، يتحدث لغة أهل البلاد بارستقراطية فوقية، يعرف ما يريد، مثلما يعرف أين يقف والى جانب من. ولذلك كسب المباراة بالضربة القاضية. وفي الجولة الاولى، استعدادا لمواجهة زعماء عرب من وزن الذبابة، يعيشون حالة من الهلع منذ اللحظة الأولى التي ظهرت فيها نتائج فوزه بالانتخابات الاسرائيلية، ويتهربون من أي مواجهة.

الرئيس كلينتون الذي راهن عليه العرب الرسميون كثيرا للضغط على ضيفه الاسرائيلي، وتغيير ما تيسر من سياساته المتطرفة، بدا ممتقع الوجه، متحشرج الصوت، مهزوز الشخصية، منهمكا في ابتلاع ريقه، تخونه الكلمات، مثل طفل صغير أمام مدرس جبار لا يرحم.

* * *

الانجاز الاكبر الذي حققه نتنياهو في زيارته لواشنطن تمثل في اقناعه الرئيس كلينتون، ولو مؤقتا، بتبني وجهة نظره في وضع قضية «الارهاب» العربي على قمة أولوياته، واعتماد نظرية الامن أولا، والدخول في مفاوضات دون شروط مسبقة، ولذلك سيعود الى المنطقة بتفويض امريكي واسع لتأديب الدول العربية التي تطالب على استحياء بالتمسك بمبدأ الارض مقابل السلام، وتؤوي «ارهابيين» يمارسون حقا مشروعا في المقاومة لتحرير ارضهم. وقد قالها صراحة في مؤتمره الصحافي بأن أول ملف ستتعامل معه حكومته بعد عودته هو ملف عمليات حزب الله وحركة المقاومة الاسلامية حماس.

فالرجل ليس حريصا على لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شريك بلاده في عملية السلام، ولا توجد لديه أي نوايا للانسحاب من مدينة الخليل حتى لا تتكرر مذابح عام 1929 ليهود المدينة على حد زعمه، ويرى ان مواصلة الاستيطان في «يهودا والسامرة وغزة» من الثوابت الرئيسية لبرنامج حكومته التي لا تراجع عنها.

* * *

نتنياهو، وباختصار شديد، انهى العملية السلمية، اذ اطلق عليها رصاصة الرحمة، والغى حتى اتفاقات كامب ديفيد سيئة الذكر، وبات مطمئنا بأنه لن يواجه أي معارضة حقيقية من أي طرف كان، في المنطقة أو خارجها.

فامريكيا: نحن الان على أبواب انتخابات رئاسية، ووضع الديمقراطيين برئاسة كلينتون في منتهى الضعف بسبب الفضائح المالية والجنسية لزوجة الرئيس، وهذا يجعلهم في حاجة ماسة لاصوات اليهود ونفوذهم. ومن حسن حظ نتنياهو ان 80% من اليهود الامريكيين أكثر تطرفا من الليكود نفسه، وربما ليس من قبيل المبالغة القول ان وضع رئيس الوزراء الاسرائيلي في الولايات المتحدة أفضل من وضع رئيسها.

أما عربيا: فليس هناك ما يقلق اسرائيل وزعيمها الجديد، فالانظمة في معظمها مستسلمة، مرفوضة من شعوبها، غارقة في الفساد، وعجزت عن توجيه كلمة نقد واحدة الى سياساته اثناء القمة الموسعة الاخيرة، تستأسد على بعضها البعض فقط. ولهذا كان نتنياهو واثقا من انها ستتكيف مع سياساته، وترضخ لشروطه، وهو محق في ذلك. فقد تراجعت دائما عن مواقفها امام اسرائيل، حشدوا العالم كله خلف ضرورة توقيعها على معاهدة حظر الاسلحة النووية ثم تراجعوا مع أول تهديد بقطع المساعدات.

أكدوا على عدم استثناء العراق من القمة العربية الموسعة، ثم عقدوها بدونه رضوخا لأول ضغط كويتي. قالوا انهم سيراجعون مسيرة التطبيع، ثم عادوا وكذبوا انفسهم علنا وفي وضح النهار، وأكدوا انها «قمة سلام».

فالذي يريد التصدي للتوسع الاسرائيلي، في اعتقادنا المتواضع، لا يدين العمل الفدائي، ويقر وصفه بالارهاب في قمة «شرم الشيخ». والذي يريد تحرير الارض، لا يحذف بند الجهاد من قرارات القمم الاسلامية، ولا يطارد رجال المقاومة ويضعهم في السجون بشتى التهم.

* * *

ان نظرية اعطاء نتنياهو فرصة اثبتت فشلها منذ انضمام اريل شارون الى حكومته، وتوليه ثالث اهم حقيبة فيها. وقبل صعود رئيس الوزراء الاسرائيلي سلم الطائرة في طريقه الى واشنطن. والسؤال الآن هو عما يمكن ان تفعله الزعامات العربية في مواجهة هذا التحدي الصريح الواضح لشرعية وجودها؟!

الأرجح انهم لن يفعلوا شيئا، وسينتظرون نتائج زيارة الرئيس مبارك لواشنطن على أمل ان تسفر عما ينقذ ماء الوجه، ولكن الشعوب لن تنتظر، فالاحتقان ضخم، والانتفاضة قد لا تكون فلسطينية فقط هذه المرة، و«الارهاب» قد لا يستهدف اسرائيل وحدها. فالزلزال قادم وما حدث في الخبر، ومن قبلها الرياض، عاصمة الدولة التي كانت محصنة دائما من اعمال العنف ربما يكون مؤشرا أو بداية لما هو اعظم، والله أعلم.

سالم صالح محمد يعود لصنعاء بعد اخلاء بيته وتلبية شروطه ويبعث شقيقه برسالة لصالح

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

اكدت مصادر مسؤولة في صنعاء امس ان سالم صالح محمد الامين العام المساعد (سابقا) للحزب الاشتراكي والمقيم حاليا في السعودية سيعود الى اليمن خلال الشهر المقبل. واوضحت لـ«القدس العربي» ان سالم صالح محمد ارسل اخاه الى اليمن لتسليم رسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح للتسوية اوضاعه قبل عودته الى اليمن، وتوقع ان يتم ذلك خلال الفترة الحالية.

ونفت المصادر ان يكون سالم صالح محمد قد عاد الى اليمن حسب ما نشرته بعض الصحف خلال الايام القليلة الماضية، مشيرة الى ان اليمن مفتوحة لعودته وليس هناك اي صعوبة او اشكالية لعودته الآن، والقضية مرتبطة بقراره هو، وقد اشترط بعض الشروط الخاصة لعودته وليست عامة، وبالذات اخلاء داره التي كان يسكنها قبل خروجه من اليمن والتي يسكنها الآن نائب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، وكذا استرجاع بعض الاراضي وتسوية اوضاع بعض الطيارين الذين ينتمون الى منطقته. واكدت بأن الحكومة اليمنية لم تشترط اي شروط لعودته، ورحبت بعودته في اي وقت، واذا كان له اي مطالب يطالب بها من خلال القنوات الرسمية سواء من خلال النيابة او القضاء او غيرهما مثله مثل اي مواطن لانه ليس عليه اي قضية جنائية او قضية عامة وليس مطلوبا في قضية الانفصال وبالتالي ليس لعودته اي مانع في اي وقت ممكن.

الجدير بالذكر ان سالم صالح محمد ادان امس في تصريح لبعض وسائل الاعلام من مقر اقامته بجدة البيان الذي اصدره مصدر مقرب من علي سالم البيض قبل ثلاثة ايام جدد فيه الاستمرار في الانفصال الذي اعلنه في الـ21 من ايار (مايو) 1994 خلال الحرب التي اندلعت في ذلك الشهر بين القوات الحكومية (الشرعية) وقواته الانفصالية.

من جهتها تجاهلت القيادة الحالية للحزب الاشتراكي اليمني البيان الصادر عن البيض وكأنه لم يصدر اصلا، وتسعى قيادات الاشتراكي حاليا لعقد لاجتماع اللجنة المركزية التي لم تتمكن من عقدها منذ انتهاء حرب 1994 نظرا للاختلافات الكبيرة بين العناصر القيادية حول بعض القضايا الداخلية والوطنية وفي مقدمتها قضية ادانة الانفصال.

وكان جارالله عمر وزير الثقافة الاسبق وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي قد عاد الى صنعاء بعد اعتكافه في القاهرة، وميز مواقفه عن مواقف السيد البيض ومجموعة الـ16 المطلوبة للمحاكمة.

نتنياهو دعا اربكان لـ«لقاء قريب وفتح حوار»

تركيا تستقبل مبارك بالتأكيد على اتفاقها مع اسرائيل

انقرة ـ من عائشة أوغلو:

اكدت تركيا امس استمرار اتفاقها العسكري مع اسرائيل بعد حصول حكومة الزعيم الاسلامي نجم الدين اربكان على ثقة البرلمان هذا الاسبوع.

وقالت تانسو تشيلر التي تشغل منصبي نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية في تصريح امس ان «الاتفاق تعهد من الدولة التركية ولذلك فهو مستمر».

وجاءت تصريحات تشيلر عشية بدء الرئيس المصري حسني مبارك زيارة رسمية لانقرة يتنتظر ان تركز على مضمون ذلك الاتفاق الذي يثير قلقا عميقا لدى مصر وسورية وايران بشكل خاص.

وينص الاتفاق الموقع في الثالث والعشرين من شباط (فبراير) الماضي على قيام مقاتلات من البلدين بتدريبات في المجال الجوي لكل منهما وعلى تعاون بين الصناعات الدفاعية وتبادل للمعلومات والافراد. وتعتبر سورية وايران ان هذا الاتفاق موجه ضدهما بالرغم من نفي تركيا هذا الامر عدة مرات، وتزعم انقرة انه ليس موجها ضد اي دولة.

ويرى المراقبون في زيارة مبارك لانقرة أول اختبار حقيقي لوعود رئيس الوزراء الجديد نجم الدين اربكان الخاصة بتحسين علاقات تركيا مع العالم العربي.

وكان اربكان وحزب الرفاه ذو التوجه الاسلامي الذي يتزعمه تعهدا بتحويل تركيا العلمانية في اتجاه الشرق وبموازنة عضويتها في حلف شمال الاطلسي بتحالفات دفاعية واقتصادية اسلامية والقضاء على اتفاق التدريب العسكري المثير للجدال مع اسرائيل.

واشاد بالثورة الاسلامية الايرانية مهونا من شأن مزاعم انقرة ان سورية تساند المتمردين الاكراد الذين يخوضون حربا في جنوب شرق تركيا واقترح رفع حدودهما المشتركة محل النزاع.

وسعت مصر امس عشية زيارة مبارك الى دعم توجهات اربكان. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة «العلاقة المصرية ـ التركية هي علاقة يرغب الطرفان في الحفاظ عليها وتنميتها... تركيا جزء من المنطقة ودولة هامة في المنطقة». واضاف «ان هذه الزيارة هامة في ضوء التطورات الاخيرة فيما يتعلق بعملية السلام والموقف الاسرائيلي والموقف العربي طبقا لقرارات القمة العربية الاخيرة بالقاهرة... وهناك اوضاع في شمال العراق وهناك نقاط الخلاف السورية ـ التركية».

من جهته اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عقد لقاء قريب مع رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان، كما اعلنت الاجهزة التابعة لاربكان امس استنادا الى رسالة من نتنياهو.

وقال نتنياهو في رسالة التهنئة التي وجهها الى اربكان بعد حصول حكومته الائتلافية على ثقة البرلمان «امل ان اقيم معكم حوارا لما فيه مصلحة بلدينا وكل سكان المنطقة».

واضاف «سيكون من دواعي سروري ان التقيكم قريبا في اسرائيل او في تركيا وفقا لما يناسبكم».

وكان اربكان القى خلال حملة الانتخابات التشريعية في تركيا، التي جرت في كانون الاول (ديسمبر)، خطبا اعتبرت معادية للغرب ولاسرائيل. وقد اصبح حزب الرفاه (اسلامي) الذي يرأسه اكبر كتلة في البرلمان.

(رأي القدس ص 15)

توجان الفيصل تواجه حكما بالسجن وحملات صحافية وخلافات حادة مع المسؤولين

الاردن: المرأة الحديدية في البرلمان تتعرض لضغوط قاسية لاعتزال السياسة

عمان ـ «القدس العربي»:

توجان الفيصل او «المرأة الحديدية» كما توصف في البرلمان الاردني، تعيش هذه الايام حالة عصيبة، ولا تخفي شعورها «بالاحباط» جراء الاجواء العامة في البلاد، وجراء احتفال بعض الصحف الصفراء «بسقوطها» قبل ان تسقط على ارض الواقع، كما تقول.

توجان المرأة الوحيدة في البرلمان الاردني، بل في البرلمانات العربية شكلت ظاهرة مثيرة للجدل في الحياة السياسية الاردنية وشغلت الدنيا وملأتها عندما خاضت العديد من المعارك السياسية لصالح ـ الرجال قبل النساء ـ وفقا لوصفها، لكن هذا لم يمنعها رغم اتساع جماهيريتها من التعرض «لمصيبتين» من العيار الثقيل مؤخرا، الواحدة منهما اثقل من الاخرى، وهما طلاقها من زوجها بعد 16 عاما من الزواج السعيد بسبب اصراره على الادمان على الكحول، والثانية صدور قرار قضائي بسجنها ثلاثة شهور بتهمة القدح والذم والتشهير، وهو قرار مؤجل التطبيق في حالة عدم استئنافه. وفي حالة رفع الدولة والبرلمان لغطاء الحماية عن النائب الاكثر مشاكسة بعد ليث شبيلات في تاريخ الحياة البرلمانية في الاردن.

الصحف الاسبوعية الشعبية والتي تصفها توجان دائما بـ«الصفراء» وتشن عليها هجوما شرسا، احتفلت بطريقتها الخاصة بالقرار القضائي بسجن توجان فيصل، فاحدى الاسبوعيات اضطرت لطباعة عددها الاخير مرة ثانية بسبب الاقبال الجماهيري على عدد الصحيفة المعنون: «توجان فيصل دخلت السجن»، واسبوعية اخرى قالت في المانشيت العريض «وسقطت المرأة الحديدية»، وتحدثت الصحيفة باسهاب عن «عراكات» توجان المستمرة مع طواحين الهواء.

لكن السؤال الذي يشغل بال الرأي العام الاردني حاليا هو: هل ستسجن المرأة الحديدية حقا؟ المحامون يقولون: لا يوجد ما يمنع سجنها اذا لم تقم باستئناف القرار لدى محكمة الاستئناف، ولا يوجد ما يمنع سجنها اذا لم تنقض محكمة الاستئناف القرار البدائي في فترة الفراغ البرلماني ـ وهي الفترة التي تسحب فيها «الحصانة» السياسية عن عضو البرلمان ـ الامر الذي يجعله عرضة للمساءلة القضائية والسجن.

سر المأزق الذي تتعرض له توجان حاليا، انها حرقت سفنها مع العديد من الفعاليات الرسمية والسياسية ومع عدد من زملائها الفاعلين في البرلمان خلال مواجهات عديدة خاضتها معهم سابقا، ويقول المراقبون ان توجان لن تجد من المسؤولين، وكذلك الاجهزة من يقف معها في محنتها، بسبب الاحراجات التي سببتها «سلاطة» لسانها للعديد من الرموز السياسية والبرلمانية في البلاد.

فزميلها في البرلمان الذي يشغل حقيبة وزارة العدل حاليا عبد الكريم الدغمي، والذي كان عضوا في كتلة موحدة معها «اشتبك» معها عدة مرات على صفحات الجرائد ونشرت خطابات سابقة له تظهر معارضته لعملية السلام، وكان الدغمي قد سارع الى توقيع مذكرة رسمية يطلب فيها رفع الحصانة البرلمانية عن توجان لمساءلتها قضائيا. ويعتقد ان توجان فيصل كانت وراء خروج وزير الداخلية السابق والقوي سلامة حماد من الحكم عندما «سلمت» العاهل الاردني الملك حسين ملفا موثقا عن تجاوزات خطيرة اثناء عمله الرسمي.

من جانبهم ينظر العديد من اعضاء البرلمان لتوجان فيصل بروح عدائية، فاغلب النواب تربطهم بها خلافات شخصية وفكرية عديدة، وجزء كبير منهم يأخذ عليها هجومها الدائم على اداء النواب واتهامهم بالتقصير وخذلان الشعب.

وكانت الصحف قد نقلت على لسان توجان فيصل عدة مرات قولها «انا الرجل الوحيد في البرلمان الاردني» وقولها «الحرامية ما زالوا موجودين في المؤسسات الرسمية». وحدها الكتلة الاسلامية داخل البرلمان يفترض ان تساند توجان فيصل في «محنتها» فقد تقاطعت جهود الاسلاميين معها عدة مرات ازاء العديد من القضايا الوطنية، رغم الارث السيىء من العلاقة بين الطرفين ووجود «ثأر» مشترك منذ عدة سنين.

اما اليوم فعلاقتها ودية بقيادات معتدلة، في التيار الاسلامي، وتؤكد هي ذلك وهي تقول لـ«القدس العربي»: انا لا اخفي اعجابي ببعض القيادات «الليبرالية» في التيار الاسلامي، واعجابي بأداء الكتلة الاسلامية في البرلمان. والاسلاميون بدورهم يقولون على لسان نائبهم بسام العموش: ان اداء توجان داخل البرلمان ايجابي ورجولي حقا، ويعجز عنه العديد من النواب الاخرين.

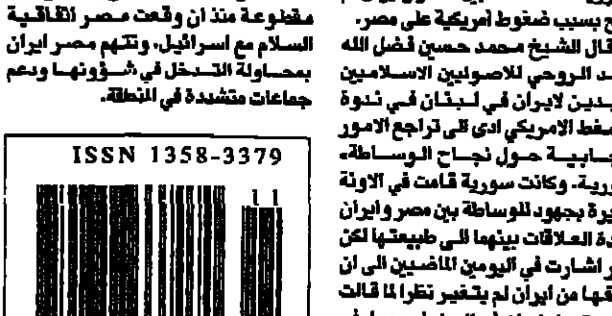
وتقف المرأة الحديدية اليوم على مفترق طرق في حياتها السياسية، فهي تواجه حكما كفيلا باغتيالها معنويا في حالة تطبيقه.

توجان تواجه الان ضغوطا من اقاربها بالانسحاب من الحياة السياسية، وتعتقد ان هذا الانسحاب هو هدف اعدائها السياسيين، وتقول: انا مستهدفة. ويتردد عبر المقربين منها انها تفكر بمغادرة الاردن في هذه المرحلة، ولم يعرف بعد ما اذا كان مسموحا لها بالسفر قبل استئناف القرار القضائي الصادر بحقها.

فضل الله: ضغوط أمريكية أفشلت المصالحة المصرية ـ الايرانية

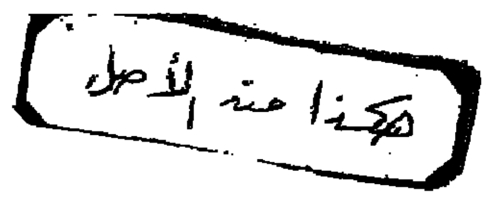
■ بيروت ـ رويتر: قال مرجع روحي شيعي مؤيد لايران امس ان الوساطة السورية للمصالحة بين مصر وايران لم تنجح بسبب ضغوط امريكية على مصر.

وقال الشيخ محمد حسين فضل الله المرشد الروحي للاصوليين الاسلاميين المؤيدين لايران في لبنان في ندوة «الضغط الامريكي ادى الى تراجع الامور الايجابية حول نجاح الوساطة». السورية. وكانت سورية قامت في الاونة الاخيرة بجهود للوساطة بين مصر وايران لاعادة العلاقات بينهما الى طبيعتها لكن مصر اشارت في اليومين الماضيين الى ان موقفها من ايران لم يتغير نظرا لما قالت انه استمرار ايران في العمل ضد دول في المنطقة منها مصر. كما نفت القاهرة احتمال عقد اجتماع وزاري مصري ـ سوري ـ ايراني تحدثت تقارير عن امكان عقده. والعلاقات المصرية ـ الايرانية مقطوعة منذ ان وقعت مصر اتفاقية السلام مع اسرائيل. وتتهم مصر ايران بمحاولة التدخل في شؤونها ودعم جماعات متشددة في المنطقة.



ISSN 1358-3379
9 771358 337070 11

PRICE LIST — سعر النسخة: ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Liré Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



رفسنجاني: على الدول الاسلامية ان تصبح قوة عالمية

انقرة وطهران تشكلان وفدا عسكريا مشتركا للتحقيق في انتهاك مروحيات تركية الاجواء الايرانية

■ طهران ـ ق ن ا ـ اف ب: قال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الاربعاء ان الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي تمتلك «الموارد اللازمة لتصبح قوة عالمية».

واضاف الرئيس الايراني في خطاب افتتاح الاجتماع الوزاري الثالث لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول الاتصالات «لدينا ما يكفي من الموارد في مجال المواد الاولية ما يسمح لنا بان نصبح سوية قوة عالمية».

واعتبر ان على الدول النامية ان «تسد بسرعة ثغراتها المتعلقة بالاتصالات وتنهي ارتباطها بالدول الصناعية».

وتابع رفسنجاني ان «الدول المتطورة تستخدم وسائل الاتصالات لغايات سياسية وثقافية». وطلب من البنك الاسلامي للتنمية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي القيام باستثمارات في مشاريع الاتصالات في الدول الاعضاء.

ودعا من جهة اخرى اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي الى تأسيس «مركز للتدريب التكنولوجي» لتعزيز القدرات التكنولوجية للدول الاسلامية.

واضاف رفسنجاني «اليوم، تحتكر بعض الشركات الغربية القوة التكنولوجية للاتصالات وجميع عائدات هذا القطاع». واشار الى ان ايران مستعدة لاقتراح تقديم مساعدات تقنية للدول الاعضاء الاخرى لا سيما لوضع «مشروع مشترك لقمر اصطناعي تابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي».

ويدرس وزراء وممثلون من 52 دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي خلال يومين، سبل تشجيع التعاون بين الدول الاسلامية في ما يتعلق بالتكنولوجيا والتدريب المهني في مجال الاتصالات.

على صعيد اخر صرح وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس الاول ان وفدا عسكريا مشتركا لتقصي الحقائق سيقوم بزيارة المنطقة الحدودية التي هاجمتها مروحيات تركية في 26 يونيو الماضي للتحقيق في هذه المسألة.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى ولايتي القول انه يمكن تأكيد او نفي قيام الطائرات التركية بهذا الهجوم في اعقاب اكتمال التحقيق في هذه المسألة وان التصريحات في هذا الشأن قبل اكتمال التحقيقات المشتركة تعتبر حكما مسبقا.

وحول العلاقات بين طهران وانقرة قال ولايتي ان هذه العلاقات بين الدولتين الجارتين بصرف الانظار عمن يرأس الحكومة التركية كانت دوما هامة وحساسة، مشيرا الى ان البلدين كانا دوما يؤيدان التعاون المشترك والعلاقات المتعددة الخالية من التوترات.

واضاف ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان كان ولا يزال يتبنى موقفا وديا تجاه ايران.. واعرب عن تطلع بلاده لرؤية مزيد من العلاقات الودية الثنائية بين ايران وتركيا في المستقبل في ضوء تأييد اربكان لاقامة علاقات وثيقة بين تركيا والدول الاسلامية الاخرى.

وكان علي محمد بشارتي وزير الداخلية الايراني دعا انقرة الى تقديم اعتذار رسمي ودفع تعويضات عن انتهاك طائراتها المروحية العسكرية للمجال الجوي الايراني في السادس والعشرين من يونيو الماضي وذلك خلال اجتماعه مع ايرول شاكر نائب وزير الداخلية التركي امس الاول.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن بشارتي قوله ان الشعب الايراني يشعر بغضب شديد تجاه هذا الحادث وان الحكومة تنتظر ردا مرضيا من جانب الحكومة التركية.

وقال ان ايران ترغب في ان ترى الحدود المشتركة للبلدين حدود سلام وصداقة، الا انه اعرب عن اسفه لان الاجراءات التركية يمكن ان تلحق الضرر بهذه الصداقة وبعملية تعزيز الروابط الثنائية. واكد بشارتي ان بلاده ادانت على الدوام كافة الانشطة الارهابية انطلاقا من كونها هي نفسها ضحية للارهاب في العالم مشيرا الى ان دعم خصوم الحكومات لن يفيد احدا.

ونوه المسؤول التركي في رده بالعلاقات التاريخية والصداقة التي تربط بين البلدين معربا عن امله في ان يتمكن الجانبان من خلال الجهود المشتركة من ازالة العقبات التي تعترض طريق التوسيع الشامل للعلاقات الثنائية.

وقال ايرول شاكر ان السياسة الخارجية لتركيا تقوم على اساس الاحترام للتبادل وعلاقات حسن الجوار معربا عن استعداد بلاده للتعاون مع ايران حول المسائل الامنية والحدودية في اطار الاتفاقات الثنائية.

وفيما يتعلق بانتهاك المجال الجوي الايراني من جانب المروحيات التركية في اقليم سيلوانا باذربيجان الغربية والذي اسفر عن مصرع ستة مدنيين ايرانيين واصابة خمسة عشر شخصا اخرين قال المسؤول التركي ان بلاده تتفهم مدى حساسية الحكومة الايرانية تجاه هذه الشأن. واضاف ان هذه المسألة سوف تخضع للتحقيق من جانب السلطات العسكرية التركية والاجتماع الامني المشترك للبلدين مشيرا الى انه عقب اتضاح ملابسات المسألة ستتم معاقبة المسؤولين عن هذا الحادث.

منظمة اوروبية تدعو تركيا لحل النزاع مع الاكراد سلميا

■ ستوكهولم ـ اف ب: دعت الجمعية البرلمانية التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا امس الاول الثلاثاء الحكومة التركية الى حل النزاع مع الاكراد سلميا ووضع حد للتعذيب الذي تمارسه السلطات التركية.

وتندد الجمعية، التي تضم 55 بلدا من اوروبا واميركا الشمالية، في اجتماع عقدته في ستوكهولم بـ«الارهاب بكافة اشكاله وخصوصا من جانب المجموعات المتطرفة مثل حزب العمال الكردستاني» الانفصالي الذي يشن تمردا مسلحا ضد سلطات انقرة.

وفي القرار الذي خصص لتركيا واتخذ بمعارضة صوت واحد وامتناع ثلاثة عن التصويت، اشاد «البرلمانيون بتوجيه البرلمان التركي دعوة» للجمعية البرلمانية التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا لقيام وفد جديد منها بزيارة تركيا.

وجاء في القرار ان هذا الوفد «سيكلف بحث الوضع لناحية حقوق الانسان واحترام تعهدات منظمة الامن والتعاون في اوروبا منذ زيارة وفد جمعيتها البرلمانية الاخير في ايار (مايو) 1995» الى تركيا. وكان هذا الوفد قد نشر تقريرا سلبيا حيال هذه المسألة.

خبراء امريكيون يؤكدون مساهمتهم في حملة يلتسين الانتخابية

مقتل العشرات في قصف جوي روسي لقرية شيشانية

■ موسكو ـ واشنطن ـ سان فرنسيسكو ـ اف ب ـ رويتر: نقلت وكالة انباء ايتارتاس عن مسؤولين محليين قولهم ان 20 شخصا قتلوا امس الاربعاء حينما اغارت الطائرات الحربية والمدفعية الروسية على قرية ماخيتي في الجزء الجنوبي الموالي للثوار من منطقة الشيشان.

وقال المسؤولون الذين حادثهم رويتر هاتفيا ان سكانا كثيرين اصيبوا بجراح في الهجوم على القرية التي تبعد نحو 35 كيلومترا جنوبي غروزني عاصمة المنطقة. ولم يمكن التأكد من ارقام القتلى والجرحى من مصدر مستقل.

وقالت تاس ان القوات الروسية كثفت فيما يبدو عملياتها القتالية في جنوب الشيشان التي اعلنت استقلالها عام 1991.

وقالت الوكالة ان صوت نيران المدافع الثقيلة من الجنوب كان يسمع في غروزني خلال ليلة امس.

وقد قتل زهاء ثمانية عسكريين روس امس الاول الثلاثاء وجرح 20 اخرون في قتال ضار مع الثوار في قرية جيكي على بعد نحو 30 كيلومترا جنوب غربي غروزني.

وحطم القتال الاخير فعليا هدنة هشة اتفق عليها الرئيس بوريس يلتسين وزعيم الثوار سليم خان ياندربايف اواخر ايار (مايو).

وعبرت الولايات المتحدة امس الاول الثلاثاء عن قلقها لاستئناف المعارك في الشيشان ودعت الانفصاليين الشيشان والقوات الحكومية الروسية الى ضبط النفس.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز «اننا قلقون لهذا الاستئناف الواضح للمعارك». واضاف «ندعو الحكومة الروسية والسلطات الشيشانية الى الالتزام بتعهداتهما بموجب اتفاق 10 حزيران (يونيو)» الذي ينص خصوصا على خفض عدد القوات الروسية في الشيشان من الان وحتى نهاية آب (اغسطس) المقبل.

ودعت واشنطن ايضا اطراف النزاع «الى عدم القيام باي تحرك من شأنه تخريب مساعي السلام في الشيشان».

وقد اندلعت معارك عنيفة شارك فيها سلاحا الطيران والمدفعية الروسيان امس الاول الثلاثاء في الشيشان بعد هدنة استمرت ستة اسابيع. واوقع النزاع في الشيشان 40 الف قتيل، معظمهم من المدنيين، منذ دخول الجيش الروسي الى هذه الجمهورية الانفصالية في كانون الاول (ديسمبر) 1994.

واعلن في موسكو ان البرت غور نائب الرئيس الامريكي سيقوم بزيارة لروسيا يوم الاحد القادم يرأس خلالها الجانب الامريكي في اجتماعات الدورة السابعة للجنة التعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين البلدين ويجري مباحثات مع فيكتور تشرنوميردين رئيس الحكومة الروسية.

وقال غريغوري كاراسين المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ان الجانبين الامريكي والروسي سيعقدان عدة اجتماعات تحضيرية قبل اجتماعات اللجنة المشتركة. واوضح المتحدث انه سيتم في ختام الاجتماعات التوقيع على عدة اتفاقيات للتعاون الروسي الامريكي.

وكانت اجتماعات الدورة السادسة للجنة المشتركة قد عقدت في يناير من العام الحالي.

وعلى صعيد اخر قال عضو فريق من المستشارين السياسيين الامريكيين ان فريقه لعب دورا حاسما في تقديم النصح خلال الحملة الانتخابية الناجحة للرئيس الروسي بوريس يلتسين.

وقال جورج جورتون المستشار السياسي ان ما نقل من تصريحات مسؤولين روس قللوا من اهمية الدور الامريكي في حملة يلتسين يأتي في اطار «مخطط جديد للكرملين».

وقال جورتون خلال اتصال هاتفي من واشنطن «قدمنا مشورة وقعت في 200 صفحة، ونعتقد انهم نفذوها بدقة وانها كانت ذات اهمية».

وفاز يلتسين على منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الروسية التي جرت الاسبوع الماضي.

وحبس اعضاء الفريق الامريكي انفسهم طوال اربعة اشهر في احد اجنحة فندق برزيدنت في موسكو وقالوا انهم لعبوا من هناك دورا من وراء الستار في الحملة. اما باقي افراد حملة يلتسين فشغلوا ثلاثة طوابق اسفل جناحهم في نفس الفندق.

وقال جورتون ان المسؤولين عن حملة يلتسين لسيتأجروا في نهاية الامر الفريق الامريكي الذي ضم ايضا جو شوميت وهو خبير في تحليل استطلاعات الرأي وريتشارد دريسنر وهو مستشار يعمل في نيويورك.

وذكر ايضا ان الفريق الامريكي تعاون عن كثب مع ابنة يلتسين التي لعبت دورا كبيرا في الحملة وقال ان اعضاء الفريق لم يلتقوا قط بالرئيس الروسي لكنه كان يتلقى تقاريرهم.

وقالت مجلة (تايم) التي تحدثت الاسبوع الحالي عن مهمة الفريق الامريكي انه حصل على 250 الف دولار بالاضافة الى تغطية نفقاته.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اجتمع امس الاول مع رئيس حكومته فيكتور تشرنوميردين وبحثا الاتجاهات الاساسية لتشكيل الحكومة الروسية الجديدة ومبادئ اختيار الكوادر للمناصب الوزارية.

واوضح المكتب الصحافي للرئيس الروسي ان الاجتماع تناول تحليل النتائج التمهيدية للانتخابات الرئاسية، اضافة الى الوضع الاجتماعي والاقتصادي في روسيا.

واعلن امس الاول رسميا عن تولي بوريس يلتسين رئاسة روسيا للفترة السنوات الاربع التالية. جاء ذلك بعد ان انتهت اللجنة الانتخابية المركزية رسميا من فرز نتائج الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة في روسيا والتي فاز بها يلتسين بنسبه ثلاثة وخمسين بالمئة في حين حصل منافسه الشيوعي زيوغانوف على اربعين في المئة.

ومن المقرر ان يتم اجراء مراسم تولي يلتسين السلطة بعد مرور تسعة وعشرين يوما على اعلان النتائج الرسمية.

من ناحية اخرى عين الرئيس الروسي نيكولاي كافاليوف مديرا لمكتب الامن الفيدرالي. وكان في السابق قائما باعمال المكتب. من جهة اخرى اكد الكسندر ليفيد مساعد الرئيس للشؤون الاقتصادية ان يلتسين سيوقع قريبا على عدد من المراسيم طبقا لوعوده الانتخابية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ونقله راديو موسكو ان الاقتصاد الروسي سيدخل مرحلة الفعالية الاستثمارية ونمو الانتاج في العام القادم. واوضح المسؤول الروسي ان مستوى التضخم المالي لن يزيد عن واحد ونصف بالمئة في الشهر حتى نوفمبر وديسمبر من العام الحالي.

واشنطن تتجاهل قرار القمة الافريقية اعادة تعيين غالي

■ واشنطن ـ رويتر: جددت الولايات المتحدة امس الاول الثلاثاء دعوتها لبطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة بترك منصبه وتجاهلت تأييد منظمة الوحدة الافريقية لتوليه المنصب لفترة ثانية.

وقالت منظمة الوحدة الافريقية في اجتماعها السنوي في ياوندي عاصمة الكاميرون في اعلان انها «توصي باعادة ترشيح بطرس بطرس غالي لفترة رئاسة ثانية بالامانة العامة للامم المتحدة».

غير ان نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية وصف تأييد دعوة المنظمة الافريقية بانه «فاتر» وقال ان واشنطن «لا تعتقد ان الاعلان يمثل قرارا رسميا لمنظمة الوحدة الافريقية كما لا يمثل توصية رسمية لبطرس غالي».

وقال بيرنز للصحفيين «منظمة الوحدة الافريقية تصدر قراراتها بالاجماع. واعتقد انه لم يكن حاضرا في الجلسة التي صدر فيها الاعلان سوى 18 من 53 زعيما افريقيا. والعديد من المندوبين وليس مجرد عدد قليل منهم عارضوا الاعلان نفسه».

واضاف «لذلك فان هذا بالتأكيد ليس تأييدا اقليميا لبطرس غالي من جانب منظمة الوحدة الافريقية».

غير ان وجهة النظر هذه اختلفت تماما في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

فقد عارضت سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامين العام وصف بيرنز للتأييد الذي حظي به غالي بانه فاتر ووصفت هي بيان المنظمة الافريقية بانه «قوي وواضح تماما».

واضافت «بالنظر الى حجم الضغوط التي جرت هناك اعتقد انها نتيجة طيبة تماما. انه يشعر بسعادة كبيرة ورضى».

وقال مسؤولون امريكيون ان مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة امضت عدة اسابيع في ممارسة ضغوط على السفراء الافارقة في نيويورك في محاولة لعرقلة تأييد منظمة الوحدة الافريقية لبطرس غالي.

واشارت اولبرايت الى ان بلادها ستكون مستعدة لبحث تأييد مرشح اخر من افريقيا ليحل محل بطرس غالي وانه يتعين على الدول الافريقية ان تبدأ بالبحث عن مرشحين اخرين.

مانديلا يحظى بحفاوة شعبية نادرة في لندن

■ لندن ـ رويتر: رقص الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا في حديقة بوسط لندن صباح امس الاربعاء اثناء احتفال كبير قال «انه يعجز عن وصفه».

وبدأ مانديلا اليوم الثاني من اول زيارة دولة يقوم بها لبريطانيا بزرع شجرة في حديقة سانت جيمس القريبة من قصر بكنجهام حيث امضى ليلته في ضيافة الملكة اليزابيث.

وحضر مئات من المواطنين بينهم موظفون متوجهين الى عملهم الاحتفال الذي اقيم في اطار دعوة الامير تشارلز ولي العهد البريطاني الى زراعة الحدائق الملكية من جديد بعد ان دمرها اعصار عام 1987.

ورحب مطربون وراقصون افارقة بملابسهم التقليدية بمانديلا الذي كان يرتدي قميصا عاديا بدلا من البذلة التي ظهر بها في الاحتفالات الملكية التي اقيمت له امس الاول الثلاثاء.

وقال منظم احتفال امس لمانديلا ان الشجرة التي زرعها «قوية وتعيش لفترة طويلة.. انها شجرة مانديلا».

وبعد عودته الى القصر اجتمع مع توني بلير زعيم حزب العمال المعارض واميكا انياوكو الامين العام للكومنولث قبل ان يلقي كلمة في اجتماع عن الاستثمار في جنوب افريقيا.

وترافق مانديلا مجموعة كبيرة من رجال الاعمال في زيارته التي تنتهي يوم السبت المقبل.

واجتمع مانديلا مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر واعضاء اخرين في الحكومة بمقر رئاسة الوزراء قبل حصوله امس على درجات فخرية من جامعات بينها اكسفورد وكيمبردج.



رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا يصافح احد افراد الجمهور الذي احتشد لاستقباله في لندن

مخاوف من تجدد العنف الطائفي في ايرلندا الشمالية

■ لندن ـ ق ن ا ـ اف ب: وضعت وزارة الدفاع البريطانية الفا من جنودها في حالة استنفار لارسالهم الى ايرلندا الشمالية «اذا ما دعت الحاجة» كما اكد مساء امس الاول الثلاثاء لوكالة فرانس برس متحدث باسم الوزارة.

وبشأن المعلومات التي اوردها متحدث باسم الجيش البريطاني وجاء فيها ان كتيبتين تتألفان من الف رجل سترسلان في نهاية الاسبوع الى ايرلندا الشمالية التي تشهد منذ يوم الاحد اعمال عنف وتظاهرات من جانب الموالين البروتستانت. قال المتحدث باسم وزارة الدفاع ان «هذه المعلومات عارية من الصحة».

وحذر اثنان من قادة البروتستانت في ايرلندا الشمالية من تزايد حدة التوتر هناك وذلك في اعقاب المباحثات التي اجراها معهما امس الاول جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا.

وشبه يان بيزلي زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي الوضع في ايرلندا الشمالية «ببرميل من البارود». وقال ان الشرطة كانت مخطئة عندما منعت المسيرة التقليدية من المرور بمنطقة يسكنها الكاثوليك.

وقال راديو لندن مساء امس الاول ان المواجهة لا تزال مستمرة بين الشرطة والمتظاهرين.

وكان عدد من مناطق ايرلندا الشمالية قد شهد اعمال عنف في الشوارع في ظل استمرار المواجهة بين الشرطة والمتظاهرين البروتستانت الذين يقومون بمسيرة بالقرب من مدينة (بورتادون) واغلبية سكانها من السكان الكاثوليك وطافت مجموعات من الشباب البروتستانت في شوارع بلفاست واشعلوا النيران في السيارات وهاجموا نقاطا تابعة للشرطة.

وقد اجبر عدد من العائلات الكاثوليكية على مغادرة منازلهم.

وفي الوقت الذي يحاول فيه رجال الشرطة والجيش استعادة النظام صدرت تحذيرات للمواطنين بأن يلزموا منازلهم.

وقد احتجز مئات المسافرين في مطار بلفاست الذي بقي معزولا بدائرة من الحواجز على الطرق الرئيسية.

وفي بورتادون تحولت المواجهة بين الشرطة والبروتستانت الى اعمال عنف لليوم الثالث على التوالي.

وتحاول الشرطة منع البروتستانت من الاستمرار في مسيرتهم عبر منطقة اغلبية سكانها من الكاثوليك.

وفي اعقاب ذلك اعلنت ثلاثة من الاحزاب البروتستانتية التي تؤيد بقاء ايرلندا الشمالية جزءا من المملكة المتحدة انها ستقاطع المحادثات المتعددة الاطراف حول مستقبل ايرلندا الشمالية.

مجموعة الاتصال للبوسنة تجتمع في لندن

برلمان الاتحاد الكرواتي ـ المسلم يقر قانونا بانشاء جيش مشترك

بلغراد ـ من بيتر جريست:

اجتمعت مجموعة الاتصال الخماسية للبوسنة في لندن امس الاربعاء لمناقشة الاستراتيجية الدولية في ضوء التغيرات السريعة التي تشهدها الساحة السياسية في البوسنة.

وكان الشاغل الرئيسي لمجموعة الاتصال الضغط على رئيس صرب البوسنة رادوفان كاراديتش ليترك السلطة ولتقديمه الى محكمة دولية لجرائم الحرب في لاهاي وهو هدف فشلت في تحقيقه مع استمرار كاراديتش في مقاومة الضغوط العالمية والتشبث بمنصبه.

ويحاول المجتمع الدولي ايضا دعم الاتحاد الفيدرالي بين الكروات والمسلمين الذي تهزه الخلافات. ويناضل الاتحاد للتغلب على العداوات المتبقية والشكوك بين الطائفتين اللتين كانتا متحاربتين حتى دفعتهما الولايات المتحدة الى اقامة تحالف بينهما في اذار (مارس) عام 1994.

ويحرص المجتمع الدولي ايضا على تقديم مجرمي الحرب المزعومين للمحاكمة في لاهاي والقصاص منهم.

وقد تحققت الاهداف العسكرية لاتفاق دايتون ولكن في كل هدف مدني تقريبا فان الوسطاء الدوليين الذين يسعون الى اعادة توحيد البوسنة فشلوا فيما يبدو.

وعدل امس الاول الثلاثاء برلمان صرب البوسنة الدستور من اجل انشاء مجلس شيوخ يتألف من 55 عضوا يعينهم الرئيس الذي سيرأس ايضا هذه الهيئة.

وبموجب التعديل فان مجلس الشيوخ سيكون هيئة استشارية «للمؤسسات الدستورية» ويتمتع اعضاؤها بنفس الحصانة من المقاضاة التي يتمتع بها نواب البرلمان.

ولم يتضح بعد مقدار السلطات التي سيتمتع بها مجلس الشيوخ لكن من المؤكد تقريبا انه يعتبر اداة اخرى لكاراديتش لترسيخ سلطته وحماية انصاره الانفصاليين المتشددين وسياساتهم.

ومن المرجح ان ينظر اليه على انه تحد للمطالب الدولية برحيل كاراديتش تماما عن الساحة السياسية للبوسنة وان يعتبر مشكلة اخرى للوسطاء الدوليين الساعين الى تهميشه.

ومن ناحية اخرى نجح الاتحاد الفيدرالي بين المسلمين والكروات في تذليل بعض الخلافات لاقرار قانون دفاع مهم بعد اسابيع من المشاحنات.

ويهدف القانون الى دمج الجيشين الكرواتي والمسلم رسميا في قوة موحدة قادرة على مضاهاة الصرب في قوتهم العسكرية.

ويمهد قرار الموافقة على الدمج الطريق ايضا الى الحصول على ما قيمته نحو 240 مليون دولار من التدريب العسكري والعتاد الحربي من الولايات المتحدة وخمس دول اسلامية هي السعودية والكويت وماليزيا والامارات العربية المتحدة وتركيا. وستقدم هذه الدول معا اسلحة واجهزة اتصالات ومعدات نقل وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان عقدا لتنسيق برنامج التدريب من المرجح توقيعه هذا الاسبوع مع شركة امريكية خاصة.

وشهد المجتمع الدولي امس الاول الثلاثاء بعض التقدم نحو تقديم مجرمي الحرب الى المحكمة.

وكشف محققو جرائم الحرب عشر جثث على الاقل يعتقد انها لمسلمين من ضحايا مذابح صربية خارج بلدة سريبرنيتسا.

النيجر: فوز الحاكم العسكري في انتخابات الرئاسة

■ نيامي ـ رويتر: اظهرت نتائج مؤقتة امس الاربعاء ان الزعيم العسكري للنيجر الجنرال ابراهيم بير مناصرة فاز بانتخابات الرئاسة التي جرت يوم الاثنين اذ نال 52,22 في المئة من الاصوات. وجاء منافسه الرئيس المدني السابق مهامان عثمان الذي خلعه مناصرة في انقلاب في كانون الثاني (يناير) في المركز الثاني بنصيب 19,75 في المئة.

وكان مناصرة ابدل يوم الاثنين لجنة الانتخابات الوطنية المستقلة بلجنة عينها بنفسه ووضع معارضيه قيد الاقامة الجبرية في منازلهم.

ووصفت احزاب سياسية يوم الثلاثاء حل اللجنة بانه تكرار لانقلاب 27 من كانون الثاني (يناير) الذي جاء بمناصرة الى الحكم.

ويجب ان تصدق المحكمة العليا على النتائج التي اعلنتها اللجنة الانتخابية الوطنية المشكلة حديثا.

واظهرت الارقام ان 66,36 في المئة من الناخبين شاركوا في الانتخابات على الرغم من مشكلات توزيع قوائم الناخبين وبطاقات الاقتراع.

وحصل محمد تانجا زعيم اكبر حزب في البرلمان على 15,65 في المئة ورئيس الوزراء السابق محمد ايسوفو على 7,6 في المئة واحمد ماموني جرماكو على 4,77 في المئة.

الباكستان: تصاعد التذمر الشعبي قد يؤدي الى اسقاط حكومة بوتو

■ سلام اباد ـ من جمال اسماعيل: يبدو من خلال التطورات السياسية على الساحة الباكستانية خلال الفترة الحالية ان حكومة السيدة بينظير بوتو اصبحت في مهب الرياح والعواصف العاتية التي قد تطيح بها عن الحكم ان لم يكن انهاء دورها السياسي في البلاد الذي بدأ بعد اعدام والدها ذو الفقار علي بوتو اثر تجريمه من قبل المحكمة العليا في البلاد بقتل احد معارضيه السياسيين.

الاسابيع القليلة الماضية بل والايام الاخيرة شهدت عدة تطورات سلبية بالنسبة لحكومة بوتو ادت الى التذمر الشعبي نحوها.. هذا التذمر الذي تراقبه المؤسسة العسكرية في البلاد والتي ما زال لها القرار الحاسم في السياسة الباكستانية داخليا وخارجيا.

فبعد عام ونصف تقريبا من تعيين الحكومة مجموعة من القضاة في المحاكم العليا في الاقاليم الاربعة والمحكمة الفيدرالية العليا اصدرت هذه المحكمة قرارا يطعن بدستورية هذه التعيينات التي تمت حسب قرار المحكمة دون استشارة كبير القضاة بها او هيئتها الكاملة.

والمسألة الثانية التي تواجهها حكومة بوتو مع القضاء والمحكمة العليا هي الطعن في اقالة حكومة اقليم البنجاب برئاسة منظور احمد داتو من قبل حاكم الاقليم الجنرال سردب خان.

وتقدم داتو بطعن لدى المحكمة العليا في لاهور تم رفعه للمحكمة العليا في اسلام اباد حول دستورية اقالة حكومته من قبل حاكم الاقليم دون اللجوء لحجب الثقة عنها في البرلمان الاقليمي. وفيما عقدت المحكمة العليا في اسلام اباد عدة جلسات للنظر في هذه القضية فان مداولات المحكمة تشير الى ان قرارها سيكون لصالح اعادة حكومة داتو وهو ما تعتبره بينظير ضربة جديدة لحكومتها خاصة وانها ما زالت تتذكر بمرارة الدور الذي قامت به حكومة البنجاب المناوئة لها ابان حكومتها الاولى والذي ادى الى العمل السريع على اسقاط الحكومة.

واتخذ منظور احمد داتو في مساعيه للعودة لحكومة البنجاب بعض خطوات لتأمين بقاء حكومته في حال صدور حكم المحكمة العليا لصالحه وتمثلت هذه الخطوات في اعادة انتخابه رئيسا لجناح الرابطة الاسلامية المنشق عن نواز شريف كما انه حظي بتأييد الجماعة الاسلامية وجماعة نواز شريف بما سيمكنه من نيل الثقة في برلمان المقاطعة وسيشكل بذلك شوكة في حلق حكومة بينظير في اسلام اباد.

وفي هذه الاثناء بدأت المعارضة الباكستانية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق نواز شريف تكثيف جهودها مؤخرا من اجل اسقاط حكومة بينظير بوتو حيث عقد نواز تحالفا مع ثلاثة من الاحزاب المعارضة لتحقيق هذا الهدف دون الدخول في تحالف سياسي مع هذه الاحزاب.

وتشكل الميزانية الجديدة التي تقدمت بها الحكومة للبرلمان في الشهر الماضي والتي زادت نسبة الضرائب ورفعت الاسعار ويشكل كبير مادة دسمة للمعارضة والشارع الباكستاني في رفض سياسات حكومة بينظير بوتو.

وفي هذا الاطار قادت المعارضة بزعامة نواز شريف اضرابا ناجحا يوم الثالث والعشرين من الشهر الماضي ضد الميزانية وواصلت سلسلة احتجاجاتها على الفساد الاداري والمالي والاخلاقي الذي تعاني منه البلاد داعية لاسقاط الحكومة باي ثمن.

واضافت الانتخابات الاخيرة في كشمير الباكستانية مادة جديدة للمعارضة اذ اتهم حزب المؤتمر الاسلامي الحاكم في كشمير حكومة بوتو بتزوير الانتخابات لتمكين انصارها من تشكيل حكومة الاقليم المحلية. وقاطع حزب المؤتمر الاسلامي الانتخابات في اثنتي عشرة دائرة انتخابية للمهاجرين الكشميريين في المدن الباكستانية.

وقد لمحت مصادر مقربة من قيادة الجيش الى انه لا بد من اشراك حزب المؤتمر في التشكيلة الحكومية الجديدة في اقليم كشمير رغم حصول حزب الشعب الذي ترأسه بوتو على اغلبية ساحقة تمكنه من تشكيل حكومة الاقليم بصورة منفردة.

اولبرايت تزور اليونان وقبرص وتركيا

■ الامم المتحدة ـ رويتر: تعتزم مادلين اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة زيارة اليونان وقبرص وتركيا الاسبوع المقبل.

وقال مكتبها امس الاول الثلاثاء انه سيرافقها ريتشارد بيني مبعوث الرئاسة الامريكية الخاص الى قبرص وانها تسافر بصفتها سفيرة في الامم المتحدة وعضوا في حكومة الرئيس كلينتون.

وفي اثينا تجتمع اولبرايت مع مسؤولي الحكومة اليونانية في 16 و17 من تموز (يوليو). وبالاضافة الى قبرص فانها تنوي ايضا مناقشة البوسنة ومسائل اقليمية اخرى.

وقال بيان انها ستذهب الى نيقوسيا في 17 من تموز (يوليو) لبحث «فعالية مهمة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في قبرص» ومناقشة «الفرص المحتملة» لايجاد اتفاق شامل.

وبعد نيقوسيا تذهب اولبرايت الى انقرة في 18 و19 من تموز (يوليو) لمقابلة مسؤولين من الحكومة الجديدة لتركيا ومناقشة مسائل ثنائية وكذلك مشكلة قبرص والعراق.

وقد فازت الحكومة التركية بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان بالاقتراع على الثقة في البرلمان في الآونة الاخيرة.

انفجار قنبلة في قصر الحمراء بغرناطة

■ مدريد ـ رويتر: قال مسؤولون محليون ان قنبلة صغيرة انفجرت امس الاربعاء في مكتب حجز التذاكر لدخول قصر الحمراء في غرناطة بجنوب اسبانيا.

وكان متحدث مجهول الهوية قد ابلغ تحذيرا مسبقا من التفجير لصحيفة ايجين الناطقة بلسان منظمة الباسك الانفصالية.

والقصر الذي يقع على قمة جبل يعد من اهم المزارات السياحية في منطقة الاندلس الجنوبية في اسبانيا. ويقع مكتب حجز التذاكر في داخل اسوار القصر على مقربة من المبنى الرئيسي.

وانفجرت امس الاول الثلاثاء قنبلتان صغيرتان يعتقد كذلك ان منظمة الباسك هي المسؤولة عن وضعهما في بلدة قريبة من غرناطة ولكن لم ترد تقارير عن اصابات.

وقتلت منظمة الباسك الانفصالية نحو 800 شخص منذ عام 1968 في حملة من اعمال العنف تهدف الى حصولها على استقلال اقليم الباسك.

طبيب الماني يؤكد ان سوهارتو في «حالة صحية جيدة»

■ بون ـ رويتر: قال الطبيب الذي يعالج الرئيس الاندونيسي في المانيا ان سوهارتو (75 عاما) في حالة صحية جيدة بالنسبة لسنه وانه لا يحتاج الى علاج غير معتاد. ؟ وقال الطبيب راينر كورفير من مركز باد اوينهاوزن الطبي في شمال المانيا حيث تجري فحوصات للرئيس سوهارتو لرويتر «انه كبير السن كما تعرفون وصحته تتناسب مع ما هو متوقع لشخص في سنه».

واضاف «ليس هناك شيء غير عادي يحتاج الى علاج خاص. انه في حالة صحية افضل مما يتوقع الكثيرون».

وبدأ سوهارتو رحلة علاجية الى المانيا تستمر ثلاثة ايام امس الاول الثلاثاء وسط ترقب اسواق المال في بلاده لانباء عن صحة اطول الحكام بقاء في السلطة في العالم.

وبدا سوهارتو مسترخيا وفي صحة طيبة لدى وصوله الى المانيا يوم الاثنين الماضي بصحبة حاشية كبيرة من بينها اربعة من ابنائه.

ويتخصص مركز باد اوينهاوزن في امراض القلب.

وانخفضت بشدة اسعار العملة الاندونيسية (الروبية) واسعار الاسهم في اندونيسيا يوم الخميس الماضي بسبب شائعات غير مؤكدة تفيد ان سوهارتو اصيب بازمة قلبية.

حاكم سابق لولاية كولورادو يرشح نفسه لرئاسة البيت الابيض

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلن الحاكم السابق لولاية كولورادو ريتشارد لام امس الاول الثلاثاء انه سيسعى الى ان يكون مرشح حزب الاصلاح في السباق الى البيت الابيض. وسيتنافس لام (60 سنة) على الارجح مع الملياردير التكساسي روس بيرو من اجل ان يكون مرشحا عن هذا الحزب الذي اسسه بيرو بعد الانتخابات الرئاسية في 1992 التي خاضها كمرشح مستقل.

وكان لام حاكما لكولورادو ثلاث مرات بين 1975 و1987. وقد اعلن ترشيح نفسه رسميا في مؤتمر صحافي عقده في جامعة دنفر في ولاية كولورادو حيث يدير معهدا للدراسات السياسية.

واعلن لام الذي كان ديمقراطيا في السابق انه «من الضروري القيام بحملة قوية من اجل اصلاح بلادنا وتجديدها».

وسيكون على اعضاء حزب الاصلاح، البالغ عددهم 1.3 مليون عضو، ان يختاروا في اقتراع يتم بواسطة البريد المرشح الذي يريدونه، بعد الاجتماع الاول الذي يعقده الحزب في 11 آب (اغسطس) في لونغ بيتش بكاليفورنيا. وستعلن النتائج في اجتماع ثان للحزب يعقد بعد اسبوع من الاول في فالي فورج بولاية بنسلفانيا.

وكان روس قد حصل على 19 % من الاصوات في انتخابات 1992 بدعوته الى نظام ضرائبي محافظ الغاية منه تحقيق التوازن في الميزانية. والى اصلاح قوانين تمويل الحملات الانتخابية.

جنرال امريكي اكد ان «عقيدا سعوديا» رفض توسيع المجال الامني للقاعدة

انتقادات عنيفة لوزير الدفاع الامريكي بسبب انفجار السعودية

واشنطن - من جيم ادامز:

تعرض وليام بيري وزير الدفاع الامريكي وكبار الجنرالات الامريكيين لانتقادات عنيفة من جانب اعضاء مجلس الشيوخ الذين قالوا ان المسؤولين لم يبذلوا ما بوسعهم لتفادي انفجار الخبر الذي ادى الى مقتل 19 جنديا امريكيا في المملكة العربية السعودية.

وقال السناتور جوزيف ليبرمان وهو ديمقراطي من كونيتيكت لبيري وكبار الجنرالات الامريكيين الثلاثاء «الحقيقة الواضحة هي ان (اجراءات الامن الامريكية) لم تكن كافية لان 19 امريكيا قتلوا».

وانتقد اعضاء اخرون في مجلس الشيوخ الامريكي بيري لانه لم يطلب مزيدا من المعلومات بعد ان ادى انفجار استخدمت فيه متفجرات زنتها 90 كيلوغراما الى مقتل خمسة امريكيين في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) كما انتقدوا الجنرالات لعدم تحسبهم لانفجار الخبر الذي استخدمت فيه مواد متفجرة زنتها 2268 كيلوغراما وادى الى مقتل 19 جنديا امريكيا وجرح 250 اخرين منذ اسبوعين.

وادلى بيري والجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان المشتركة والجنرال بينفورد بي قائد القوات الامريكية في الخليج بشهاداتهم خلال جلسة استماع عقدتها لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الثلاثاء بشأن انفجار شاحنة في 25 من حزيران (يونيو) التي نسفت مجمعا سكنيا عسكريا امريكيا في الخبر بالقرب من الظهران.

لكن الرئيس الامريكي بيل كلينتون دافع عن بيري وعن اجراءات الامن العسكرية قبل الانفجار واعرب عن ثقته الكاملة في بيري.

وسئل كلينتون قبل اجتماعه الثلاثاء في البيت الابيض مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اذا كان لا يزال يثق في بيري فقال «بالقطع. اعتقد ان الشعب الامريكي يسلم بان عسكريينا احسنوا عملهم وهو وزير دفاع فعال للغاية. وهو محل ثقتي الكاملة».

واعترف الجنرال بي مثلما اعترف الجيش الامريكي من قبل ان اجراءات الامن تحسبت لقنبلة زنتها 90 كيلوغراما كما حدث في الرياض.

وقال بي في شهادته «على الرغم من ان التهديدات كانت على مستوى عال. لم تكن قوة انفجار الخبر (نحو 2268 كيلوغراما) في حساباتنا جميعا على طول تسلسل القيادة». وقال السناتور جون وارنر وهو جمهوري من فرجينيا للجنرال بي انه صدم حين عرف انه رغم مرور اسبوعين على الانفجار لم يعرف القادة حتى الان ما اذا كان المسؤولون السعوديون قد رفضوا طلبا امريكيا لابعاد السياج الامني اكثر عن المبنى السكني ولماذا لم ترفع المشكلة الى بيري لحسمها.

وقال بي انه لا يعرف بشكل قاطع هل رفض المسؤولون السعوديون الطلب المقدم من كولونيل امريكي ولكنه قال انه فهم ان ضابطا سعوديا برتبة عقيد قد اجاب بالنفي قائلا «لا ليس الان». ودافع بي عن قرار القادة المحليين بعدم احالة هذا الموضوع الى السلطات العليا ومحاولة حله بانفسهم.

وقال السناتور جون مكين وهو جمهوري من اريزونا «بعد انفجار الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) كان من الواضح ان اجراءات الامن الامريكية يجب ان تعزز. لكن الجنرال بي لم يزر فيما يبدو المنشآت ولم يتابع عن كثب تشديد الامن ولا يمسك حتى الان بزمام الموقف الخاضع لقيادته».

وانتقد مكين بيري ايضا لعدم حصوله على مزيد من المعلومات عن الاربعة الذين هاجموا معسكر تدريب في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) ليعرف طبيعة التهديدات المستقبلية التي تحيق بالقوات الامريكية هناك.

وقال بيري ان لويس فري مدير مكتب التحقيقات الاتحادي ابلغه ان السلطات السعودية رفضت السماح لضباط مكتب التحقيقات بالتحدث مع الاربعة المتورطين في انفجار الرياض قبل اعدامهم.

وقال بيري في شهادته امام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي الثلاثاء انه من المنطقي افتراض ان المفجرين يتلقون دعما كبيرا من منظمة ارهابية دولية جيدة التمويل، لها خبرة واسعة في هذا المجال.

وقال انه اصدر اوامره بان تشمل التوصيات المقترحة خطة لنقل القوات الامريكية خارج الرياض والمناطق المدنية الاخرى التي يصعب تأمينها بشكل كاف.

وقال بيري انه يتعين على المخابرات الامريكية ان تكثف نشاطها في مواجهة «الارهابيين الدوليين في الشرق الاوسط. والهدف هو ازاحة الستار عن هويتهم ومصادر تمويلهم. وخططهم لاجهاض مخططاتهم قبل ان يشنوا هجوما».

وقال بيري انه يمكن توقع هجمات اخرى بعد انفجار الخبر.



وليام بيري (رويتر)

الحزب الديمقراطي العراقي يعلق مشاركته في أعمال «المؤتمر» المعارض احتجاجاً على «تعمق السلبيات»

لندن - «القدس العربي»:

أعلن الحزب الديمقراطي العراقي تعليق مشاركته في اعمال «المؤتمر الوطني» المعارض احتجاجا على استمرار وتعميق السلبيات التي رافقت عمله، وحتى يجد الحزب ما يقنعه بتحقق الجدية في العمل التحالفي الذي هو أساس عمل المؤتمر.

وقال الحزب في بيان ارسل لـ«القدس العربي»: نلاحظ بأسف شديد ان السلبيات التي رافقت عمل المؤتمر قد استمرت وتعمقت، كما نلاحظ غياب أي محاولة جادة للخروج بعمل المؤتمر من هذه الحالة بعقد اجتماع الجمعية الوطنية لاعادة الشرعية والحياة الى مؤسساته، وهكذا فاننا نشهد الانفراط التدريجي والمتزايد للتوافق السياسي الذي قام المؤتمر عليه.

واضاف: في نظرنا ان قيادة المؤتمر وبالتحديد رئاسة المجلس التنفيذي، تتحمل مسؤولية كبيرة في هذا الفشل لانها فوتت فرصا كبيرة وبددت الكثير مما كان في يدها ولم تحقق الا مكاسب اعلامية ودبلوماسية هامشية.

ولا يمكن حصر للمسؤولية في هذا النطاق اذ تتحملها أيضا قوى لم تكن جادة في القيام بدورها في دفع هذا التحالف الواسع الى وضع يؤهله لتحقيق اهدافه. فلقد فشلت المعارضة عموما في التعاون فيما بينها رغم تأكيدها جميعا على ضرورة التنسيق والعمل المشترك. ومن أسباب ذلك ان العديد من القوى السياسية تسعى للاستفادة الذاتية من أي تحالف دون الاهتمام بدعمه وتطويره لتحقيق الاهداف المشتركة.

وتابع: ان هذا السلوك أوجد فجوة كبيرة بين الخطاب السياسي للمؤتمر (الذي اتفق عليه الجميع في البداية والذي لا نزال نجد فيه الصيغة المثلى للعمل الوطني التحالفي) وبين المواقف الفعلية والممارسات للاطراف المكونة له.

لقد أطالت هذه المواقف والممارسات من عذاب الشعب العراقي واضعفت ثقته بالمعارضة والتعاطف معها سواء في جنوب العراق أو وسطه أو حتى في كردستان «المحررة».

واختتم البيان بدعوة «كافة القوى الوطنية الى تحمل مسؤولياتها التاريخية والشروع فورا باعادة بناء تحالفها بشكل يجنبها السلبيات التي واكبت عملها في الماضي. ونؤكد اننا لا نزال نعتقد ان اقصر طريق وافضل صيغة لذلك يكون بعقد اجتماع الجمعية الوطنية للمؤتمر والعمل في اطار خطابه السياسي وتطوير مؤسساته وأساليب عمله».

امريكي وفرنسي ضمن اللجنة الدولية المكلفة الاشراف على صفقات النفط العراقية

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: تكر دبلوماسيون اوروبيون ان خلافا وقع في اللحظة الاخيرة بين الفرنسيين والروس ادى مساء الثلاثاء في الامم المتحدة الى ارجاء اقرار تعليمات هامة تحدد كيفية التطبيق السريع لصيغة «النفط مقابل الغذاء» مع العراق.

واعلن السفير الالماني انطونيوس ايتل رئيس لجنة الامم المتحدة للعقوبات المفروضة على العراق، المعروفة باسم اللجنة 661، في مؤتمر صحافي ان المسالة في نظره مسألة «بسيطة» قياسا الى «الجهود» التي بذلها الخبراء منذ سبعة اسابيع».

واضاف «اننا سنجتمع مجددا الجمعة من اجل اقرار» رسمي لاجراءات التطبيق السريع لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة في 20 ايار (مايو) الماضي.

ولم ينكر السفير الالماني بوضوح من هي الوفود التي كانت على خلاف هذه المرة. واكتفى بالقول ان الخلاف لم يكن «بين المعارضين المعتادين» في ما بدا انه تلميح الى الصراع غير المعلن في الامم المتحدة بين باريس وواشنطن حول اجراءات تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وبحسب الدبلوماسيين فان الخلاف بين الروس والفرنسيين يتعلق بالظروف التي يعود فيها الى اللجنة 661 اتخاذ قرار بشأن الاجراءات.

وحول هامش التحرك الذي سيمنح للخبراء النفطيين المكلفين الموافقة على العقود بين العراق والشركات الاجنبية.

ومن المقرر ان تعين لجنة العقوبات، اربعة خبراء نفطيين على الاقل كـ«مراقبين» لتطبيق الاتفاق. ويبدو من شبه المؤكد انه قد تم الاتفاق على تعيين فرنسي وامريكي ونرويجي ولا تزال المناقشات جارية من اجل تحديد جنسية الخبير الرابع.

وقدم العراق خطة لتوزيع الاغذية وصفتها الولايات المتحدة بانها غير مقبولة. وتتواصل المناقشات بهذا الشان في نيويورك بين موفد عراقي ومستشار للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي.

كلينتون يتهم العراق بالاستمرار في خرق قرارات الامم المتحدة

■ واشنطن - ا ف ب: اتهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون العراق مساء الثلاثاء بالاستمرار في خرق قرارات الامم المتحدة حول اتفاقات وقف اطلاق النار مع تأكيد دعمه مجددا السماح للعراق ببيع النفط من اجل تخفيف معاناة شعبه. واعلن كلينتون في تقرير قدم الى الكونغرس ان «العراق ما زال يمثل تهديدا جديا للسلام والاستقرار الاقليميين».

وأورد الرئيس الامريكي في هذا السياق رفض العراق التعاون في التحقيق حول مصير مئات الكويتيين الذين اختفوا اثناء احتلال القوات العراقية للكويت في 1990.

وأكد كلينتون ان العراق يواصل قمع المتشققين في جنوب البلاد وينتهك حقوق الانسان. واشار الى محاولات العراق العديدة لمنع مفتشي الامم المتحدة من دخول المنشآت التي يشتبهون في وجود اسلحة دمار شامل فيها.

وفي ما يتعلق باتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة في 20 ايار (مايو) الماضي، اكد كلينتون «تصميمه على رؤية هذا القرار يطبق وفقا لما اراده مجلس الامن الدولي: آلية غايتها تخفيف معاناة العراقيين مع رفض ان تذهب ارباح مبيعات النفط» الى الرئيس العراقي صدام حسين.

مسؤول في «الاطلسي»: الزعيم الاسلامي يعرف الى اي مدى يمكن ان يذهب

الغرب ما زال «غير مرتاح» لاربكان رغم التطمينات الرسمية

بروكسل - من جوناثان كلايتون:

رسميا تبدو الامور على ما يرام ولكن خلف كواليس الغرب يكمن شعور بعدم الارتياح تجاه تولي اول حكومة اسلامية السلطة في تركيا منذ سقوط الدولة العثمانية عام 1923.

يقول محللون مستقلون ودبلوماسيون غربيون ان وضع تركيا الحساس كعضو في حلف شمال الاطلسي تمتد اراضيه في اوروبا وآسيا الصغرى والشرق الاوسط يحتم دراسة كل تحرك يقوم به رئيس الوزراء الجديد نجم الدين اربكان.

قال مصدر بارز في حلف شمال الاطلسي «اربكان يعرف قواعد اللعبة والى اي مدى يمكن ان يذهب. انه يدرك اننا نراقب الموقف عن كثب».

واثار تولي اربكان السلطة تساؤلات في بعض العواصم الغربية هل كان يجب مد يد المساعدة الى تركيا الموالية للغرب لتستطيع مقاومة تحدي الاسلاميين الذين يعتبرون صوت الفقراء.

قال مبرت ارسين من مركز الدراسات الاوروبية لتركيا «اوروبا لا تعرف ماذا تريد من تركيا. لم تكن واضحة ابدا في خطابها. تعترف باهمية تركيا الاستراتيجية ولكنها لا تهتم بالعمل على ترسيخ دولة ديمقراطية تعددية لصالحها».

وهذه مجاملة تلقى تأييدا غير رسمي لدى عدة دبلوماسيين غربيين قلقين من ان فترة حكم اربكان ستمكنه من وضع انصار في مواقع رئيسية في المؤسسات السياسية والاقتصادية وكسب مزيد من الاصوات في الانتخابات المقبلة.

وتجنب الاتحاد الاوروبي منذ عدة سنوات ابلاغ انقرة ان املها في الانضمام اليه مجرد حلم. وحتى اتفاق الاتحاد الجمركي الذي تم توقيعه في العام الماضي فشل في تحقيق اهدافه بسبب وقوف اليونان خصم تركيا اللدود وعضو الاتحاد الاوروبي ضد استخدام انقرة لاموال من صندوق الاتحاد.

قال ارسين «ينتظر الشعب التركي رسالة واضحة من اوروبا. ولكنها لم تصل وتلك غلطة كبرى».

وحاليا تطمئن بروكسل وواشنطن وباريس ولندن النفس على اهمية وجود حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة في الائتلاف الحاكم مع حزب الرفاه الذي يرأسه اربكان.

ولكن التطمينات لا تستطيع طمس مدى التطورات التي حدثت في انقرة. نهاية ستة عقود من حكم علماني منذ ان اسس كمال اتاتورك الجمهورية الحديثة في تركيا.

قال المصدر «بالتأكيد يشكل وجود تشيلر عنصرا مهدئا».

ويذكر ان المناصب الوزارية تم اقتسامها بين الحزبين وبعد عامين ستعود تشيلر الموالية للغرب الى موقعها الذي فقدته هذا العام.

وتعهد اربكان السياسي المخضرم المعروف بعدائه للغرب بحماية الديمقراطية ولكن واشنطن قالتها بصراحة ان الحكم عليه «سيكون من افعاله وليس اقواله».

قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الاثنين «انها علاقة عسكرية مع تركيا وتنطوي هذه العلاقة على مسؤولية من جانب تركيا تجاه الولايات المتحدة لا يستهان بها ولا يجب التقليل من شأنها».

ولذلك سنعمل مع هذه الحكومة ولكن على اساس التأكيد على الحفاظ على مصالحنا».

وكان اربكان قد تراجع عن تعهدات سابقة بانهاء دوريات جوية بريطانية وامريكية وفرنسية فوق شمال العراق فيما يسمى عملية معونة الاكراد.

ويقول دبلوماسيون ان عوامل مثل دور تركيا كـ«جدة» الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي السابق وروابطها القوية مع اسرائيل وعلاقاتها العاصفة مع سورية قد تزود اربكان بفرص للقيام بمبادرات سياسية خارجية غير مستحبة.

ولكن مصادر في حلف شمال الاطلسي تعتقد ان قيام حكومة مستقرة في نهاية تسعة اشهر من التقلقل ربما يساعد على تخفيف التوتر بين تركيا واليونان خاصة وان الدولتين اتفقتا يوم السبت الماضي على الغاء المناورات العسكرية في بحر ايجة في ذروة موسم الصيف بناء على الحاح من خافيير سولانا السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي.

قال دبلوماسي بالحلف «حكومة فيها تشيلر يساندها العسكريون ستكون عنصرا مساعدا على هذه الجبهة».

البرلمان الكويتي يحقق في صفقة صواريخ بحرية من بريطانيا

■ الكويت - رويترز: كلف برلمان الكويت الثلاثاء لجنة حماية الاموال العامة بالتحقيق في خطط لشراء صواريخ بحرية من بريطانيا بعد رفض المسؤولين صواريخ فرنسية مماثلة اقل سعرا.

وطلب البرلمان من اللجنة تقديم تقرير خلال اسبوعين حول اختيار الحكومة لصواريخ سي سكوا التي تنتجها بريتيش ايروسبيس البريطانية وتفضيلها على صواريخ ام ام 15 التي تنتجها ايروسباسيال الفرنسية.

وقال مبارك الدويلة عضو البرلمان وهو من الاتجاه الاسلامي موجها حديثه الى وزير الدفاع الشيخ احمد حمود الجابر الصباح ان هذا خطأ ولا ينبغي ان يحدث. واضاف انه كان يجب اتخاذ قرار الشراء على اساس السعر.

وذكرت صحف كويتية ان الصواريخ البريطانية تتكلف حوالي 27 مليون دينار (90 مليون دولار) في حين يبلغ سعر الصواريخ الفرنسية 22 مليون دينار.

وقال نواب معارضون انه في ضوء تباين السعرين فان البرلمان يريد معرفة المزيد من المعلومات للتأكد من عدم حدوث مخالفات في الصفقة.

وقالت صحف كويتية ان الكويت وبريتيش ايروسبيس ستوقعان اتفاق الصفقة في الايام القليلة المقبلة. لكن نوابا قالوا انه سيكون على الحكومة ارجاء التوقيع الى حين تلقي البرلمان تقرير اللجنة.

وقال وزير الدفاع أمام البرلمان ان الجودة كانت العنصر الحاسم في القرار وان الصاروخ البريطاني سي سكوا اثبتت كفاءته في حرب الخليج عام 1991 في حين لم يمر الصاروخ الفرنسي ام ام 15 باختبار مماثل.

واضاف ان الصاروخ البريطاني افضل كثيرا من الفرنسي.

ومن المقرر وضع الصواريخ على ثمانية زوارق سريعة اشترتها الكويت من فرنسا بمبلغ 500 مليون دولار عام 1995.

تعقيدات واجراءات متبادلة تشوب الاتجاه التصالحي بين مصر والسودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

توقعت مصادر دبلوماسية عربية في الخرطوم تجميد الاتجاه التصالحي بين القاهرة والخرطوم الى حين بعد ان ظهرت من جديد اعراض التناقضات الحادة بين البلدين.

قبل مضي اسبوعين على لقاء الفريق البشير والرئيس المصري حسني مبارك طفحت اعراض المرض القديم وجمدت الخرطوم مبلغ 38 الف دولار تم تحويلها عبر بنك السودان المصرف المركزي لحساب العاملين في الري المصري بالسودان في بنك الخرطوم في الرابع من تموز (يوليو) الحالي وتقدم القائم بالاعمال المصري في السودان الدبلوماسي رمضان الشريف بمذكرة الى الخارجية السودانية حول الاجراء الذي اتخذه بنك السودان حيال الوديعة المالية. واعتذر مسؤول الخارجية السودانية عن خطأ لموظفين صغار في المصرف المذكور، وامر فورا بفك الحظر عن الاموال المصرية مما يلقي ظلالا من الشك حول وجود مجموعات في داخل الحكومتين السودانية والمصرية هدفها تعويق مسيرة الانفراج السياسي الذي اعقب لقاء البشير مبارك.

وفي خطوة سلبية جديدة امس اعادت سلطات امن مطار القاهرة طائرة سودانية من طراز بوينغ 707 بداخلها 100 راكب الى مطار الخرطوم من جديد وسمحت فقط بدخول 10 من ركاب الطائرة من السودانيين وذكر بعض العائدين في الطائرة انهم حصلوا على تأشيرات دخول من القنصلية المصرية في الخرطوم.

وامام مبنى القنصلية المصرية شاهدت «القدس العربي» تكدس مئات السودانيين من طالبي العلاج في مصر ورجال الاعمال تلفحهم شمس الخرطوم في انتظار موظفي القنصلية المصرية لاستلام جوازات سفرهم لتقديمها الى الداخلية المصرية التي تحدد من يدخل اراضي مصر من السودانيين بعد ان كان دخول الاراضي المصرية يتم وفق بطاقة وادي النيل ودون تأشيرات مسبقة.

على صعيد اخر علمت «القدس العربي» ان وزارة النقل والمواصلات اودعت منضدة مجلس الوزراء تقريرا متكاملا حول الملاحة النهرية بين السودان ومصر ويتضمن التقرير مقترحات عملية لاعادة الملاحة خلال الشهر القادم.

وقال عمر سليمان آدم وزير الدولة بوزارة النقل والمواصلات ان الخرطوم حريصة على اعادة الملاحة بين البلدين بعد ان ابطأت القاهرة في تصفية شركة وادي النيل للملاحة التي كان مقررا تصفيتها العام الماضي.

وكان سكان مدينة حلفا البالغ عددهم نحو 15 الف نسمة قد رفعوا مذكرة الى حكومة الولاية الشمالية مطالبين باعادة الملاحة بين السودان ومصر باعتبارهم قد تضرروا كثيرا من ايقاف الملاحة التي يعتمدون عليها في العمل بالبواخر والتجارة بين مصر والسودان.

امينه العام لا يستبعد خوضها في قائمة موحدة مع الحزب الحاكم

البعث اليمني يدرس التنسيق مع المؤتمر بالانتخابات

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

اكد الدكتور عبد الوهاب محمود امين سر حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن امس انه في ضوء توافق الرؤى حول العديد من القضايا الوطنية مع حزب المؤتمر الشعبي العام قد لا يستبعد الوصول الى اتفاق تنسيقي لخوض الانتخابات المقبلة. واوضح لـ«القدس العربي» ان حزبي البعث والمؤتمر وقعا قبل اربع سنوات على وثيقة تنسيق ولكنها لم تفعل في جوانبها المختلفة ولم تفعل الا بصورة نسبية في جانبها السياسي فقط. واشار الى انه توجد الان رغبة صادقة لدى الحزبين لتطوير وثيقة التنسيق بينهما بما يتناسب والثوابت والقواسم المشتركة التي تجمعهما وظروف المرحلة الحالية.

من جهته اكد مصدر مسؤول في المؤتمر الشعبي العام انه عقد لقاء تنسيقي مطلع هذا الاسبوع بين قيادتي حزبي المؤتمر والبعث على اساس استمرار التنسيق بينهما، واشار الى انه ليس هناك اي جديد في هذا اللقاء فالتنسيق قائم من السابق ولكنه تعثر، وهو تنسيق شامل وليس مقصورا على الانتخابات او المرحلة الانتخابية.

واوضح رئيس الدائرة الاعلامية في المؤتمر محمد يحيى شنيف لـ«القدس العربي» ان التنسيق حاليا في اطار التعاون، ولم يصل حتى الان الى درجة خوض الانتخابات القادمة في قائمة واحدة انما قد يكون هناك تنسيق حول بعض الدوائر الانتخابية، وهو مجرد استمرار للتنسيق السابق وايضا حول كيفية دفع الناخبين الى القيد والتسجيل في هذه المرحلة باعتبار هذه القضية هما وطنيا يهم كل الاحزاب وليس فقط المؤتمر او البعث والتنسيق ايضا حول شكل التعاون المستقبلي فيما يخص الانتخابات.

تجدر الاشارة الى ان المرحلة الاولى من العملية الانتخابية بدأت مطلع الشهر الجاري بالقيد والتسجيل للناخبين وستصرف قريبا البطاقة الانتخابية الدائمة، وعلى ضوء ذلك حدث نوع من النشاط السياسي على صعيد الاحزاب السياسية سواء في مجال التنسيق فيما بينها او فيما يخص الاسراع باستكمال اجراءات استخراج رخصة الاستمرار في ممارسة النشاط السياسي خاصة وان الكثير من هذه الاحزاب لم تستكمل هذه الاجراءات وتواجه عقبات كاداء يصفها بعض المراقبين بانها قد تكون «حجر عثرة» امام هذه الاحزاب لخوض الانتخابات المقبلة فيما لو لم تتمكن من استيفائها وفي مقدمة تلك الاحزاب الحزب الاشتراكي اليمني الذي لم يتمكن حتى الان من عقد مؤتمره العام الرابع والذي يفترض ان يقر لوائحه الداخلية ونظامه الاساسي التي بموجبها سينال شهادة الايداع للاستمرار في ممارسة النشاط السياسي.

على صعيد اخر اكد الدكتور عبد الوهاب محمود عضو هيئة رئاسة مجلس النواب (البرلمان) رئيس اللجنة البرلمانية المكلفة دراسة ومناقشة مشروع قانون الانتخابات ان اللجنة انهت دراسة ومناقشة المشروع المقدم من الحكومة، وتمكنت من خلال وفاق كبير التوصل الى قانون جديد للانتخابات. حيث اعيد صياغة كل مادة تقريبا من مواد القانون واضيفت مواد وفقرات وابواب جديدة لمشروع القانون. واصبح شكله الجديد مشروعا جديدا.

واوضح بان اللجنة ستقدم هذا المشروع خلال الايام القليلة المقبلة الى مجلس النواب (البرلمان) للتصويت عليه واقراره.

محطة اذاعية عراقية تستأنف الارسال بعد خمس سنوات من التوقف

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول عراقي كبير امس الاربعاء ان محطة اذاعة عراقية لحقت بها اضرار خلال حرب الخليج بين عامي 1990 و1991 ستستأنف ارسالها هذا الشهر.

وقال صابر ياسين مدير عام مكتب الاذاعة والتلفزيون العراقي الحكومي لرويترز ان اذاعة صوت الجماهير ستستأنف برامجها لمدة 18 ساعة يوميا.

وقال ان الاذاعة توقفت عن بث ارسالها منذ عام 1991 بعد قصفها ابان حرب الخليج.

واضاف ان ارسال المحطة توقف بعد «العدوان الذي قادته امريكا» على العراق وقال ان الاذاعة امكن تشغيلها الان بالاعتماد على الخبرات العراقية وقطع الغيار المصنعة محليا.

وقال ياسين ان الراديو سيبدأ ارساله في 17 تموز (يوليو) الجاري في الاحتفال بذكرى مرور 28 عاما على ثورة تموز (يوليو) التي اتت بحزب البعث الحاكم الى السلطة عام 1968.

الملك فهد استقبل ولي العهد الكويتي

■ جدة (السعودية) - ا ف ب: استقبل العاهل السعودي الملك فهد الثلاثاء في جدة (غرب السعودية) ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح.

وقالت وكالة الانباء السعودية التي نقلت النبأ ان الملك فهد والشيخ سعد بحثا في «العلاقات الثنائية والتطورات في الخليج وعلى الساحة العربية وفي العالم الاسلامي». ولم تعط الوكالة اي ايضاحات اخرى.

واعرب الشيخ سعد العبدالله في تصريح نشرته امس صحيفة (عكاظ) السعودية عن دعم بلاده للسعودية بعد اعتداء الخبر (شرق السعودية) الذي ادى الى مقتل 19 عسكريا امريكيا في 25 حزيران (يونيو) الماضي.

الامم المتحدة ارسلت سبعة الاف طن من الاغذية الى جنوب السودان

■ الخرطوم - ا ف ب: ارسلت الامم المتحدة حوالي سبعة الاف طن من الاغذية خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي الى جنوب السودان الذي يشهد حربا اهلية منذ 1983، وفق ما أكده مسؤول سوداني.

وقال المفوض العام السوداني للمساعدات الانسانية فاتح عبد الرحمن القاضي في تصريح نقلته صحيفة «السودان الحديث» الحكومية امس الاربعاء ان الامم المتحدة ارسلت 6750 طنا من المواد الغذائية في اطار برنامج «لايف لاين» لمساعدة السكان في جنوب البلاد خلال النصف الاول من العام الحالي.

واضاف ان كل المساعدات التي تتألف من الحبوب والزيت والخضار وصلت الى السكان الجنوبيين ما عدا اربعين طنا استولى عليها المتمردون في ولاية اعالي النيل على الطريق النهرية بين مالاكال ونوغوديار.

واضاف انه يجري الاعداد حاليا لنقل 384 طنا اضافيا من الاغذية عبر الطريق النهرية بين رانك ومالاكال وناصر في اتجاه الحدود الاثيوبية جنوب شرق البلاد.

واضاف القاضي ان الحكومة السودانية طالبت بالمشاركة في ادارة برامج عملية «لايف لاين» بما في ذلك تقدير الاحتياجات والاتصال بالمانحين.

زعيم اخر لحركة تمرد يزور الخرطوم لعقد مباحثات سلام

الخرطوم - «القدس العربي»:

كشف الدكتور توماس ابيول الامين العام لحركة استقلال جنوب السودان (الفصيل المتحد) عن ان سبب قدومه للخرطوم يأتي بهدف عقد لقاءات مكثفة مع جهات تنفيذية وتشريعية اضافة الى عقد لقاءات سياسية تهدف الى التنوير ببنود الميثاق في كل من جوبا وداو وبعض الولايات الشمالية وذلك تمهيدا للاتفاق اللاحق مشيرا الى تقارب الاراء بين الحركة والحكومة.

وطالب في تصريحات صحافية امس بترجمة بنود الميثاق الى ارض الواقع والخروج بخطط تنفيذية لاحلال عملية السلام الشامل بالبلاد معتبرا ان حضوره الى الخرطوم هو الخطوة الاولى في متابعة خطوات السلام عقب تنفيذ الميثاق.

واعرب توماس عن ارتياحه لتوقيع رث الشلك نيابة عن حركة د. لام كول على بنود الميثاق موضحا ان الحركات والبالغ عددها 8 قد وقع منها 7 حتى الان ولم تتبق سوى حركة قرنق... مؤكدا ان الميثاق لن يتوقف وان الحركة ستتعاون مع اي فصيل يحمل ذات الاهداف التي يحملونها لادخالها في مفاوضات السلام وبنود الميثاق.

وفي رده على سؤال قال ان قرنق له ثقل سياسي ودبلوماسي وعسكري ولكنه لا يملك قوات لمواجهة حركة الاغتيالات التي اخذت تجتاح حركته والتي ادت الى العديد من الانشقاقات مشيرا الى ان المنشقين ليس هم دائما على خطأ.

الامبراطور اكيهيتو يستقبل الرئيس التونسي

■ طوكيو - ا ف ب: استقبل الامبراطور اكيهيتو الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الاربعاء بعد حفل استقبال رسمي في حضور رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو.

وقد وصل بن علي مساء الثلاثاء الى طوكيو في زيارة رسمية هي الاولى يقوم بها رئيس تونسي لليابان. واستقبل الامبراطور والامبراطورة ميشيكو الرئيس التونسي وعقيلته في قصر اكاساكا المخصص لاقامة الضيوف الاجانب.

وسيقيم الامبراطور مأدبة عشاء تكريما لهما في المساء.

وقال مصدر دبلوماسي تونسي ان الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام لن تشهد توقيع اتفاقات مهمة لكنها ستكون مناسبة لتأكيد العلاقات الاقتصادية التي تتطور بين البلدين بشكل سريع.

يشار الى ان حجم الاعتمادات والقروض والمساعدات اليابانية لتونس خلال السنوات الاربع الماضية بلغت حوالي 1,87 مليار دولار.

انصار عون ينتقدون شيراك لدعوته اللبنانيين للمشاركة في الانتخابات

■ بيروت - ا ف ب: انتقدت حركة شباب لبنان الحر، المؤيدة للعماد ميشال عون، بشدة الثلاثاء دعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات التشريعية.

وجاء في بيان للحركة الواسعة النفوذ في اوساط الاتحادات الطلابية في فروع الجامعات بالمناطق المسيحية، وصلت نسخة منه لوكالة فرانس برس «ان لم يعد للقيم والمبادئ اية اهمية في هذا الزمن الرديء فليكن على الاقل للمنطق بعض احترام». وسألت الحركة الرئيس شيراك «عن اية مشاركة تتحدث وعن اي غياب، هل تدعونا للمشاركة في تسليم وطننا وفي بيعه، هل تدعونا للمشاركة في جنازته ودفنه ام تدعونا للمشاركة في شهادة الزور من اجل مجد باطل؟».

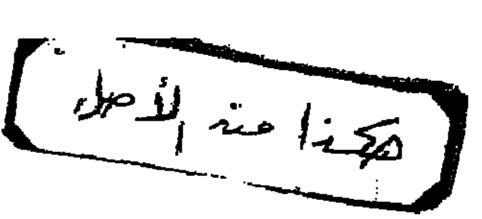
واضاف البيان متوجها الى الرئيس الفرنسي «هل يمكن ان تشرح لنا كيف ستكون الديمقراطية وشبابنا في السجون وكيف ستكون الديمقراطية وبلادنا تحت الاحتلال؟».

يذكر ان الرئيس شيراك الذي تربطه صداقة شخصية برئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، دعا الاثنين من قطر اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات التشريعية المقررة في اب (اغسطس) «لان الغائبين يكونون دائما على خطأ».

وتتهم المعارضة المسيحية والاسلامية السلطة اللبنانية بمحاولة حمل المجلس النيابي على المصادقة على قانون الانتخاب الذي يزيد من فرص نجاح المرشحين المؤيدين لسورية التي تنشر زهاء 35 الف جندي على معظم الاراضي اللبنانية.

وبالاضافة الى ذلك فقد تم تعيين موعد الانتخابات قبل انتهاء فترة «منفى» العماد عون المقررة لخمس سنوات منذ 1991 والذي لا يحق له العودة الى لبنان الا اعتبارا من 28 اب (اغسطس) المقبل.

يذكر ان العماد ميشال عون الذي كان رئيسا للحكومة اللبنانية في العام 1989 ازيح عن السلطة في تشرين الاول (اكتوبر) 1989 بعملية عسكرية سورية - لبنانية بعد ان شن «حرب التحرير» ضد القوات السورية في لبنان. وقد ارغم على ان يعيش منفيا في فرنسا.



الحسيني: استبعاد القدس من المفاوضات يعني تدمير التسوية

الفلسطينيون ينعون عملية السلام مع اسرائيل

غزة ـ من صخر ابو العون:

اعرب مسؤولون فلسطينيون امس عن خيبتهم ازاء التصلب الذي ابداه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن واعتبروا ان السلام في حال نزاع.

وقال وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات امس ان عملية السلام بدأت تنفذ من بين اصابعنا كالرمال». واضاف في انتظار الانتخابات الامريكية يبدو ان عملية السلام بدأت تتعرض لضربات موجعة وبدأت تنفذ من بين اصابعنا كالرمال».

وبعد لقائه الرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن رفض نتنياهو اتخاذ اي قرار حول انسحاب الجيش الاسرائيلي من الخليل وبقي غامضا حيال اجراء لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويعتبر الفلسطينيون هاتين النقطتين اختبارين لمواصلة عملية السلام وامل العديد منهم في ان يقوم نتنياهو اخيرا بكشف تفاصيل حول نياته لكلينتون.

الا ان عريقات قال ان التهديدات التي تطال عملية السلام ليس مردها فقط تأخير الانسحاب الاسرائيلي من الخليل، الذي كان يجب ان يتم منذ اكثر من ثلاثة اشهر لكن ايضا عشرات المسائل الاخرى العالقة».

وقال ان هذه المسائل تتعلق خصوصا بامكان انتقال الفلسطينيين بين قطاع غزة والضفة الغربية والافراج عن الاسرى الفلسطينيين ونقل مسؤولية حفظ الامن تدريجيا الى الفلسطينيين في مناطق بالضفة الغربية لا تزال تحت السيطرة الاسرائيلية.

واضاف «على ما يبدو ان نتنياهو يتحدث عن عملية السلام باللغة الانكليزية ولكنه باللغة العبرية يعطي تعليمات مغايرة تماما سواء على صعيد المفاوضات او على صعيد تطبيق الاتفاقات او حتى على صعيد الاتصالات مع الجانب الفلسطيني والجانب العربي».

اما وزير العدل فريح ابو مدين فقال في هذا الخصوص ان صمت نتنياهو يفسر بغياب الضغـــوط الامريكية. ورأى ان اي ضغط حقيقي لم يمارس على نتنياهو من جانب الادارة الامريكية في خلال هذا العام الانتخابي في الولايات المتحدة».

وفي ما يتعلق بالاتصال بين نتنياهو وعرفات اكد عريقات ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يدرك تماما ان للفلسطينيين عنوانا هو الرئيس ياسر عرفات الرئيس الفلسطيني المنتـــخب وهو يدرك ان الشريك الحقيقي اذا ما اراد استمرار عملية السلام هو ياسر عرفات».

واضاف ان عرفات «قال انه يحترم الخيار الديموقراطي للاسرائيليين واقل ما يمكن قوله ان على نتنياهو احترام الخيار الديموقراطي للفلسطينيين».

غير ان ابو مدين عبر عن قليل من الحماس للقاء بين عرفات ونتنياهو. وقال ان اللقاء «ليس ضرورة اذا لم يكن لدى نتنياهو شيء جديد وبالتالي ليس هناك ضرورة لان يقابل الرئيس عرفات نتنياهو ان لم يكن عنده التزام بالعملية السلمية».

ورأى ان «السلام هو الذي يأتي بالامن وليس الامن الذي يأتي بالسلام» خلافا لنظرية نتنياهو. واضاف ان على رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «يتحمل مسؤولية مواقفه «لان المنطقة مقبلة على عنف لا حدود له» في حال اصر على سياسته.

وحذر فيصل الحسيني المكلف ملف القدس لدى السلطة الوطنية الفلسطينية امس من ان استبعاد القدس من مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين «يعني تدمير» عملية السلام.

وقال الحسيني مخاطبا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي اعلن رفضه التفاوض حول مستقبل القدس: «القدس خط احمر لا يمكن المس به واستبعادها من المفاوضات يعني تدمير العملية السلمية».

واكد في مؤتمر صحافي عقده في البيرة بالضفة الغربية «لا يمكن حتى مجرد الحلم بوجود مسؤول فلسطيني يقبل دخول مفاوضات تستثني القدس وبالتالي لا يمكن فرض شروط من طرف واحد على موضوع القدس».

واتهم الحسيني الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بالعمل على «تفريغ القدس من سكانها العرب وتهويدها» لاستبعادها من مفاوضات الحل النهائي.

وقال في هذا الصدد «اتبعت الحكومات الاسرائيلية سياسة اطواق ضد القدس وسكانها تهدف الى عزلها تمهيدا لان يكونوا (الاسرائيليون) اكثر قوة في المفاوضات القادمة» اي مفاوضات المرحلة النهائية التي تشمل ايضا الحدود واللاجئين والاستيطان.

وتكرر حكومات اسرائيل المتعاقبة ان القدس بشقيها هي «عاصمة اسرائيل الموحدة الابدية» ويريد الفلسطينيون ان يكون القسم الشرقي منها عاصمة دولتهم المستقبلية.

وتحـــدث الحســـيني مطولا عن الاجراءات التي قال ان اسرائيل تمارسها ضد القدس وسكانها العرب، واوضح ان اسرائيل لا زالت تضرب طوقا على القدس منذ اكثر من ثلاث سنوات ولا تسمح لفلسطينيي الضفة الغربية من مسلمين ومسيحيين بدخولها حتى للصلاة ايام الجمعة والاحد».

وارتفع عدد السكان الاسرائيليين في الجزء الشرقي للقدس الى 156 الفا مقابل 160 الف فلسطيني، وفقا للاحصاءات الحالية.

وقال ان هذا الاجراء ادى الى نزوح السكان والمؤسسات الفلسطينية المركزية عن مدينة القدس وعزلها عن اهلها وسكانها».

يشار الى ان اسرائيل تفرض على الفلسطينيين منذ انطلاق عملية السلام العربية الاسرائيلية عام 1991 عدم ممارسة اي نشاطات سياسية في القدس الشرقية.

وهدد اكثر من مسؤول اسرائيلي منذ وصول اليمين الى سدة الحكم في اسرائيل في التاسع والعشرين من شهر ايار (مايو) الماضي باغلاق بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

وقال الحسيني «لا وجود لمؤسسات السلطة الفلسطينية في القدس. وبيت الشرق هو مقر الوفد الفلسطيني المفاوض للمحادثات المتعددة الاطراف».

ويقوم الحسيني بتمثيل القدس العربية لدى المنظمات الاسلامية والعربية والمحافل الدولية وعمل على تجنيد دعم سياسي ومادي للمدينة والحفاظ على وجهها الاسلامي العربي» امام ما وصفه «محاولات اسرائيل لتهويدها».

وقال ان هذه الجهود تمخضت عن جمع حوالي 30 مليون دولار لدعم مشاريع اسكان في القدس العربية لكن العقبات الاسرائيلية حالت دون ذلك حتى الآن».

واوضح ان بلدية القدس الاسرائيلية «رفضت منح تراخيص بناء لمشاريع اسكان داخل القدس الشرقية بحجج مختلفة».

وكانت اسرائيل اقامت ومنذ احتلالها الجزء الشرقي من القدس عام 1967 حوالي 35 الف وحدة سكنية لليهود في القدس العربية في حين لم تسمح ببناء سوى مشروع اسكان واحد للعرب لا يضم سوى عدة مئات من الشقق حسب الاحصاءات الرسمية.

نتنياهو: لست مهووسا بالاغلاق

■ واشنطن ـ رويترز: قال بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي امس انه حريص على السماح لآلاف الفلسطينيين استئناف عملهم في اسرائيل بمجرد ان يقتنع بان زعماءهم يبذلون قصارى جهدهم لمنع الارهاب.

وقال في حديث للتلفزيون الامريكي ليعرب عن تشككه في قرار رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس وقف السفر والتجارة مع الضفة الغربية وقطاع غزة «لست مهووسا بالاغلاق». وفرض الاغلاق في وقت سابق من هذا العام بعد موجة تفجيرات انتحارية مما منع معظم الفلسطينيين من التوجه الى اعمالهم في اسرائيل.

وقال نتنياهو في حديث لبرنامج «صباح الخير يا امريكا» الذي تذيعه شبكة ايه. بي. سي «لا اؤمن بخلق محن غير ضرورية للفلسطينيين».

واضاف «اذا التزمت السلطة الفلسطينية على اساس دائم وجاد بمنع الهجمات الارهابية ضدنا في مناطقهم سنخفف بالتأكيد الاغلاق».

وكرر نتنياهو انه ليست لديه خطط فورية للاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولم يقدم اي تنازلات بشأن قضايا اخرى تفصل اسرائيل عن جيرانها الفلسطينيين والسوريين.

ولكن نتنياهو قال انه يود ان يدعم عملية السلام بالرخاء الاقتصادي للفلسطينيين.

وقال «سياستي تجاه الفلسطينيين ستكون سياسة تعاون اقتصادي. اعتقد ان العمل وخلق وظائف واستثمارات طريقة جيدة للغاية لدعم الســـلام اذا كانت هناك رغبة حقيقية من الجانبين». واضاف «هناك رغـــبة حقيقية من جانبنا واود ان يبـــادلنا الطرف الاخر نفس الرغبة. بامكاننا العمل معا».

صحفها حذرت تل ابيب: للصبر حدود

مصر ترفض مظاهر الضغط الامريكي

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

بعد صدمة فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية وسلسلة من المشاحنات مع الادارة الامريكية تمر مصر بواحدة من نوبات الشعور بالغبن فيما يتعلق بدورها على المسرح العالمي.

وفي واحدة من غضبات القاهرة في هذا الصدد قال الرئيس المصري حسني مبارك الاسبوع الحالي «لا نقبل ضغوطا» واضاف ان مصر تتناقش وتجري حوارات لكنها لا تقبل اي ضغوط مطلقا.

وقالت صحيفة «الاهرام» امس في تعليق لها ان الولايات المتحدة واسرائيل غاضبتان من السياسة المصرية وانهما تسعيان لهذا السبب وراء رأس عمرو موسى وزير الخارجية المصري ورأس بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة نائب رئيس الوزراء المصري السابق.

وانضم صفوت الشريف وزير الاعلام المصري الى المعمعة وهو يعطي تقريرا عن الاجتماع الموسع الذي عقده مبارك امس الاول مع مجموعة عمل سياسية. وقال «مصر لا تقبل التدخل في شؤونها ولا تقبل اي نوع من الضغط تحت اي مسمى».

وقال الشريف وهو متحدث باسم الحكومة المصرية ان هناك من يشككون في نجاح القمة العربية التي عقدت في القاهرة الشهر الماضي والتي اعتبرها العالم العربي اعادة تأكيد للتضامن العربي وردا حاسما منسقا على رؤية نتنياهو الجديدة لعملية السلام في الشرق الاوسط.

لكن دبلوماسيين يعملون في القاهرة قالوا ان منغصات صغرى في علاقة مصر بالولايات المتحدة هي التي تقلق الحكومة المصرية. فبخلاف مسألة القمة ثارت خلال الشهر الماضي ثلاث قضايا منفصلة اختلفت بشأنها القاهرة وواشنطن وظهر الخلاف بينهما علنا في بعض الاحيان.

فقد استثيرت مصر حين سرب مصدر في وكالة المخابرات المركزية الامريكية تقارير افادت ان مصر اشترت من كوريا الشمالية معدات لتصنيع صواريخ سكود مطورة.

ولم يصدر المسؤولون الامريكيون حكمهم بعد على هذه التقارير لكن المسؤولين المصريين اشتموا رائحة مؤامرة لدق اسفين بين القاهرة وواشنطن.

وقال موسى الذي يلعب دوما دور المتشدد لتغطية كياسة مبارك المعتادة ان مصر ترفض مناقشة اي صفقات للاسلحة الا اذا وضعت مسألة الاسلحة الاسرائيلية في نفس جدول الاعمال.

وفي وقت متزامن اثار مسؤولون امريكيون تساؤلات عن سماح مصر للزعيم الليبي معمر القذافي بانتهاك الحظر الجوي المفروض على بلاده والمرور بالاجواء المصرية ليصل الى القاهرة ويشارك في القمة ثم يعود الى بلاده مرة اخرى عن طريق الجو.

وطلبت مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة تفسيرا لذلك من مصر. وشكا توم لانتوس عضو مجلس النواب الامريكي وهو من كاليفورنيا من القمة العربية ومن العلاقات الوثيقة بين القاهرة وطرابلس على السواء.

ورد السفير المصري في واشنطن على لانتوس قائلا ان النائب الامريكي كرر تأكيدات كذبتها حقائق اعترفت بها الحكومة الامريكية نفسها وهي ان مصر تحترم بدقة قرارات الامم المتحدة.

وقال السفير احمد ماهر ان المزاعم المنافية لذلك كاذبة وتستهدف الاضرار بالعلاقات الممتازة التي تربط مصر والولايات المتحدة.

وعلق احد الدبلوماسيين قائلا «العلاقات الليبية مهمة لمصر وهو شيء سيتمسكون به».

وفي الضجة المثارة حول بقاء بطرس غالي امينا عاما للمنظمة الدولية فترة ثانية وقفت مصر والولايات المتحدة على طرفي نقيض.

وعلى الرغم من ان هذه القضية غير ذات صلة مباشرة بالعلاقات المصرية الامريكية الا ان هذا الخلاف زاد من شكوك مصر في النوايا الامريكية.

وقال موسى تعليقا على الحملة التي تشنها الولايات المتحدة ضد بطرس غالي «انها حملة ضد امين عام يمثل الدول النامية والدول الافريقية، وان هذا ليس من مصلحة الامم المتحدة».

وفي نصر محدود نجحت مصر الاسبوع الحالي في اقناع قمة منظمة الوحدة الافريقية في ياوندي بمساندة بقاء بطرس غالي فترة ثانية.

وتحت الحساسيات المصرية يوجد شعور بالاحباط من احجام الادارة الامريكية عن انتقاد برنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة نتنياهو.

واهالت الصحف المصرية جام غضبها على وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ثا وصفته بخنوعه امام نتنياهو حين اعلن رئيس وزراء اسرائيل معارضته لمبدأ مبادلة الارض بالسلام خلال مؤتمر صحافي مشترك بينهما قبل اسبوعين.

ومثلما يحدث كلما تدخل العلاقات الامريكية المصرية فترة توتر نظرت مصر الى حجم المساعدات التي تقدمها واشنطن الى القاهرة كمؤشر.

وساد جو من الاسترخاء حين وافق مجلس الشيوخ الامريكي على بقاء المساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر دون تغيير وهي تزيد على 800 مليون دولار في العام.

ولاحظ دبلوماسيون في العاصمة المصرية ان العلاقات بين القاهرة وواشنطن تعرضت الى عثرات من قبل. وقال احدهم «القصة ليست قصة تستحيل معها العشرة بين الطرفين».

من جهة اخرى وقالت صحيفة الاخبار المصرية امس ان لصبر الشعوب العربية حدودا وحذرت من ثورة غضب عربية اذا استمر رئيس وزراء اسرائيل في سياساته.

وقالت الصحيفة ان تصريحات نتنياهو استفزازية وانه يتوهم القدرة على ترويع العرب واجبارهم على الاستسلام للهيمنة الاسرائيلية.

وكانت الصحيفة المصرية تشير بذلك الى تصريحات نتنياهو المتشددة قبل سفره الى الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة «لا تفسير لهذه التصريحات الاستفزازية التي ادلى بها رئيس وزراء اسرائيل الذي يحاول ان يعود بعجلة الساعة في الشرق الاوسط الى الوراء سوى انها تعبير عن فقد الاحساس بالمسؤولية والسعي الى عودة لاجواء الحرب والصدام بديلا لمناخ السلام الذي ساد المنطقة».

واضافت «الوصف الحقيقي لهذه التصريحات هو الجليطة والصلف والتوهم بان مثل هذه الترهات قد تخيف الطرف العربي وتدفع به الى الاستسلام للهيمنة والسيطرة الاسرائيلية».

وقال نتنياهو يوم الاثنين الماضي قبل سفره الى واشنطن ان مواقفه المتشددة من عملية السلام في الشرق الاوسط ستجبر العرب على قبول حلول وسط.

وقال انه لن يتزحزح عن معارضته لقيام دولة فلسطينية او اقتسام القدس مع الفلسطينيين او اعادة هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967 لسوريا.

وكرر نتنياهو مواقفه المتشددة هذه خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده امس الثلاثاء مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن.

وقالت صحيفة الاخبار ان نتنياهو «يحاول ان يستغل اقتراب موعد معركة الانتخابات الامريكية من اجل الترويج لسياساته العدوانية واطماعه وهو متأكد ان لا احد في هذه الادارة يمكنه ان يفصح عن رأي معارض او رأي لصالح السلام في هذا الوقت الحرج».

واضافت الصحيفة قولها «وفي المقابل فان الامة العربية لن تهتز لانها تملك القوة وكل الامكانيات والمقومات التي تجعلها تقاوم هذه النزعة العدوانية لانها صاحبة حق مشروع».

دعت امريكا «لمحاصرة وتطويق نهج زعيم الليكود العدواني»

سورية: نتنياهو يخاطب العرب بلغة النازي

دمشق ـ من كنده الجيوش:

وصفت سورية امس تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثر لقائه مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون بانها معادية للسلام وحثت الدول العربية لاعادة النظر في علاقاتها السلمية واجراءات التطبيع مع اسرائيل.

وقالت صحيفة تشرين الحكومية ان «رئيس وزراء اسرائيل لا يكتفي برفض مبدأ الارض مقابل السلام وتأكيد نهج الاستيطان والتوسع والعدوان وانما يخاطب العرب باللغة التي كان النازي هتلر يخاطب الدول الاوروبية بها اي من موقع العنجهية والاستهتار».

وقال الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس ان رئيس وزراء اسرائيل «يلعب بالنار» عندما يقول انه لن يغير موقفه من الانسحاب من الجولان الا اذا تغير النظام في سورية.

وقال عبد المجيد في تصريح صحافي «ان نتنياهو يقول كلاما خطيرا جدا ويلعب بالنار التي ستحرقه قبل غيره» (عندما) ينظر نفسه قيما على نظام داخلي لدولة عربية هي سورية».

وكان عبد المجيد يرد على تصريحات ادلى بها نتنياهو لمحطة «سي بي اس» التلفزيونية الامريكية الاحد ضمن برنامج «ستون دقيقة» وقال فيها ان انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان المحتلة سيمكننا من وضع عدم الاعتداء الى وضع تكون فيه سورية قادرة على مهاجمتنا في اي وقت».

واضاف نتنياهو «ولكن لو ان النظام في سورية تحول الى نظام ديموقراطي لاختلف الامر في ما يتعلق بالضرورات الامنية لاحلال السلام، ولو كان لدينا انظمة ديموقراطية حولنا لما كنت اصريت على الامن. وكنت لاعيد النظر» في الانسحاب من الجولان».

ووصف عبد المجيد تصريحات نتنياهو التي ادلى بها في واشنطن خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس بيل كلينتون بانها «غير مشجعة» «واكد نتنياهو امس مجددا رفضه لمبدأ الارض مقابل السلام والانسحاب من الجولان».

وقال عبد المجيد ان مفاهيم نتنياهو حول الامن «خاطئة وغير مقبولة من اي من الدول العربية. ان ضمان الامن لاسرائيل ليس معناه احتلال اراضي تحت سيادة دولة من الدول المجاورة. واذا كان نتنياهو يتصور انه يستطيع ان يسير بالسلام مع الاستمرار في احتلال الاراضي العربية فهو خاطئ».

واضاف الامين العام للجامعة «لا يمكن لاي دولة عربية ان تفرط باي شبر من اراضيها مهما كانت مفاهيم الامن الاسرائيلية التي تقوم على احتلال الارض واذا كان نتنياهو يعتقد ذلك فان الاعتبارات الامنية التي يقدمها سوف تهدم اعتبارات السلام».

من جهة اخرى دعت سورية امس، الولايات المتحدة الى «محاصرة وتطويق نهج نتنياهو العدواني التوسعي «لان هذا النهج يشكل في نظرها «خطرا على عملية السلام».

وقالت اذاعة دمشق الرسمية في تعليقها السياسي امس ان ما عرضه نتنياهو في واشنطن «لم يكن الا تكرارا لبرنامج حملته الانتخابية ولبرنامج حكومته الذي يتمحور بان مهمة حكومته استكمال تنفيذ المشروع الصهيوني التوراتي» القاضي باقامة دولة اسرائيل من الفرات الى النيل.

ورأت الاذاعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يتجاهل عن قصد ما نص عليه القرار 242 (الصادر عن مجلس الامن) بعدم جواز اكتساب اراضي الغير بالقوة» وقالت ان ذلك يعني انه «يرفض التخلي عن الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام 1967».

واعتبرت الاذاعة ان تفسير نتنياهو لاسس عملية السلام «يتجانب كل منطق» وتعبير عن «المنطلقات التوراتية التي تزعم ان ارض اسرائيل تمتد من النيل الى الفرات وان التنازلات التي قدمتها اسرائيل على جميع الجبهات هي على حساب الارض التوراتية المزعومة».

وقد سبق لرئيس الوزراء الاسرائيلي ان اعلن قبل زيارته للولايات المتحدة ان اسرائيل قدمت للعرب ما يكفي حيث تخلت عن 90 % من الاراضي التي احتلتها باعادة سيناء الى مصر.

وانتقد حزب الله التصريحات التي ادلى بها نتنياهو خلال اول زيارة له الى الولايات المتحدة بعد توليه رئاسة الحكومة واعتبرها اعلانا لسقوط مشروع مدريد للتسوية السلمية.

وقال نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ردا على سؤال خلال مؤتمر صحافي امس عن رأي الحزب في التصريحات التي ادلى بها نتنياهو في واشنطن «اعتقد ان نتنياهو اعلن بشكل رسمي سقوط مشروع مدريد للتسوية وبدأ يفكر بمشروع اخر يجر الادارة الامريكية اليه او يتواطأ معها» عليه.

وكان الشيخ قاسم يشير الى مؤتمر مدريد عام 1991 الذي اطلق مشروع تسوية للشرق الاوسط تحت شعار الارض مقابل السلام.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه مستعد لدخول محادثات سلام مع الرئيس السوري حافظ الاسد لكنه اكد ان الاولوية لامن اسرائيل. ومضى قائلا «ان اول جدول اعمالي (مع الاسد) سيكون وقف كل الهجمات الارهابية التي تتم عن طريق حزب الله».

وقال الشيخ قاسم «ما يتعلق بانهاء حزب الله هذا حلم يراود الاحتلال الاسرائيلي منذ سنوات حرب 1993 و1996 كانت للقضاء على حزب الله وفشلت هذه الخطط».

وكان الشـــيخ قاسم يشـــير بذلك الى هجمات اسرائيلية واسعة النطاق على جنوب لبنان خلال عام 1993 ونيسان (ابريل) الماضي لوقف هجمات الحزب بصواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل.

اعربتا عن حرصهما التام على وحدة الاراضي العراقية

الرياض ودمشق تؤكدان تمسكهما بمبدأ الارض مقابل السلام

■ الرياض ـ اف ب: اكـــدت المملكة السعودية وسورية امس تمسكهما بمبدأ الارض مقابل السلام الذي قامت عليه العملية السلمية في الشرق الاوسط، ودعتا راعيي عملية السلام والمجتمع الدولي الى العمل على ضمان عدم اخلال اسرائيل بهذا المبدأ.

وقال بيان مشترك صدر في الرياض في ختام اعمال الدورة السادسة للجنة السعودية السورية الوزارية المشتركة، التي استمرت يومين، ان «مواصلة عملية السلام واستئناف المفاوضات يتطلب حكما الالتزام بالاسس والقواعد التي قامت عليها عملية السلام لا سيما قرارات مجلس الامن رقم 242 و 338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام والتأكيدات المقدمة الى الاطراف».

وجدد الجانبان الدعوة «التي وجهها مؤتمر القمة العربي (الاخير في القاهرة) الى راعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي والصين واليـــابان ودول مجموعة عدم الانحياز والدول المعنية الاخرى والامم المتحدة والمنظمات والمؤسسات الدولية الى العمل على ضمان عدم اخلال اسرائيل باسس عملية السلام ووفائها بالتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها». وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ونظيره السعودي الامير سعود الفيصل قد ترأسا اعمال اللجنة المشتركة التي ناقشت مختلف مجالات التعاون بين البلدين.

وشدد البلدان على ضرورة «انسحاب اسرائيل التام من الجولان الى خط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 والانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي الى الحدود المعترف بها دوليا وكذلك من الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وقدر الجانب السعودي «عاليا موقف سورية في التمسك باسس عملية السلام وفي مواجهة العقبات التي تضعها اسرائيل والافتراءات التي تروجها الحكومة الاسرائيلية للتهرب من عملية السلام» واكد «دعمه الثابت لمطالب سورية العادلة وتضامنه مع مساعيها لاستعادة اراضيها المحتلة وفق قرارات الشرعية الدولية».

من جهة اخرى، اكد الجانبان «تعاطفهما مع الشعب العراقي في محنته الحالية» ورحبا بالاتفاق بين الامم المتحدة وبغداد على تنفيذ صيغة النفط في مقابل الغذاء «كخطوة لتخفيف هذه المعاناة التي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة تجاهها».

واكد الطرفان ايضا «حرصهما التام على وحدة الاراضي العراقية ومعارضتهما اي سياسات او اجراءات تستهدف تهديد سيادة العراق ووحدة وسلامة اراضيه» مشددين على مطالبة العراق «بتنفيذ كافة القرارات الدولية ذات الصلة والوفاء بالتزاماته والافراج عن الاسرى والمحتجزين من الكويتيين وغيرهم».

واعرب البلدان عن «تضامنهما مع دولة البحرين وتأييدهما الكامل للاجراءات التي تتخذها لتثبيت امنها واستقرارها» مبديين «رفضهما الشديد لاي تدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين ووقوفهما الى جانبها ضد اي محاولات تهديد من اي طرف كان».

وعبر الجانب السعودي عن «تقديره للجهود التي تبذلها سورية انطلاقا من دعوة مؤتمر القمة العربي ايران الى احترام سيادة دولة البحرين في اطار الاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار، والتي اسفرت عن وقف الحملات الاعلامية كخطوة اولى نحو تنقية اجواء العلاقات البحرينية الايرانية على اسس التفاهم وحسن الجوار وبما يساهم في دعم واستقرار دولة البحرين». وحول الارهاب، جددت الرياض ودمشق «ادانتهما الشديدة لاعمال الارهاب التي تتعرض لها بعض الدول العربية باعتبارها دخيلة على القيم الاسلامية والشيم العربية» واكدتا «عزم حكومتيهما على الوقوف بحزم ضد هذه الاعمال وتنسيق الجهود من اجل ضمان مثول مرتكبي هذه الاعمال امام العدالة».

سكانها تعلموا الخروج ليلا

مدينة رام الله تسعى لان تصبح مملكة التسلية في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني

رام الله (الضفة الغربية) ـ من محمد حسني:

تسعى مدينة رام الله، التي اعلنت عاصمة اقتصادية للفلسطينيين، الى ان تصبح مملكة التسلية في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني مع ازدياد فتح الحانات والمطاعم وعلب الليل.

ويؤكد ريكي ركابه صاحب مطعم وملهى «ار. ار. تشيرز» الجديد، الذي افتتح قبل ثلاثة اشهر فقط، ان سكان رام الله يحبون العيش ولا يحرمون انفسهم» مشيرا الى انه سيجعل من مطعمه «اجمل اماكن الضفة الغربية».

ويتناول رواد الحانة الجالسين الى مقصف يحتل احدى زوايا الصالة الفسيحة وتحيط به مقاعد خشبية مرتفعة ومستديرة، جعة فلسطينية المنشأ وهم يستمعون الى اغان قديمة بالانكليزية تبثها اذاعة «صوت الحب والسلام» الخاصة التي لقيت رواجا سريعا في صفوف الشباب.

وكان الزبائن لا يزالون يصلون الى الملهى حتى بعد انتصاف الليل. وقد جاؤوا ليحتفلوا بنجاح صديق او قريب نال دبلوما من جامعة بيرزيت القريبة. وقال ركابه متباهيا «اضطررنا الى رفض بعض الزبائن مساء السبت بسبب الازدحام» بينما كان يراقب بطرف عينه المتمايلين الشبان الذين يرتدون صديريات سوداء مذهبة فوق قمصان بيضاء ناصعة.

وقد اعتاد شبان رام الله بسرعة، بعد ستة اشهر من الحكم الذاتي، الخروج ليلا. وهو امر كان بعيدا عن التصور في فترة الانتفاضة والاحتلال الاسرائيلي.

وتتولى البلدية واجهزة الصحة والامن الفلسطينية درس طلبات انشاء المؤسسات، وتمنح التراخيص في حال استيفاء الشروط الصحية والامنية المطلوبة.

وعند مدخل مطعم «او فلامينغو» الذي فتح ابوابه في شباط (فبراير) تستقبل «هالو» رنانة الزبائن ومعظمهم من الشبان، ذكورا واناثا، الذين يجيئون في وقت متأخر من الليل لتناول الاطعمة المكسيكية وكؤوس الجعة.

وتزين جدران المطعم ملصقات تحمل صور الفيس بريسلي وجيمس دين ونجوم قدامى اخرين من هوليوود. ويستمر بار المطعم في استقبال الزبائن حتى الثانية فجرا.

وكان سلطان حيوب، احد مالكي المطعم الثلاثة، قد ترك جهاز الامن الفلسطيني ليدير المؤسسة التي كلفت 300 الف دولار.

وقال ان «المدينة تتمتع بتراث طويل من الانفتاح وبوجود اقلية مسيحية مهمة. واللاجئون الذين وصلوا اليها بكثافة بعد حرب 1948 لم يغيروا من طابعها».

واضاف محاولا تفسير اسباب حظر الكحول في قطاع غزة ان «الكثافة السكانية ونفوذ الاسلاميين لا يشجعان على قيام مناخ متسامح مثل الموجود هنا».

اما مطعم «مروش» الاكثر عائلية والاقل فخامة فهو الاحدث في رام الله ويمكنه استقبال 290 شخصا. وقال ميلاد قاشوش الذي امضى 28 عاما في السويد انه حقق حلمه باستثمار مدخراته البالغة 150 الف دولار في المطعم.

واضاف «رام الله اجمل مدينة في الاراضي الفلسطينية. انها عاصمتنا الاقتصادية وستصبح عاصمتنا السياحية. ولا اشك في ذلك ابدا».

وهناك مؤسسات سياحية اخرى، بينها فنادق، قيد الانشاء في مدينتي رام الله والبيرة المتلاصقتين واللتين يبلغ عدد سكانهما سبعون الفا.

وفد سوري يزور الاردن قريبا لبحث الترتيبات على الحدود بين البلدين وايقاف عمليات التسلل

عمان ـ القدس العربي:

من المنتظر ان يزور عمـــان مطلع الاسبوع المقبل وفد امني سوري رفيع في زيارة هي الاولى من نوعهـــا منذ ست سنوات للتباحث مع المسؤولين الاردنيين حول عدد من القضايا العالقة وابرزها الترتيبات الامنية على الحدود المشتركة، وسبل ايقاف عملية التسلل الى الجانب الاردني والتي تقوم بها جماعات مؤيدة لسورية. وكانت سورية قد تعهدت بعد قمة القاهرة باتخاذ تدابير امنية على الحدود مع الاردن طلبتها عمان. وتأتي زيارة الوفد السوري الامني لاتمام هذا التعهد في سياق التقارب الذي تشهده العلاقات الاردنية السورية حاليا.

وكانت العلاقات بين البلدين قد استعادت دفئها بشكل ملحوظ بعد لقاء القمة في القاهرة بين الملك حسين والرئيس حافظ الاسد، وتوقع مراقبون ان تجتمع في عمان قريبا اللجنة المشتركة العليا بين البلدين التي توقفت اجتماعاتها قرابة ست سنوات عندما تباينت مواقف عمان ودمشق بشأن ازمة الخليج والاجتياح العراقي للكويت. وذكرت مصادر رسمية اردنية ان اتصالات ايجابية تجري حاليا بين الحكومتين نجحت في تحسين العلاقات وحسم جزء من الخلافات القائمة، واهم هذه النقاط هي الموقف من المعارضة العراقية التي يوجد لها مكاتب في كل من عمان ودمشق.

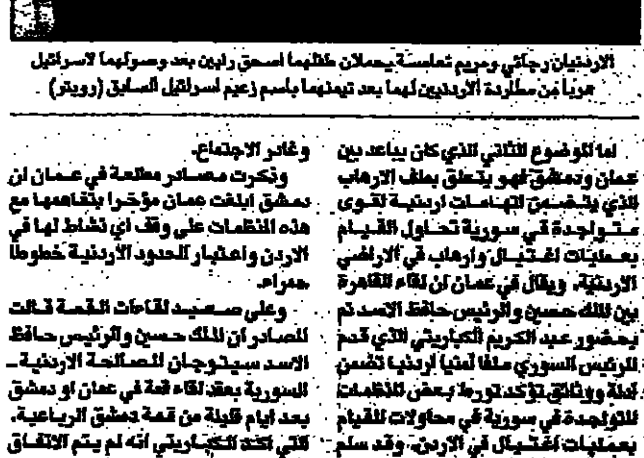
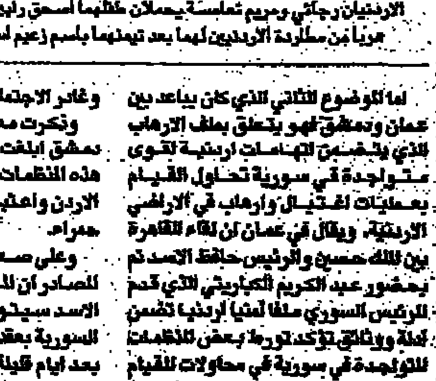
ويذكر ان الاردن كان يتهم دمشق بعدم اتخاذ تدابير امنية تحول دون عمليات التسلل التي تقوم بها جماعات معارضة لعملية السلام عبر الحدود المشتركة.

وكان اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي والقائم بالاعمال السوري في عمان وهيب جبر قد اعتبر نقطة تحول مهمة في العلاقات بين البلدين، حيث سلم جبر الكباريتي رسالة من الرئيس الســـوري الى الملك حسين تضمنت تأكيد الرغبة السورية في بدء عهد جديد في العلاقات الثنائية نحو عودة التنسيق في مختلف القضايا وخاصة ما يتعلق بعملية السلام.

اما الموضوع الثاني الذي كان يباعد بين عمان ودمشق فهو يتعلق بملف الارهاب الذي يتضمن اتهامات اردنية لقوى متواجدة في سورية تحاول القيام بعمليات اغتيال وارهاب في الاراضي الاردنية. ويقال في عمان ان لقاء القاهرة بين الملك حسين والرئيس حافظ الاسد تم بحضور عبد الكريم الكباريتي الذي قدم للرئيس السوري ملفا امنيا اردنيا تضمن ادلة ووثائق تؤكد تورط بعض المنظمات المتواجدة في سورية في محاولات للقيام بعمليات اغتيال في الاردن. وقد سلم الكباريتي الرئيس السوري هذا الملف وغادر الاجتماع.

وذكرت مصادر مطلعة في عمان ان دمشق ابلغت عمان مؤخرا بتفاهمها مع هذه المنظمات على وقف اي نشاط لها في الاردن واعتبار الحدود الاردنية خطوطا حمراء.

وعلى صعيد لقاءات القمة قالت المصادر ان الملك حسين والرئيس حافظ الاسد سيتوجان المصالحة الاردنية ـ السورية بعقد لقاء قمة في عمان او دمشق بعد ايام قليلة من قمة دمشق الرباعية. التي اكد الكباريتي انه لم يتم الاتفاق عليها بشكل نهائي بعد.

الاردنيان رجائي ومريم ثماسة يحملان طفلهما اسحق رابين بعد وصولهما لاسرائيل هربا من مطاردة الاردنيين لهما بعد تيمنهما باسم زعيم اسرائيل السابق (رويتر)

لجان شعبية اردنية تطالب الحكومة التحرك لاطلاق اردنيين معتقلين في دول عربية

عمان ـ القدس العربي:

يتابع الشارع الاردني باهتمام ملحوظ الجهود المبذولة لاطلاق سراح المعتقلين الاردنيين في اكثر من دولة عربية. وكانت لجان شعبية قد تشكلت للضغط على الحكومة للتدخل من اجل الافراج عن هؤلاء المعتقلين في سجون سورية والعراق والكويت.

واسفرت الجهود الحكومية ومبادرات التقارب السياسي مؤخرا مع الكويت عن الافراج عن عدد من الاردنيات المحكومات بتهمة التعاون مع القوات العراقية واللواتي كن يقضين احكاما بالسجن لفترات طويلة في السجون الكويتية. ووعدت الحكومة الكويتية بالافراج عن معتقلين اردنيين آخرين لكنها لم تنفذ هذا الوعد.

اما المعتقلون والموقوفون في العراق فقد بلغ عددهم حسب ارقام اللجان الشعبية 67 محكـــوما وموقوفا منهم 52 محكوما بجرائم مختلفة و23 موقوفا على ذمة التحقيق في قضايا متنوعة.

وقال عبد الجبار ابو غربية عضو الهيئة الادارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان ان من بين الموقوفين الاردنيين في العراق ستة من المطلوبين للانتربول في الاردن بناء على شكاوى نصب واحتيال قدمها مواطنون ضدهم، وهم الآن بانتظار تسليمهم للسلطات الامنية الاردنية. وهناك موقوف مطلوب للانتربول في دولة الامارات العربية المتحدة، وآخر متهم باستئجار سيارة وعدم اعادتها الى مالكها، وموقوف آخر لاختلاف ماليا مع مواطن عراقي، وشخص تم القبض عليه وبحوزته 300 دولار مزيفة، وخمسة اشخاص يشتبه باقدامهم على قتل مواطن عراقي، وشخص آخر متهم بالشروع بالقتل، وشخصان متهمان بسرقة بيت وآخر متهم بحرق منزل وآخرون موقوفون بسبب قضايا اخلاقية.

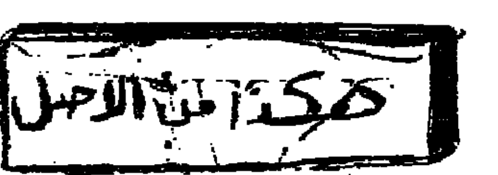
واكد ابو غربية نقلا عن السفير الاردني في بغداد بسام قاقيش ان هناك 44 محكوما اردنيا في العراق صدرت ضدهم احكام بالسجن بتهم مختلفة مثل القتل او السرقة او النصب او الجنح الاخلاقية، وليس بينهم اي سجين سياسي.

اما المعتقلون في سورية فانهم في معظمهم معتقلون لأسباب سياسية ويجرى احتجازهم في سجون تابعة للاجهزة الامنية السياسية المختلفة في سورية.

وقد اصدر اهالي هؤلاء المعتقلين يوم امس بيانا اكدوا فيه على وجود قرابة الف معتقل اردني في سورية، وقال البيان ان معظم المعتقلين يجرى احتجازهم بسرية مطلقة منذ اكثر من خمسة عشر عاما في السجون السورية دون تقديمهم للمحاكمة.

ومضى البيان الى القول «وقد وردت لنا المعلومات التي تفيد بان الامراض تفشت بينهم في السجون وخاصة مرض السل والدسك والعديد من الامراض غريبة العوارض من جراء التعذيب المستمر وسوء التغذية وتعرضهم للعقوبات القاسية واللاانسانية والمهينة للكرامة والمنافية لأبسط مبادىء احترام حقوق الانسان وحتى انها مخالفة للقانون والدستور السوري نفسه».

وناشد اهالي المعتقلين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الامريكي بيل كلينتون ومجلس الامن الدولي وكافة الهيئات والمنظمات الدولية الخاصة بحقوق الانسان العمل من اجل اطلاق سراح هؤلاء المعتقلين او تقديمهم لمحاكمة عادلة باشراف دولي.



حاخامات امريكيون طلبوا ربط المساعدة الامريكية بتعهد اسرائيلي بعدم توسيع الاستيطان

المعارضة الاسرائيلية تعرب عن تشاؤمها بمستقبل عملية السلام

■ القدس ـ اف ب: اعرب مسؤولون رفيعو المستوى في المعارضة الاسرائيلية امس عن تشاؤمهم بمستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط بعد اللقاء بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن امس الاول.

واعلن النائب العمالي وزير الصحة السابق افرايم سنيه ان «عملية السلام تعاني خطر الموت». وفي رده على اسئلة الاذاعة الرسمية برر سنيه تشاؤمه بتصريحات نتنياهو حول سياسة الاستيطان التي يعتزم انتهاجها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبحسب سنيه فان «الجملة الرئيسية لنتنياهو في مؤتمره الصحافي مع كلينتون كانت: ان الاستيطان في يهودا السامرة وفي غزة (الاراضي الفلسطينية المحتلة) سيستمر وفقا لتصور حكومتي».

واعتبر سنيه ان هذا يعني انه لن يحصل فصل بين الاسرائيليين والعرب «ولن يكون هناك ابدا كيانان قوميان منفصلان».

واضاف ان نتنياهو لم يخف على الرئيس كلينتون ان الحد الادنى للمستوطنين الاسرائيليين في الاراضي (المحتلة) الذي يريد بلوغه هذه السنة هو 250 الف شخص، مقابل 145 الف شخص حاليا.

وفور انتهاء المؤتمر الصحافي في واشنطن اعتبر رئيس حزب ميريتس اليساري ان الاتصال لم يكن ناجحا بين نتنياهو وكلينتون.

واعلن ساريد للاذاعة الاسرائيلية انهما «كانا يعطيان الانطباع على الشاشة الصغيرة بانهما بذلا جهدا كبيرا لتحاشي المواجهة علانية».

واشار يوسي بيلين الوزير العمالي السابق الذي كان مكلفا عملية السلام الى «الخلافات في الاساس» بين كلينتون ونتنياهو.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلها الرجلان من اجل اخفاء الخلافات فقد برز الجو غير الطبيعي اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده القائدان عندما ابدى نتنياهو تحفظاته على مبدأ «الارض مقابل السلام» وهو المبدأ الذي جعلت منه واشنطن اساسا لسياستها في الشرق الاوسط.

- وبدا الرئيس الاميركي منزعجا عندما سأله صحافي حول الدعم العلني الذي قدمه خلال الحملة الانتخابية في اسرائيل لرئيس الوزراء العمالي شمعون بيريس الذي هزم امام نتنياهو في انتخابات 29 ايار (مايو) الماضي.

ومن جهة اخرى قالت صحف اسرائيلية امس ان التصريحات المتشددة التي ادلى بها رئيس الوزراء الجديد في واشنطن والعناق الفاتر الذي قابله به الرئيس الامريكي لا تشير الى بداية علاقة طيبة.

واجتمع الزعيمان امس الاول لاول مرة منذ انتخاب نتنياهو. ورصد مراسلو الصحف جوا من الفتور بسبب موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد ازاء عملية السلام مع العرب.

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» اوسع الصحف الاسرائيلية انتشارا في عنوانها الرئيسي تقول «عناق فاتر» ونشرت تحته صورة تظهر الزعيمين وهما يغادران مؤتمرا صحفيا مشتركا عقد في البيت الابيض وكل منهما يضع يده على ظهر الاخر.

وقبل اجتماعهما تساءل معلقون اسرائيليون عما اذا كان بامكان الزعيمين العمل معا من اجل السلام العربي الاسرائيلي. وبعد الاجتماع ظل المعلقون يطرحون السؤال نفسه.

واقروا بانه كان مجرد اجتماع للتعارف وان نتنياهو ربما يكون قد ابدى بعض الروح العملية في الاحاديث الخاصة وان كلينتون يتحمل بدوره جانبا من المسؤولية عن اي برود في العلاقات بسبب تأييده لشمعون بيريس الحاصل على جائزة نوبل للسلام والذي اطاح به نتنياهو في الانتخابات الاخيرة.

وحاول الزعيمان التغطية على خلافاتهما بالحديث عن صداقة تدعمها معونات امريكية قيمتها ثلاثة مليارات دولار سنويا لاسرائيل ورغبة مشتركة في مكافحة «الارهاب» خاصة بعد مقتل 19 امريكيا في انفجار في السعودية.

وقالت يديعوت احرونوت ان نتنياهو حاول في حديث مع الصحافيين الاسرائيليين اقناعهم بان المحادثات «طيبة للغاية».

غير ان تشيمي شاليف المراسل الدبلوماسي لصحيفة معاريف الذي راقب التصريحات وايماءات الزعيمين وحركاتهما كتب يقول «ليس هناك تقارب كبير، لم يبد الامر كبداية لعلاقات وطيدة».

ولم يقدم زعيم حزب ليكود جديدا يمكن ان يدعم تعهده بالمضي قدما في مسيرة السلام. وبدا واضحا للمراسلين الاسرائيليين ان الرجلين تجنبا المواجهة فيما يتعلق بالعديد من القضايا الخلافية ومنها:

- الفلسطينيون: لم يبد نتنياهو اي بادرة على انه قد يجتمع قريبا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شريك اسرائيل في عملية السلام وحث السلطة الفلسطينية على بذل المزيد من الجهد لمكافحة «الارهاب». وحث كلينتون برفق على اقامة حوار اسرائيلي فلسطيني على مستوى عال واشاد بمنظمة التحرير الفلسطينية لاحرازها تقدما في مكافحة العنف.

- سورية: شدد نتنياهو على الحاجة للمواجهة مع سورية بسبب «حملتها الارهابية». واكد كلينتون على الحاجة الى الابقاء على حوار مفتوح مع دمشق من اجل تحقيق السلام الشامل.

- المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة: قال نتنياهو ان زيادة المستوطنات «امر من الواضح اننا لن نتوقف عنه». وقال كلينتون ان مسألة المستوطنات قد تكون من القضايا الشائكة ويتعين التعامل معها بحرص شديد.

وقالت الصحف انه يبدو ان موعد زيارة نتنياهو لواشنطن قبل اربعة اشهر من انتخابات الرئاسة الامريكية اضطر كلينتون الى تجنب المواجهة مع اسرائيل.

واشارت الصحف الى ان الرئيس الامريكي لا يرغب في المخاطرة بخسارة اصوات الناخبين اليهود لصالح منافسه بوب دول الذي لاقت دعوته في الكونغرس الى نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس استحسان نتنياهو.

ومن المهم بنفس القدر بالنسبة لنتنياهو ان يثبت انه قادر على ادارة العلاقات مع واشنطن اقرب حليف لاسرائيل.

غير انه لن يتضح قبل اجراء الانتخابات الامريكية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ما اذا كانت العلاقات ستتراجع مرة اخرى الى اقل مستوى لها والذي بلغته منذ ستة اعوام. وفي ذلك الوقت رفض الرئيس الامريكي جورج بوش غضبا من التوسع في اقامة المستوطنات التحدث الى رئيس الوزراء اسحق شامير لفترة استمرت عشرة اشهر.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاول أن 155 حاخاما أمريكيا طلبوا من الرئيس الامريكي ان يربط استمرار الدعم المالي الامريكي لاسرائيل بتعهد من رئيس الوزراء اليميني الجديد بعدم توسيع الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

ووجه الحاخامات رسالة بهذا المعنى الى الرئيس الامريكي، عشية اللقاء الذي عقده مع رئيس الوزراء الاسرائيلي. ودعوا فيها كلينتون الى التشديد امام محاوره على «ان أي سياسة تشجع توسيع الاستيطان غير مرغوب بها وغير مقبولة».

وذكّر الموقعون في رسالتهم بأن نتنياهو كان قد تعهد في حملته الانتخابية باتباع سياسة تهدف إلى توسيع الاستيطان.

وطالب الحاخامات كلينتون بابلاغ زائره بأن «المساعدة الامريكية الى اسرائيل ستكون في خطر في حال عدم التزام الحكومة الاسرائيلية بتعهداتها».

وصرح جيروم سيغال، الذي كان وراء هذه المبادرة، لصحيفة «هآرتس» أنه لم يتمكن من جمع عدد أكبر من التواقيع بسبب ضيق الوقت، معترفا انه تفادى الاتصال بالحاخامات الاصوليين من اصحاب الميول اليمينية.

ويدير سيغال «مؤسسة اللوبي اليهودي من أجل السلام» الذي كان أسسها في العام 1989 وهو حاليا باحث في معهد دراسات الدفاع التابع لجامعة ميريلاند. وذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان نتانياهو رفض طلبا امريكيا بوقف الاستيطان رغم تعرضه لضغوط في هذا المجال من قبل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر، في اليوم الاول من زيارته الى الولايات المتحدة.

لقاء اردني فلسطيني حول القدس

■ عمّان ـ ق. ب: يعقد برلمانيون اردنيون وفلسطينيون اليوم اجتماعا تشاوريا في العاصمة الاردنية عمّان. وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ان غاية الاجتماع تنسيق مواقف الطرفين في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في بكين يوم 16 ايلول (سبتمبر) المقبل.

واوضح «ابو الاديب» في تصريح لوكالة «قدس برس» ان الاجتماع الذي سيعقد في مقر رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني يستهدف بحث ترتيبات اضافة بند القدس على جدول الاعمال في مؤتمر بكين، وسبل التحرك البرلماني المشترك للضغط على الادارة الامريكية لالغاء قرار نقل سفارتها من تل ابيب الى القدس، اضافة الى تبادل الدراسات والمعلومات المتعلقة بالقدس.

ويتطلب اضافة بند القدس الى جدول اعمال مؤتمر بكين موافقة ثلثي اعضاء ممثلي الدول الاعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي. ويذكر ان الجانب الفلسطيني لم ينجح في ذلك في محاولة مماثلة له في المؤتمر السابق الذي عقد في رومانيا العام الماضي بسبب عدم تامين الغالبية المطلوبة.

واكد الزعنون ان الجانبين الاردني والفلسطيني سيبحثان في تنسيق مواقفهما المتعلقة في تنفيذ قرارات الدورة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في عمان قبل عدة اشهر، واشار الى ان اللقاء البرلماني جزء من التحرك الفلسطيني في المجال العربي والدولي المتعلق بالقدس.

رئيس البرلمان الاردني يدعو لاجتماع طارئ لبحث الوحدة الوطنية

عمان ـ القدس العربي:

دعا رئيس البرلمان الاردني سعد هايل السرور الى عقد اجتماع طارئ لتدارس موضوع الاساءة للوحدة الوطنية من قبل بعض كتاب الاعمدة في الصحف الاردنية.

وقال السرور ان موضوع الوحدة الوطنية يتعرض الى نخر شديد من قبل بعض كتاب الاعمدة في الصحف المحلية وبطريقة سيئة مسيئة.

واضاف السرور في مداخلة قدمها امام النواب المشاركين في لقاء مع رئيس الوزراء جرى امس لبحث موضوع رفع اسعار الخبز «اننا نواب الامة الجهة المسؤولة عن الدفاع عن الوحدة الوطنية، ولذلك لا بد من وضع حد لهذه التجاوزات».

واقترح السرور ان يتم عقد اجتماع طارئ لتدارس هذا الموضوع بكل تفاصيله والخروج بتوصيات واقتراحات لمعاقبة المسيئين بهذا الصدد.

وكان عدد من النواب قد اثاروا موضوع المقالات التي يكتبها احمد عويدي العبادي ويدعو فيها الى طرد الاردنيين من اصل فلسطيني بعد تجريدهم من ممتلكاتهم واموالهم وجوازات سفرهم.

ويذكر ان العبادي كان قد اعلن اعتذاره عن هذه الطروحات ثم ما لبث ان تراجع عن هذا الاعتذار بالقول ان الصحيفة التي نشرت اقواله اساءت اختيار العنوان الذي كان نصه «العبادي.. انا اعتذر».

ربع مليار شيكل لدعم الاستيطان في الأراضي الفلسطينية

■ القدس ـ ق. ب: كشفت مصادر اسرائيلية مطلعة النقاب عن ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو رصدت في نطاق الميزانية للسنة المقبلة اعتمادات مالية كبيرة لدعم انشطة استيطانية توسعية جديدة في الاراضي المحتلة.

وقال طاقم اسرائيلي يتولى متابعة ومراقبة الانشطة الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية في بيان له نشر امس ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة اعتمدت ميزانيات اضافية للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة على حساب 98 في المائة من سكان اسرائيل.

واوضح الطاقم الذي يعمل في نطاق حركة «السلام الآن» اليسارية الاسرائيلية انه استنادا الى اطلاعه على بنود مشروع الموازنة العامة الجديدة التي اقرتها الحكومة في جلستها الاحد الماضي فان حكومة ليكود برئاسة نتنياهو ستوظف خلال السنة القادمة ربع مليار شيكل (75,7 مليون دولار) في شق طرق التفافية جديدة لحساب المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وهو ما يعادل نصف الميزانية المخصصة لشق الطرق والشوارع في عموم اسرائيل حسب بيان طاقم «السلام الآن».

وبينت الحركة الاسرائيلية في هذا السياق ان الحكومة صادقت هذا الاسبوع على تحويل مبلغ 10 ملايين شيكل (3 ملايين دولار) لشق شارع التفافي مؤقت حول مدينة بيت لحم. واوضح البيان الذي حملت فيه الحركة بشدة على قرار حكومة نتنياهو بتقليص الاعانات المالية الحكومية المقدمة للفئات الاجتماعية الفقيرة في اسرائيل في نطاق تقليص الموازنة العامة للدولة ان المبلغ المذكور الذي سيوظف في الشارع الالتفافي حول بيت لحم يعادل لوحده مليون زيارة (مراجعة) طبيب في اسرائيل حسب الخطة الاقتصادية الجديدة التي اقرت الحكومة بموجبها فرض رسوم بمبلغ 10 شيكلات على كل زيارة لطبيب يعمل في القطاع الصحي الحكومي بعد ان كانت هذه الزيارات تتم مجانا.

الى ذلك اشار طاقم متابعة الانشطة الاستيطانية في حركة «السلام الآن» الى ان الحكومة ستوظف عن طريق ميزانية وزارة الزراعة مبلغ 124 مليون شيكل سنويا في المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة فضلا عن منح المستوطنين امتيازات خاصة عديدة من بينها اعفاءات بنسبة 7 % في ضريبة الدخل لكل مستوطن يهودي.

خمسة ملايين دولار لتمويل مشروع احصاء السكان في الأراضي الفلسطينية

نابلس ـ من امين ابو وردة:

عقدت في مقر وزارة الصحة الفلسطينية في نابلس ندوة حول التعداد العام للسكان والمساكن نظمتها دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية. وجاء انعقاد هذه الندوة بالتعاون ما بين ممثلين عن الامم المتحدة والعديد من المؤسسات ووزارات السلطة الفلسطينية المعنية بالأمر.

وقد مثل الامم المتحدة في هذه الندوة مستشارها لمشروع التعداد العام الدكتور عبدالحليم موسى، فيما شارك عن الجانب الفلسطيني كل من مسؤول العلاقات العامة في دائرة الاحصاء الفلسطينية لؤي شحادة ومنسقة العمل الميداني للتعداد شادية جابر ومدير عام وزارة الصحة الدكتور فهد السيد، ومسؤول معالجة البيانات في المشروع سفيان ابو حرب، الى جانب عدد من الخبراء والباحثين.

واستعرض الدكتور عبد الحليم موسى المراحل والخطوات التي سيتم تنفيذ المشروع فيها، موضحا ان هدف الندوة هو التعاون بين دائرة الاحصاءات المركزية واجهزة السلطة الفلسطينية المختلفة للتعرف على متطلباتهم من التعداد وكذلك ايجاد التعاون المطلوب لتنفيذ التعداد ما بين دوائر ووزارات السلطة الفلسطينية من حيث توفر العمالة وتوعية المواطنين على اهمية المشاركة في مشروع التعداد هذا.

واكد موسى على اهمية التعداد في مناطق السلطة الوطنية، مشيرا الى ان الميزانية التي تم رصدها لهذا المشروع تبلغ 5 ملايين دولار تبرعت الولايات المتحدة بحوالي 2 مليون دولار منها. موضحا انه سيشارك في هذه الحملة التي تستمر حوالي خمسة اشهر. ويشكل مراحل تنفيذ هذا المشروع نحو 4500 شخص بدءا بمرحلة التخطيط وجمع البيانات ومعالجتها حتى النتائج النهائية لها.

83 ألف جريح فلسطيني ابان الانتفاضة الفلسطينية

■ نابلس ـ ق. ب: طالب ناشط فلسطيني يرأس هيئة تعنى بالدفاع عن حقوق الجرحى الفلسطينيين بطرح مسألة التعويضات للجرحى الذين تضرروا نتيجة سلوك وممارسات جنود الاحتلال الاسرائيلي بحقهم في مفاوضات الحل النهائي بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، مشددا على ضرورة اللجوء الى التحكيم الدولي في حال عدم حصول هؤلاء الجرحى على حقوقهم الكاملة من جانب السلطة الاسرائيلية المحتلة.

وقال الدكتور ابراهيم الجلاد رئيس مؤسسة الجريح الفلسطيني في تصريح لـ«قدس برس» ان عدد الجرحى الذين اصيبوا ابان الانتفاضة الفلسطينية على أيدي جنود الاحتلال بلغ 83 الف جريح في الضفة الغربية وقطاع غزة دون مواطني القدس، وتبلغ نسبة الاعاقات بين الفلسطينيين جراء ذلك 4.5 في المائة، وقال الجلاد ان ما نسبته 70 في المائة من الجرحى المصابين باعاقات يعانون من شلل دماغي كامل أو بتر أحد أعضاء الجسم.

مستوطن ينهال ضربا بقضيب حديدي على طفلين عربيين

■ تل أبيب ـ ق. ب: قالت مصادر عربية داخل الخط الأخضر ان مستوطنا يهوديا في الثاني والعشرين من عمره اعتدى امس بالضرب المبرح على قاصرين فلسطينيين يقطنان شمال الضفة الغربية مما أدى الى اصابة أحدهما بجروح وصفت بأنها «بالغة»، بينما أصيب الآخر بجروح وكدمات مؤثرة في أنحاء جسمه.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان المستوطن وهو من سكان مستعمرة «كفعات عوز» مارس العنف الجسدي ضد القاصرين وانهال عليهما بالضرب بواسطة قضيب حديدي، كما أخمد أعقاب السجائر في جسميهما. وبعد ساعتين من التنكيل والاعتداء عليهما بعد ان قيد ايديهما قام بتمزيق ثيابهما وعراهما.

وذكرت مصادر طبية أن حالة أحد هذين الطفلين خطرة للغاية، وتحقق الشرطة الاسرائيلية في الحادث.

مسؤول عسكري في حماس فر من سجنه في غزة

■ غزة ـ اف ب: علم من مصدر فلسطيني ان عوض سلمي، وهو مسؤول عسكري في حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، فر صباح امس الاول من سجن في غزة حيث كان معتقلا منذ آذار (مارس) الماضي.

وقد نجح سلمي (25 سنة)، وهو من القادة الرئيسيين لكتائب عز الدين القسام (تنظيم مسلح لحركة حماس)، في الفرار مع معتقل فلسطيني آخر لم يكشف عن هويته.

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت سلمي بعد العمليات الانتحارية التي نفذها اصوليون فلسطينيون في اسرائيل اواخر شباط (فبراير) ومطلع آذار (مارس) واسفرت عن مقتل 63 شخصا.

ولم تؤكد الشرطة الفلسطينية نبأ فرار السجينين، ومع ذلك فقد اقيم عدد من الحواجز في قطاع غزة الخاضع لحكم ذاتي ووزعت صور الفارين على نطاق واسع. «تونس» ص 5

الزعنون: اللجنة القانونية للوطني تدرس الدستور الاسبوع المقبل

■ عمان ـ ق. ب: اعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ان اللجنة القانونية في المجلس ستجتمع الاسبوع المقبل في مدينة غزة لابداء الرأي حول مشروع الدستور الفلسطيني المقترح لادارة مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ومن المقرر ان ينظر المجلس التشريعي الفلسطيني في اجتماعه الذي يبدأ يوم غد لمناقشة مشروع الدستور الفلسطيني للبحث في اقرارها. على الصعيد ذاته اكد الزعنون ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بدأ زيارة للمغرب اليوم بعد انتهاء أعمال قمة منظمة الوحدة الافريقية الـ32 التي شارك فيها. واضاف ان عرفات سيعود الى غزة بعد زيارته المقررة الى المغرب والتي يجتمع خلالها مع العاهل المغربي الحسن الثاني.

ابنة نتنياهو تجند في جيش اسرائيل

■ القدس ـ رويتر: عادت نوا نتنياهو ابنة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الى اسرائيل امس لتبدأ فترة تجنيدها في الجيش حيث بلغت الثامنة عشرة. وقالت نوا لصحيفة اسرائيلية قبل ان تستقل طائرتها من نيويورك حيث قضت ثلاث سنوات في الولايات المتحدة انها تود ان تنأى بنفسها عن الاضواء.

ونقلت صحيفة معاريف عن نوا ابنة نتنياهو من زوجته الاولى قولها «ادرك ان علي ان اعتاد وضعي الجديد. لكن لحسن الحظ سالتحق بالجيش الشهر المقبل وامل الا يزعجني» الاعلام. وتزوج نتنياهو ثلاث مرات. وسلط رئيس وزراء اسرائيل الجديد الاضواء على زوجته الثالثة سارة وابنيه يائير (4 سنوات) وافنير (18 شهرا) حين اصطحبهم معه في زيارته الحالية لواشنطن.

وفد اقتصادي ياباني يزور اسرائيل قريبا

■ تل ابيب ـ ق. ب: قالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وفدا اقتصاديا يابانيا سيزور اسرائيل قريبا لبحث التعاون المشترك بين الجانبين في المجالات الاقتصادية.

ونسبت الاذاعة تصريحات لرئيس دائرة التجارة الخارجية في وزارة الصناعة الاسرائيلية زوهر بيري جاء فيها ان زيارة الوفد الياباني الذي سيضم ممثلين عن كبريات الشركات التجارية في طوكيو لاسرائيل تعد انطلاقة في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الطرفين. وذكرت الاذاعة ان سفارة اليابان لدى تل أبيب سلمت الحكومة الاسرائيلية وثيقة تدعو الى تطوير العلاقات بين الجانبين في مجالات مثل الاقتصاد والبحوث العلمية.

حزب الله اطلق عنصرين من ميليشيا «الجنوبي»

■ بيروت ـ اف ب: اطلق تنظيم حزب الله اللبناني الموالي لايران، امس، سراح عنصرين من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل، وناشد المنظمات الدولية العمل «بشكل فوري ومستعجل» على اطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وخصوصا «المرضى منهم».

واكد الشيخ نعيم قاسم، نائب الامين العام لحزب الله، في مؤتمر صحافي عقده في ضاحية بيروت الجنوبية ان «اسرائيل لا تهتم بمصير اسرى ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ولا حتى بمصير جثتي اثنين من جنودها في حوزتنا». واضاف «يهمها فقط مصير الطيار رون اراد الذي لا نعرف عنه شيئا».

وكان رون اراد قد فقد في لبنان عام 1986 بعد اسقاط طائرته. وتطالب اسرائيل بجثث خمسة من جنودها قتلوا في لبنان.

ويجدد الشيخ قاسم عرض حزب الله مبادلة 17 عنصرا من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي لا يزالون لدى تنظيمه، باكثر من مئتي لبناني معتقلين في سجن الخيام الذي تديره هذه الميليشيا تحت اشراف ضباط اسرائيليين.

وكانت ميليشيا الجنوبي قد رفضت مبادرة مماثلة تقدم بها الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله في شباط (فبراير) الماضي بمناسبة اطلاقه سراح ثلاثة من عناصرها. واعلن قائدها اللواء المتقاعد انطوان لحد عن قبوله اطلاق عدد مماثل من كلا الجانبين.

وقال قاسم «لا نوافق على المبادلة فردا بفرد لان ذلك غير منصف ولا عادل».

واكد ان «اسرائيل هي التي تجهض كل محاولات التبادل وتربط مصير المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام وفي سجونها (نحو 70 معتقلا) بالمصير المجهول للطيار رون اراد».

وحضر المؤتمر الصحافي، الذي انعقد لمناسبة يوم الاسير اللبناني في السجون الاسرائيلية الذي يصادف الرابع عشر من تموز (يوليو)، العنصران اللذان اعتقلا اكثر من عامين ونصف العام، وقد بديا في حالة صحية جيدة.

وناشد قاسم الحكومة اللبنانية والمنظمات والهيئات الدولية الانسانية «العمل بشكل فوري ومستعجل لاطلاق سراح الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية خصوصا المصابين منهم بامراض خطيرة ويواجهون خطر الموت»، مذكرا بان ثلاثة منهم «قضوا في سجن الخيام العام الماضي بسبب التعذيب وانعدام العلاج».



خليل حسن احد اعضاء ميليشيا «الجنوبي» يقبل الشيخ نعيم قاسم بعد اطلاقه امس (رويتر)

برلمانيون فلسطينيون يتجاهلون الشرطة الاسرائيلية

القدس ـ من سامي عابودي:

تجاهل برلمانيون فلسطينيون امس الاول طلبات استدعاء من الشرطة الاسرائيلية لبحث انشطتهم في القدس الشرقية العربية قائلين ان الامر ينتهك اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتعهد احد سبعة اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني في القدس بفتح مكاتب في المدينة في غضون ايام.

واستدعت الشرطة الاسرائيلية يوم الاثنين اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الذين يقيمون في القدس بمن فيهم رئيس المجلس احمد قريع ووزيرة التعليم العالي حنان عشراوي لاجتماع يوم الثلاثاء لتحذيرهم من الاستمرار في نشاطات لسلطة الحكم الذاتي في المدينة.

واغضب هذا الاجراء الفلسطينيين الذين يرون انه محاولة لاهانتهم من جانب الحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل.

وقال قريع لرويتر «لن يذهب احد من الفلسطينيين الى هناك. هذا انتهاك صارخ لاتفاقية الحكم الذاتي».

واضاف انها المرة الاولى التي تستدعي فيها الشرطة الاسرائيلية مسؤولين فلسطينيين منذ ان وقعت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاق السلام في عام 1993 الذي اقام الحكم الذاتي الفلسطيني في اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ووفقا لاتفاقات الحكم الذاتي وعدت السلطة الفلسطينية بعدم القيام بأي نشاط حكومي في القدس الى ان يتوصل الجانبان الى اتفاق في شأن الوضع النهائي للمدينة.

وقال احد السياسيين السبعة الذين استدعتهم الشرطة ان السلطة الفلسطينية لها الحق في فتح مكاتب لها في القدس.

وقال حاتم عبد القادر لتليفزيون اسرائيل انه تم انتخابهم في دائرة القدس وانه من حقهم تقديم خدمات لسكان المدينة وان هذا لا يمكن القيام به الا عن طريق فتح مكاتب. واضاف انهم سيفتحون مكاتب لهم في الايام القليلة المقبلة.

وقال متحدث باسم وزير الامن العام الاسرائيلي افيغدور كهلاني ان الوزير لا علاقة له بقرار الشرطة استدعاء اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقال المتحدث اريك بار تشيم «هذا القرار اتخذته الشرطة وهو ليس قرارا وزاريا».

وعندما لم يذهب المسؤولون الفلسطينيون تراجعت الشرطة الاسرائيلية فيما يبدو عن طلبات الاستدعاء.

وقال متحدث باسم الشرطة «اننا لم نستدعهم للتحقيق معهم. اتصلنا بهم تليفونيا للتحدث اليهم».

مصادر اسرائيلية: الحسن الثاني وبن علي رفضا التحدث هاتفيا لنتنياهو بعد الانتخابات

■ القدس ـ ق. ب: كشفت مصادر في حاشية رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي بدأ زيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية تستغرق خمسة ايام النقاب عن ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس التونسي زين العابدين بن علي رفضا التحادث هاتفيا مع بنيامين نتنياهو في اعقاب فوزه في انتخابات رئاسة الوزراء على منافسه شمعون بيريس.

وقالت المصادر الاسرائيلية في تصريحات نقلتها صحيفة (هآرتس) الصادرة امس ان نتنياهو حاول بعد فوزه مباشرة في انتخابات ايار (مايو) الماضي اجراء اتصالات مع قادة الدول العربية التي تقيم علاقات مع اسرائيل حيث تحادث عبر الهاتف مع كل من العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك، ومع زعماء الامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان، الا ان المحاولات التي اجراها نتنياهو للتحادث هاتفيا مع زعيمي تونس والمغرب باءت بالفشل وفق هذه المصادر التي ترافق رئيس الوزراء الاسرائيلي في زيارته لواشنطن.

واوضحت ان جهات رسمية في مكتب نتنياهو اتصلت مع مسؤولين حكوميين في الرباط وتونس لهذا الغرض، الا انها تلقت جوابا مؤداه ان الوقت لم يحن بعد لذلك، وان الحديث بين نتنياهو والرئيس التونسي والعاهل المغربي سيتم في الوقت الملائم، دون توضيح ذلك.

من جهة اخرى ذكرت الصحيفة ان مؤسسة رسمية اسرائيلية اعدت وثيقة مواقف بمناسبة زيارة نتنياهو للولايات المتحدة جاء فيها ان الاردن يتجنب التظاهر علنا بعلاقات حسنة مع اسرائيل، وذلك حرصا من الحكومة الاردنية على مكانة بلادها في العالم العربي. واعربت اوساط الجهاز الرسمي الاسرائيلي (جهاز موساد) الذي تم نشر الصحيفة لاسمه لكنها قالت انه لعب دورا مركزيا في الاتصالات التي ادت الى توقيع معاهدة السلام مع الاردن عن تقديرها في الوثيقة التي اعدت بطلب من رئيس الوزراء نتنياهو ان حرية مناورة الاردن في علاقاته مع اسرائيل محدوده للغاية وتتأثر بصورة رئيسة من التطورات المتعلقة بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

واضافت هذه الاوساط كما جاء في الوثيقة ان قرار العاهل الاردني الملك حسين التقارب مع سوريا ينبع من رغبته في تحاشي وضع بلاده في حالة عزله في العالم العربي اذا ما تباطأت عملية السلام في المنطقة.

ولاحظ الجهاز الاسرائيلي الرسمي في تقريره ان مظاهر التأييد لاسرائيل ولحكومة نتنياهو التي ظهرت في الاردن بعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) الماضي توقفت كليا في اعقاب القمة العربية الموسعة التي عقدت في القاهرة الشهر الماضي، واتخذت موقفا ناقدا لاسرائيل.

واشارت اوساط الجهاز في هذا السياق الى ان الصحافة الرسمية وشبه الرسمية في الاردن بدأت بنشر مقالات انتقادية ضد اسرائيل وخاصة فيما يتصل بالمسار الفلسطيني والتعثر الذي يشهده.

مواجهات اسرائيلية فلسطينية في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) ـ اف ب: علم من مصدر عسكري اسرائيلي ان صدامات لم توقع اصابات جرت امس طوال ساعات عدة في الخليل (جنوب الضفة الغربية) بين جنود اسرائيليين وعشرات من المتظاهرين الفلسطينيين كانوا يرشقون الحجارة والزجاجات. وتم في النهاية تفريق المتظاهرين الذين كانوا يحتجون على موقف الرئيس الامريكي بيل كلينتون «المؤيد لاسرائيل» خلال لقائه في البيت الابيض مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وعلم من المصدر ذاته ان عبوة ناسفة انفجرت امس من دون ان توقع ضحايا قرب حاجز للجيش في منطقة الخليل.

وتم فرض حظر التجول في وسط المدينة وامر الجيش الاسرائيلي باقفال المحلات التجارية الفلسطينية القريبة من مكان المواجهات حتى اشعار آخر. والخليل هي المدينة الفلسطينية الوحيدة التي لا تزال محتلة في الضفة الغربية.

ولم تلتزم اسرائيل بسحب جيشها من 80 % منها في آذار (مارس) الماضي. ويعيش فيها 450 مستوطنا يهوديا وسط 120 الف فلسطيني.

عملية جراحية في اسرائيل لوزير اثيوبي

■ القدس ـ رويتر: قالت متحدثة باسم مستشفى ان حالة وزير اثيوبي اصيب في محاولة اغتيال في اديس ابابا تحسنت امس بعد اجراء عملية جراحية استمرت طوال الليل في اسرائيل.

واسفر الهجوم الذي شنه مسلحون مجهولون يوم الاثنين عن اصابة عبد المجيد حسين وزير النقل والاتصالات الاثيوبي بست طلقات نارية ومقتل حارسه وشرطي.

وقالت المتحدثة باسم مستشفى شاري زيديك بالقدس «كان يعاني من الام مبرحة عندما حضر الى هنا. اجريت له عملية استمرت طوال الليل لعلاج التمزق في ذراعيه وساقيه وفكه».

ووصفت حالة حسين بانها «جيدة ومستقرة» ولكنها لم تتمكن من ذكر متى سيغادر المستشفى.

وقال الوزير للصحافيين قبل مغادرة اثيوبيا «كما ترون بامكاني التحدث واستطيع ان احرك يدي ورأسي. نعم اصبت بستة اعيرة ولكن الجراح ليست خطيرة». وقال طبيب اثيوبي يرافق الوزير ان حسين لم يعاني من اصابات داخلية خطيرة وازيلت جميع الاعيرة النارية التي اصابت جسده».

ويرأس حسين وهو من اصل صومالي العصبة الصومالية وهي الهيئة السياسية الحاكمة في منطقة الصومال الاثيوبي.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم ولم تعلق الحكومة رسميا على الحادث. وقال راديو اثيوبيا يوم الاثنين انه يبدو ان الجناة من اصل صومالي.

الوزير الاثيوبي عبد المجيد حسين يتحدث لطبيبه الاسرائيلي بعد العملية الجراحية (رويتر)

هيونداي تجري محادثات لاقامة مصنع في اسرائيل

■ تل ابيب ـ رويتر: قال معهد الصادرات الاسرائيلي امس ان شركة هيونداي الكورية الجنوبية تتفاوض لاقامة مشروع مشترك في اسرائيل لصنع مستودعات للتخزين على السفن. وقال مصدر اسرائيلي ان هيونداي في مرحلة متقدمة من المحادثات مع شركة هاتهوف للناقلات والانشاء وهي شركة حاويات مقرها الناصرة وذلك لاقامة مصنع مشترك في اسرائيل. ورفض يوفال مارشاك مدير عام شركة هاتهوف التعليق. ويرأس بيونج مو اهن نائب رئيس هيونداي وفدا من الشركة في زيارة لاسرائيل هذا الاسبوع لبحث فرص التعاون مع شركات محلية. وقال معهد الصادرات ان ممثلين لشركة كورية جنوبية اخرى هي شركة سامسونج سيصلون الى اسرائيل في وقت لاحق من الشهر الحالي.

هكذا من الأصل

نفى انه طلب اللجوء الى بريطانيا وطالبها بسحب قواتها من السعودية

بن لادن: انفجار الخبر يكشف عن مدى كراهية السعوديين للاحتلال الامريكي

لندن ـ «القدس العربي»:

نفى رجل الاعمال السعودي المعارض اسامة بن لادن بشدة [illegible] حول مقر اقامته الجديد بعد انتقاله في ايار (مايو) الماضي من العاصمة السودانية الخرطوم، وكشف عن وجوده في افغانستان مع عشرات من مقاتليه، عندما استقبل في مقره الجديد الصحافي البريطاني المعروف روبرت فيسك في الاسبوع الماضي.

وتحدث بن لادن الذي كان يرافقه ابناه عمر (16 سنة) و[illegible] (14 عاما) [illegible] اسامة بن لادن (40 سنة) رجل طويل نحيل، [illegible] بطوله الفارع بين اتباعه من المجاهدين العرب في [illegible] الترحيب [illegible] القصر بكثير مما هم في الحقيقة.

وبن لادن، بعينيه الضيقتين ولحيته الطويلة وثيابه السعودية، ليس غريبا على افغانستان وميادين معاركها، فقد قاتل وعدد من اتباعه الجيش السوفييتي في هذه البلاد الجبلية لسنوات طويلة في الثمانينات. وبين تلك الفترة والان، لم يتغير كثيرا، ربما ان لحيته اصبح يشوبها بعض اللون الرمادي بسبب الشيب، لكن حدته وتوقده لم ينطفئ بريقهما.

في ذلك الزمن كان يقاتل السوفييت، اما الان فهو يبدو شديد التصميم على قلب النظام الملكي القائم في السعودية وطرد الامريكان من المملكة.

وفي حديثه المطول الي، والذي تقطع اكثر من مرة عندما قام ومرافقيه للصلاة على حصائر من القش، قال بوضوح وبشكل متكرر ان التفجيرين اللذين ادنيا الى مقتل 24 من الامريكيين في الرياض والخبر (قرب الظهران) يظهران مقدار الغضب الذي يعتمل في نفوس السعوديين على الوجود الامريكي في المملكة والذي اعتبره اهانة لمواطنيها.

وبالنسبة الى بن لادن فان خذلان وخيانة المواطنين بالسعودية بدأت قبل مولده باربع وعشرين سنة عندما اعلن الملك الراحل عبد العزيز آل سعود مملكته في عام 1932.

وحول ذلك يقول «لقد بدأت المملكة تحت راية تطبيق الشريعة الاسلامية، وتحت هذه الراية توحد كل مواطني العربية السعودية في دعمهم للعائلة السعودية كي تمسك بزمام السلطة».

ويضيف بقوله «لكن عبد العزيز لم يطبق الشريعة الاسلامية [illegible] اقام دولة [illegible] وبعد [illegible] النظام [illegible] هو المال [illegible] لتقديم [illegible] الحياة التي [illegible]».

[illegible] من فرك [illegible] الى [illegible] لاكثر [illegible] بالنسبة له [illegible] الرئيس [illegible] يعتبر [illegible].

[illegible] القوات [illegible] ارض الحرمين الشريفين، ثارت احتجاجات قوية من العلماء وطلاب العلم في كل البلاد ضد تدخل هذه القوات. فقد كشف هذا الخطأ الكبير الذي ارتكبه النظام السعودي والمتمثل باستدعاء هذه القوات خداع الحكام الذين دعموا الامم التي كانت تريد مقاتلة المسلمين».

وقامـوا (الحكام بالنظام السعودي) بتقديم دعم لشيوعيي اليمن ضد مسلمي اليمن الجنوبي، وساعدوا نظام ياسر عرفات في مقاتلة حركة حماس الاسلامية. وبعد ان قامت السلطة السعودية باهانة واعتقال بعض العلماء لمدة 18 شهرا فقد النظام السعودي شرعيته».

وفي سياق حديثه يمد بن لادن يده اليمنى ويبدأ في استعمال اصابعه لتعداد اخطاء النظام السعودي ويقول: «وفي نفس الوقت حدثت الازمة المالية داخل المملكة، والان فان الناس هناك يعانون من جراء ذلك. فالتجار السعوديون اكتشفوا ان عقودهم قد خرقت، وحاليا فان الحكومة مدينة لهم بحوالي 340 مليار ريال (اقل بقليل من مئة مليار دولار) وهو مبلغ كبير جدا بكل المقاييس ويشكل حوالي 90 % من الدخل الوطني داخل المملكة. كما ان الاسعار تتصاعد، والناس اصبحوا مضطرين لدفع المزيد من الاموال مقابل الكهرباء والماء والوقود. والمزارعون السعوديون لم يتسلموا الاموال المستحقة لهم منذ عام 1992. اما الذين يتلقون منحا من الحكومة الان فانهم يحصلون عليها بشكل قروض حكومية من البنوك. بالنسبة الى التعليم فان نوعيته تتدهور مما يجبر الناس على سحب ابنائهم من المدارس الحكومية وارسالهم الى مدارس خاصة غالية التكاليف».

ويتوقف بن لادن ليرى ما اذا كنت قد استوعبت درسه التاريخي الطويل ثم يتابع بالقول «لقد تذكر السعوديون الآن ما كان العلماء قالوه لهم، وهم يدركون ان امريكا هي السبب الرئيسي لمشاكلهم».

ويضيف «يدرك المواطن العادي ان بلاده اكبر منتج للنفط في العالم، الا انه يعاني في نفس الوقت من الضرائب، والمستوى المتدني من الخدمات. وهكذا اخذ الناس يدركون صحة ما كان يقوله العلماء في المساجد من ان بلادنا اصبحت مستعمرة امريكية، ولهذا فانهم يريدون بكل خطوة ممكنة في متناولهم لاخراج الامريكان من العربية السعودية. وما حدث في الرياض والخبر دليل واضح على مدى ضخامة الغضب الذي يعتمل في نفوس السعوديين ضد امريكا. لقد اصبح السعوديون يعرفون يقينا ان عدوهم الحقيقي هو امريكا».

وفي حسابات بن لادن يظهر شيء مخيف عندما يقول «اذا كان انفجار كيلوغرام واحد من مادة تي ان تي في بلد لم يسمع فيه صوت انفجار منذ مئة عام يعني شيئا، فان انفجار 2500 كيلوغرام من هذه المادة في الخبر دليل على مقدار قوة مقاومة المواطنين للاحتلال الامريكي».

وعندما يقارن بن لادن، في سياق محاولته تبرير التفجيرات التي استهدفت الامريكيين هذه التفجيرات باعمال للمقاومة الاوروبية للاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية، وارد عليه بالقول ان النازيين قتلوا ملايين الاوروبيين في حين ان الامريكان لم يقتلوا مواطنا سعوديا واحدا، وان مثل هذه المقارنة التي يقوم بها غير صحيحة تاريخيا واخلاقيا، يرد بن لادن بالقول «نحن المسلمون لدينا احساس قوي يجمعنا سوية... فنحن نشعر ونتعاطف مع اخواننا في فلسطين ولبنان. وانفجار الخبر لم يأت نتيجة مباشرة للاحتلال الامريكي فقط وانما نتيجة مجمل سلوك امريكا تجاه المسلمين... فعندما يقتل 60 يهوديا داخل فلسطين (نتيجة تفجير انتحاري في وقت سابق من العام) فان كل العالم يجتمع (في مجلس الامن) خلال سبعة ايام لادانة هذا العمل، في حين ان وفاة 600 الف شخص (بسبب عقوبات الامم المتحدة ضد العراق) لا تؤدي الى نفس رد الفعل».

ويتابع بن لادن القول بحمية «ان قتل هؤلاء الاطفال جزء من حملة صليبية ضد الاسلام. نحن كمسلمين لا نحب النظام العراقي، لكننا نؤمن ان الشعب العراقي واطفاله اخوتنا وتهمنا احوالهم جدا».

ويخصص اشد منتقدي السعودية بعضا من غضبه لبريطانيا ويقول «ان سلوك الحكومة البريطانية يدهشني جدا. فلقد ارسلوا لي رسالة عبر السفارة البريطانية في الخرطوم قبل مغادرتي السودان يقولون فيها بانهم لا يرحبون بي في بريطانيا. ولكن المضحك بالامر انني لم اطلب مطلقا الذهاب الى بريطانيا. اذن لماذا يرسلون لي مثل هذه الرسالة؟ وفي الرسالة تقول الحكومة البريطانية اذا حاولت القدوم الى بريطانيا فلن يسمح لك بالدخول اليها. وهذه الرسالة اعطت الصحافة السعودية فرصة للقول انني طلبت اللجوء السياسي الى بريطانيا وهو امر غير صحيح بالمرة».

ورغم سخطه الشديد على بريطانيا، الا ان امريكا تظل هي التي تحظى بالقسم الاكبر من غضبه عندما يقول اعتقد ان الامريكان سيضطرون عاجلا ام اجلا الى الخروج من السعودية، وان الحرب التي يشنوها ضد السعوديين هي في حقيقتها حرب ضد كل المسلمين في كل مكان. ومقاومة امريكا ستنتشر في اماكن كثيرة بالعالم الاسلامي».

ويضيف قوله على الفور «لقد افتى قادتنا الموثوقون، العلماء، بان علينا طرد الامريكيين. وحل هذه الازمة يتأتى بانسحاب القوات الامريكية... فوجودهم العسكري اهانة للشعب السعودي».

وفي اجابة له على سؤال حول الدعم الذي كان الامريكيون يقدمونه للمجاهدين في حربهم ضد السوفييت في افغانستان، رد بن لادن بالقول «لم نكن في اي يوم من الايام اصدقاء للامريكيين». ويضيف «كنا نعرف يقينا ان الامريكان يدعمون اليهود في فلسطين وانهم بالتالي اعداؤنا... والقسم الاكبر من الاسلحة التي وصلت الى المجاهدين في افغانستان دفع السعوديون (النظام) ثمنها باوامر من الامريكيين لان تركي الفيصل (قائد الاستخبارات الخارجية السعودية) ووكالة المخابرات المركزية الامريكية سي آي ايه كانا يعملان معا».

ولدى سؤاله عن نوع الدولة الاسلامية التي يسعى لاقامتها، وما اذا كانت ستقوم على سبيل المثال بقطع رؤوس اللصوص والمجرمين، لم تكن اجابة بن لادن كافية اذ اكتفى بالقول بان كل المسلمين سيكونون سعداء بالعيش تحت حكم دولة اسلامية تسود فيها احكام الشريعة.

اسامة بن لادن

صراع «الصقور» و«الحمائم» داخل التيار الاسلامي الاردني

عمان ـ القدس العربي:

يستعد جناحان متصارعان داخل التيار الاسلامي في الاردن لحسم صراع داخلي استند الى العديد من التباينات لصالح كل منهما، ويقول اسلاميون متشددون انهم اقتربوا من السيطرة على مواقع القرار في جبهة العمل الاسلامي وفي جماعة «الاخوان»، فيما يقول معتدلون يمثلون جناح «الحمائم» انهم سيحتفظون بمواقعهم القيادية ولن يسمحوا للصقور بالسيطرة عليها.

ويخوض الجناحان صراعا مريرا، لكنه صامت وسري منذ عدة شهور للسيطرة على المؤسسات الحيوية في الجبهة والجماعة، باعتبارهما ممثلان لحجم التواجد السياسي للحركة الاسلامية في الاردن، وتشهد الاجتماعات الداخلية التي تجري على هامش هذا الصراع تبادلا للاتهامات، وملاسنات، وانتقادات قاسية، لكن جميع الاطراف المتصارعة تصر على الظهور امام الاعلام بمظهر «الاسرة الموحدة»، ويتوقع المراقبون ان تحسم نتيجة هذا الصراع في نهاية الصيف الحالي حيث ستجري انتخابات داخلية لمجلس الشورى والمكتب التنفيذي في الجبهة، وهي الجهات المعنية بصناعة وقيادة القرارات.

ولا يستطيع المراقبون الآن، التكهن مسبقا بنتائج هذه الانتخابات، لكنهم يلاحظون بوضوح ان التيار «الصقوري» المتشدد يتقدم بخطوات واثقة بعد فوزه قبل اسبوعين بـ(253) مقعدا من اصل (270) مقعدا حظي بها المعتدلون في انتخابات اولية جرت لاختيار قيادات الصف الثاني ومسؤولي اللجان الفرعية والفنية. وتوضح نتائج الانتخابات الثانوية غلبة واضحة للتيار المتشدد والداعي لاعلان الحرب على مسيرة السلام مع اسرائيل، لكن القيادات المعتدلة تقول ان لديها من المفاجآت والتكتيكات ما يؤهلها للسيطرة على مواقع الصف الاول من القيادات.

وفي اطار الشورى المعتمدة لا تستطيع قيادات الصف الثاني واللجان الفرعية مخالفة اوامر وتعليمات القيادات المركزية في الصف الاول. ولذلك فان السيطرة على المواقع الاولى هي في الواقع سيطرة حقيقية على المؤسسات الحيوية في الجماعة والجبهة.

وفي هذا الاطار تؤكد مصادر اسلامية تحدثت لـ«القدس العربي» ان القيادات المعتدلة، وفي اطار سعيها لتعديل وتعويض خسارتها في الانتخابات الاولية تخطو لعقد مؤتمر «اخواني» عام يحضره (900) شخص من القيادات من مختلف التوجهات، ويفكر المعتدلون ببرمجة تحضيرات هذا المؤتمر بشكل يحد من نفوذ القيادات المتشددة، ويدعم توجهات المعتدلين على صعيد عملية السلام، وعلى صعيد العلاقة مع الحكومة.

اما القيادات الصقورية فقد اعدت خطتها لعرقلة عقد هذا المؤتمر، من خلال اعتماد توجه لتكثيف الدعوة الى احياء فكرة الخلافة الاسلامية وهي الدعوة التي من شأنها «تفجير» العلاقة الودية المتوازنة التي تربط بين الحكم في الاردن، والقيادات الاسلامية الكلاسيكية.

ويؤكد ان حزب التحرير الاسلامي المحظور هو الوحيد الذي يدعو لاحياء فكرة دولة الخلافة، الامر الذي يجعل عناصره عرضة للملاحقة الامنية دائما، ويعتقد «الصقور» ان من شأن العودة الى شعار «الخلافة» ان «يكهرب» الاجواء، ويخلط الاوراق، ويقولون ان التطبيع والسلام مع اسرائيل هما الارضية المناسبة لتبرير العودة لرفع شعار الخلافة امام الجماهير من قبل التيار الاسلامي الذي يشارك بالحياة السياسية في الاردن، والذي اسقط شعار الخلافة منذ اكثر من اربعين عاما.

ويقول المراقبون ان تهديد «الصقور» بالعودة الى هذا الشعار من اهم الاسلحة التي يستخدمونها في مواجهة الجناح المعتدل الذي يفكر بعقد مؤتمر عام يتبنى منهجه وطروحاته، ويقولون ان رفع هذا الشعار الآن وفي ظل الظروف المحلية والاقليمية الحالية يعني «انتهاء» اجباري لـ«شهر العسل» الذي امتد اكثر من اربعين عاما بين النظام السياسي الاردني وجماعة «الاخوان المسلمون» التي تسيطر بدورها على الذراع السياسي للحركة المتمثل بجبهة العمل الاسلامي.

وبهذا الخصوص يعتقد القيادي الصقوري والنائب عبد المنعم ابو زنط: ان الاردن بحاجة الآن لدولة الخلافة، ويقول: أنا ارحب بهذا التوجه، اما متزعم التيار الصقوري الشيخ محمد ابو فارس فيؤكد في حديثه لـ«القدس العربي»: ان احياء الخلافة ليست فكرا جديدا، بل هو من صميم ثوابت الحركة الاسلامية في الاردن.

وبدوره يقول القيادي الشيخ حمزة منصور والذي يمثل التيار المعتدل: ان جبهة العمل الاسلامي تشارك في الواقع السياسي الاردني ملتزمة بالاساليب المشروعة والدستورية للمعارضة، والديمقراطية.

كشف تعليمات سرية بقمع العمال المعارضين لبيع القطاع العام، واقتراح بعملية جراحية لتحويل عضو مجلس شعب الى انثى

مقدمات لاعلان فشل المصالحة مع السودان.. ومطالبة ببيع وزير الزراعة لتعاونه مع اسرائيل

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»
من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة امس عن الاجتماع الوزاري الموسع الذي ترأسه الرئيس حسني مبارك، واجتماع اللجنة الخاصة يبحث مشاكل السينما برئاسة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري واتخاذ قرارات للتشجيع انشاء دور سينما، وطرح اسهم واحد وعشرين شركة قطاع عام للبيع. وبدء التحقيق مع رضا عبد الرحمن عضو مجلس الشعب بعد اسقاط الحصانة عنه، والاستعداد لانشاء خط انابيب البترول من مدينة طبرق في ليبيا الى الاسكندرية في مصر لنقل البترول الليبي، وادخال الكهرباء الى عدد من المناطق العشوائية ومصرع محاسب مصري في مانيلا عاصمة الفلبين وجرح آخر بعد اطلاق الرصاص عليهما، واصدار فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد المعارض قرارا بتعيين عشرين عضوا في الهيئة العليا للحزب، وهي اعلى سلطة داخله، وموافقة وزير الاوقاف على صرف علاوات جديدة لخطباء المساجد والدعاة فيها وزيادة بدلات الاطلاع لهم، وزيارة رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو لامريكا ومحادثاته مع الرئيس كلينتون.

اما المقالات والتعليقات، فلم يحدث تركيز على موضوع معين، ولذلك سنشير الى الأكثر اهمية واثارة وحيوية.

اقباط وخلاف

والى المعارك والمقالات الأكثر حيوية، وكانت ساحتها الرئيسية جريدة «الأهالي» التي قررت ان تقتحم الخلافات بين الاقباط حول دور اقباط المهجر وحقهم في الاستعانة بالدول والهيئات الاجنبية فيما يتعرض له الاقباط في الداخل. فقد نشرت ردا وصلها من الدكتور مجدي سامي زكي من باريس، بعنوان «هل يحق لاقباط المهجر الدفاع عن اقباط مصر». قال فيه: «كل مشاكل مصر اصبحت معروفة جيدا على المستوى العالمي (الانفجار السكاني، التضخم، صعوبات التنمية، تخريب الاقتصاد القومي بالاعتداء على السياح، قصور التعددية السياسية، تقاعس المجتمع المدني، تلوث البيئة، ختان البنات...) كل صحف العالم مثلا، بما في ذلك الصحف المحلية، اشارت الى الحكم الذي صدر في مصر بتطليق د. نصر ابو زيد من زوجته بتهمة الردة. والد يابر د. وجدي ثابت غبريال، المحاضر بجامعة بوردو، بالدفاع عن نصر ابو زيد مستخدما كافة الحجج الدستورية في مقال نشرته جريدة «الليبراسيون» الفرنسية بتاريخ 10 يوليو 1995 ولم يعترض احد على ذلك في مصر. فهل القضية القبطية هي الممنوع «التابو» الوحيد» الذي يحظر عرضه خارج مصر رغم ترابط الاشياء بعضها مع بعض؟ من الطريف ان ينصب كل الهجوم على اقباط المهجر مع انهم مثل سائر المصريين، كالمسلمين في المهجر امتداد للمجتمع المصري بمزاياه وعيوبه وصورة طبق الاصل منه فهل المقصود بتركيز الهجوم على اقباط المهجر حرمان اقباط مصر من الرئة الوحيدة التي يتنفسون بها؟».

ونشرت «الاهالي» ردا لجمال اسعد على مقال سابق لسليمان شفيق، هاجم فيه اسعد الذي قال: «انا ـ لا ولم يسبق لي ان قلت بقفل باب مناقشة مشاكل الاقباط فانا مع المصارحة والموضوعية في مناقشة تلك القضية خاصة ان الاقباط يتهامسون بالحديث عن مشاكلهم فيما بينهم، ولكن ما اؤمن به ان مناقشة قضايا الاقباط لا بد ان تتم في اطار وطني وليس في اطار طائفي اي تطرح قضايا الاقباط في مواجهة تجمع اسلامي غير متفهم لتلك القضايا والنتيجة تكون فعلا ورد فعل بين طائفة من المتشنجين من الاقباط ومن المسلمين، وفيما يخص اقباط المهجر فانا اؤمن انهم مصريون وطنيون ولكن مناخ البلاد التي يعيشون فيها غير مناخنا الوطني فهل تريد تهويل مشاكل الاقباط مثل المشكلة الفلسطينية او مشاكل الاقلية في اي مكان من العالم وبالتالي فاثارة المشكلة من الدول يزيدها تعقيدا، اما حديثك عن آثار مشكلة التمثيل النسبي حتى ولو كان البابا فان هذا سيجعلنا نوافق على فكرة التمثيل النسبي التي تم رفضها سابقا وفي اطار وطني نفخر به على مر العصور، اما اتهامك لي بالتستر على الجانب الحقيقي للمشكلة وهو التيار الاسلامي، فانا قد عرضت في كتابي عن «مثل الاقباط» ان السبب في المشاكل الطائفية هو التحديات التاريخية التي خلقت ذلك المناخ مضافا الى تلك الممارسات الحكومية الطائفية والقوانين المتخلفة، وكذلك ممارسات الجماعات الاسلامية الرافضة لوجود الاقباط كمواطنين. واخيرا رد فعل بعض المهووسين من الاقباط مثل الاخ الذي طالب للاقباط بالاستقلال في ندوة عقدتها احدى المراكز البحثية بالقاهرة. واخيرا اسألك هل يمكن ان يوافق على طلب الاستقلال وعلى تدويل مشكلة الاقباط وتدخل الاجانب فيها الا مع موافقتي على مناقشة مشاكل الاقباط بموضوعية وصراحة؟ لا».

الشحات مات

ومن قضية الاقباط الى قبطي آخر هو الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، ومحاولة اعادة ترشيحه فترة ثانية. فقد تلقى اول هجوم ضده ورفض لترشيحه من مصطفى كامل مراد. فكان عنوان مقاله: «بطرس الشحات. مات. مات». قال فيه: «يستجدي الدكتور بطرس غالي تأييد الدول الافريقية لاعادة ترشيحه لفترة ثانية.. وهي المرة الأولى التي يحدث فيها مثل هذا الاستجداء للترشيح لهذا المنصب الكبير. وكان الاحرى به ان يضع عصاه على كتفه ويرحل غير مأسوف عليه. ابقاء على ماء الوجه. ولكن يبدو ان الدكتور بطرس غالي مصر على الاستجداء بعد ان فشل فشلا ذريعا في منصبه وتصرف بأسلوب متحيز وغير محايد من مشكلة البوسنة، حيث لم يتخذ اي اجراء عن طريق قوات الامم المتحدة التي ارسلت لحماية البوسنة من العدوان الصربي. وحجته الواهية هي انه يريد ان يحمي قوات الامم المتحدة أولا قبل ان يحمي اهل البوسنة. لا يوجد من يؤيد ترشيح د. بطرس غالي للمرة الثانية الا فرنسا وعدد قليل من دول الفرانكفون الافريقية اما فيما عدا ذلك فهو مرفوض من الاغلبية. ونصيحتنا للحكومة المصرية الا تؤيد ترشيحه وان تكتفي بالوقوف على الحياد حتى لا تبدو مصر معارضة للتيار العربي والاسلامي الذي يرفض ترشيح د. بطرس غالي!! عزيزي د. بطرس غالي.. الشحات مات.. مات.. (وفي ذيله سبع لفات).. وبطل حركات!!».

اخوان ويسار

والى معركة اخرى كانت «الاهالي» ساحتها ايضا. تمثلت في رد عبد الغفار شكر مسؤول التثقيف وعضو الامانة العامة في حزب التجمع على مقال سابق كان قد كتبه في «الاهالي» زميله عضو الامانة خليل عبد الكريم، هاجم، وسخر من الماركسيين والناصريين الذين انضموا الى اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي، لان الذين دعوا اليها اخوان مسلمون، ويستغلونها لمصلحتهم وحذرهم خليل من المصير الذي سيلقونه على ايديهم. وكان احد محرري «الاهالي» وهو محمود حامد قد شارك في هذا الهجوم، فقال عبد الغفار المنضم الى اللجنة «على عكس ما يتصوره الاستاذ خليل عبد الكريم والاستاذ محمود حامد فان انضمام عدد من التقدميين واليساريين الى اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي التي نشط بتشكيلها بعض اعضاء جماعة الاخوان المسلمين والناصريين هو في حقيقته موقف سليم يشرف اليسار المصري، ويؤكد مصداقيته لدى الرأي العام، وانه لا يمارس النفاق السياسي فيعلن رأيا في الديمقراطية ويتخذ في الواقع موقفا عمليا معاكسا له بالتغاضي عن انتهاك حقوق خصومه السياسيين. وفي نفس الوقت فان انضمامنا لهذه اللجنة لا يلغي خلافنا الفكري والسياسي مع الاخوان المسلمين، ولا يوقف نشاطنا في مواجهة ما نعتقد انه خطأ في طرحهم الفكري، ومواقفهم السياسية. كل ما فعلناه اننا اعلينا من شأن الموقف المبدئي من حقوق الانسان المصري ووضعناه في مرتبة اعلى من الخصومة الفكرية والسياسية مع هذه القوة السياسية او تلك. اننا لم نعقد صفقة تجارية مع الاخوان المسلمين لتأييد زملائنا مقابل تأييد زملائهم، بل اتخذنا موقفا مبدئيا من حقوق الانسان في مصر جوهره اننا سندافع عن حق كل مواطن مصري مهما كان موقفه الفكري والسياسي أن يلقى محاكمة عادلة امام قاضيه الطبيعي وفق قوانين تتماشى مع احكام الدستور وروح القانون، وان يتأكد في مصر أن المتهم بريء حتى تثبت ادانته واذا كان سجناء الرأي اليوم من اعضاء الاخوان المسلمين. فقد كانوا بالامس من الناصريين والماركسيين والتجمعيين. وليس هناك ما يمنع ان يكونوا غدا من جميع الاتجاهات الفكرية والسياسية المعارضة. وكونهم اليوم من الاخوان المسلمين، فان ذلك لا يغير موقفنا من حقوق الانسان. فهم مواطنون مصريون لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات التي قررها الدستور حتى ولو كانوا من اصحاب الفكر المتطرف. فالفكر لا يواجه او يصفى بالقمع والمحاكمات العسكرية، بل يهزمه فكر سليم ديمقراطي والنشاط السياسي لا يقل من فاعليتها، الانشاط سياسي اكثر فاعلية، وتاريخ مصر الحديث خير دليل على ان القمع والاعتقال لم يؤثرا في اصحاب الفكر بل عادوا اكثر تمسكا به وربما اكثر تشددا».

سرور وبرلمان

واذا مصطفى كامل مراد اختار مهاجمة الامين العام للامم المتحدة، المصري الجنسية، الدكتور بطرس غالي، فقد فضل محمد الحيوان مهاجمة الدكتور احمد فتحي سرور، المصري الجنسية ايضا ورئيس مجلس الشعب المصري ورئيس اتحاد البرلمان الدولي الذي سيلقي كلمة امام الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون الاوروبي. فقال ساخرا منه ومن الديمقراطية المصرية: «مثلا هل يقول الدكتور فتحي سرور ان مصر تعيش ازهى عصور الديمقراطية.. وان الانتخابات الاخيرة كانت حرة.. وان المواطن في مصر يتمتع بحرية التعبير وحرية اختيار حكامه.. هل يقول ان مصر اصبحت مثل باقي الدول الديمقراطية لا تعرف نسبة 95 % فما فوق.. ولا تعرف اصدار القرارات بالاجماع.. ان هذا الكلام يقال هنا.. تقوله الحكومة كل يوم وتردده صحف الحكومة كل يوم. والشعب المصري لا يصدقه. لانه يعرف الحقيقة.. ويعيش الحقيقة بكل تفاصيلها.. فهل تتصور ان اوروبا والعالم يمكن ان نصدق ذلك. تتحدث هذه التقارير عن انتهاك حقوق الانسان وعن كراهية الحكومة لجمعيات حقوق الانسان وتتحدث ايضا عن القيود المفروضة على الديمقراطية في مصر.. على حرية تكوين الاحزاب وعلى حرية اصدار الصحف وعلى حرية الاعلام. انها تقول كل شيء لأوروبا وامريكا.. حتى الفساد تتحدث عنه صحف العالم وحكومات العالم.. ولذلك يهرب الاستثمار من مصر.. لان الاستثمار الجيد لا يعرف الاسواق المغلقة. ماذا يمكن ان يقوله الدكتور فتحي سرور لاوروبا والعالم وقد التزم عند انتخابه رئيسا للاتحاد البرلماني الدولي بعدة التزامات في الانتخابات لضمان نزاهتها.. ولم ينفذ منها بندا واحدا.. نحن نتمنى له النجاح بصفته مصريا يمثل مصر.. ونتمنى له ان يقول كل الصدق حول الديمقراطية والحريات في مصر وحول الانتخابات الاخيرة.. ولا نريد له ان يتعرض لموقف محرج امام برلمانات أوروبا المجتمعة في السويد».

ذكر وانثى

ومن رئيس مجلس الشعب وما تعرض له من سخرية على يد محمد الحيوان، الى عضو مجلس الشعب رضا عبد الرحمن الذي بدأ التحقيق معه بعد ان اكتشف في شهادة ميلاده وفي خانة النوع مكتوب.. انثى.. حتى يفلت من التجنيد. فقال مجدي مهنا في الوفد: «وان الحكاية كلها مسخرة في مسخرة وتصلح للمعالجة السينمائية في فيلم كوميدي من النوع «الفارس» وارشح للبطولة فيه نجم الكوميديا عادل امام ومخرج المساخر رأفت الميهي.. لهذا ارى ان الحل المناسب ليس في طلب رفع الحصانة ومحاكمته، والعقاب الامثل هو ان يتم تخيير نائب الحزب الوطني بين اتخاذ الاجراءات الجنائية ضده والتي تقوده الى السجن وبين اجراء عملية جراحية له لتحويله الى «انثى» ويظل محتفظا باسم مرضاه ايضا وفي حالة موافقته على الاختيار الثاني، يسحب طلب رفع الحصانة ويظل محتفظا بعضوية البرلمان وعضوية الحزب الوطني كمان».

قمع ـ وبيع

والى قضية اخرى فجرتها جريدة «الاهالي»، وجعلتها موضوعها الرئيسي في الصفحة الاولى. بعنوان «الحكومة تكشف وجهها القبيح، تعليمات رسمية بقمع العمال الرافضين للخصخصة». قال انها حصلت على صورة من خطاب ارسله فؤاد عبد الوهاب مدير المكتب الفني لوزير قطاع الاعمال العام الدكتور عاطف عبيد، يحوي تعليمات سرية.

واضاف محمود حامد الذي كتب الموضوع: «بناء على ما تلقيناه من الجهات الامنية حول ما اسماه المزايدة على برنامج الخصخصة وما تم تنفيذه بدعوى تأثيره على حقوق ومكاسب العمال، مشيرا الى رفع دعاوى قضائية لوقف اجراءات تنفيذ برنامج الخصخصة ويقصد بذلك الدعوى المرفوعة من رؤساء احزاب التجمع والناصري والعمل وانضم اليهم فيها عدد كبير من العمال والقيادات النقابية. طالبت التعليمات متابعة الحالة في الشركات التابعة من خلال اتخاذ اجراءات ادارية رادعة تجاه العناصر التي يثبت قيامها بنشاط مخالف للوائح العمل داخل المواقع الانتاجية وتقنين الاجراءات تجاه اية عناصر تحاول اثارة العاملين، وفي تدخل صريح في الحركة النقابية تدعو التعليمات رؤساء الشركات الى المبادأة باختيار عناصر معتدلة تتمتع بشعبية وثقل بأوساط العمال لدفعها للتحرك بالأوساط العمالية لدعم موقفها خلال الانتخابات النقابية القادمة». صدرت التعليمات بتاريخ 24 حزيران (يونيو) الماضي وارسلت في نفس اليوم الى جميع الشركات القابضة الامر الذي ينفي تصريحات كثير من المسؤولين حول الشفافية في بيع القطاع العام والديمقراطية في اتخاذ القرار وحول حق التنظيمات النقابية في ممارسة نشاطها في اطار مشروع».

وكتب الدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع وعضو مجلس الشورى ـ معين ـ تعليقا بعنوان «اهلا يا وزير قطاع الاعمال»، قال فيه: «الخصخصة وحرية السوق لا تعني استباحة حريات العمال وحقوقهم وانما تمنحهم ضمانات تكفل لهم مواجهة التصرفات الخاطئة للرأسماليين ان وقعت، واولى هذه الضمانات هي (حق الاضراب) الذي تعترف به كل الدول الرأسمالية. وثانيها هو استقلالية الحركة النقابية. فاذا بسيادة الوزير يصرخ بتحرير الاقتصاد وتقييد ايدي وارجل العمال، والتدخل تدبيرا وتخطيطا من الآن في محتوى الحركة النقابية المقبلة. اليس هذا كله عبثا.. في عبث بل انه فوق ذلك لعب ممجوج بالنار. فانت ان سلبت العمال مستقبلهم، ثم سلبت حقهم في الاضراب، ثم سلبت حقهم في التحرك وفي القول وفي التقاضي وفي انتخاب ممثليهم في نقابات.. فانت تحاصرهم بحيث لا تبقي متاحا امامهم سوى الانفجار.. وويل للجميع اذا ما حصل هذا الانفجار يا سادتنا الحكام.. لا نقول قليلا من الرحمة بالوطن وبالمواطنين وانما نقول قليلا من العقل.. حتى لا تقطعوا الشجرة التي بها تستظلون..».

واذا كان رفعت طالب بقليل من الرحمة بالمواطنين والوطن، فان لطفي واكد استحلف المسؤولين الا يبيعونه ـ أي لا يبيعوا الوطن ـ بعد سلسلة القوانين التي صدرت مؤخرا لتسهيل الاستثمار والتملك للاجانب فقال انها: «تهدد أبسط مقومات الأمن القومي المصري، وتمثل مساسا خطيرا بسيادتها القومية، حيث تعطي هذه القوانين الاجانب امتيازات لا تعرف انها تتوافر لأجنبي في أي بلد من البلاد.. خاصة اذا كان هذا البلد يعاني من هزال اقتصادي يجعله قابلا للاختراق وعرضه للتبعية. فما معنى اعطاء الاجنبي حق انشاء الطرق والسماح لهم بامتيازات كبيرة وغير عادية فيما ينشؤون، وعلى ما ينشؤون.. بالاضافة الى اعطاء الاجانب حق تملك العقارات، ومنحهم من قبل حق تملك الاراضي الصحراوية. ان هذه تصرفات تفتقد ابسط تفكير اقتصادي ووطني رشيد.. من الناحية الاقتصادية، ومنذ بدء الانفتاح حتى الآن. وبالرغم من كل الاغراءات والطنطنات فان الاستثمار الاجنبي، الذي حلمت وتحلم به حكوماتنا السابقة والحالية لم يأت، وأغلب الظن انه لن يأتي. وهذه الاستثمارات ـ لو جاءت الى بلادنا فلن تستهدف رفع الطاقة الانتاجية وزيادة الناتج أو تحقيق الرخاء الاقتصادي، ولكنها تهدف في المقام الاول الى ان تتحكم فتحكم.. ونترك «الاهالي» و اليساريين الذين دافعوا عن القطاع العام، الى «الجمهورية»، والدكتور عبد النبي بسيوني عبيد استاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية، وهو ليس من أهل اليسار او الناصريين، حيث واصل دفاعه عن القطاع العام. فقال: «فبالله لماذا نبيع مثل هذه الشركات الرابحة وطالما ان لدينا القدرة والكفاءات الادارية لتحويل الشركات الخاسرة الى رابحة لماذا لا نركز على تحقيق هذا الهدف بدلا من التخلص من القطاع العام والبيع الى قطاع خاص وليد مشكوك في قدراته. ان القطاع العام سوف يكون اداة ضبط وتوازن لحياتنا الاقتصادية نحن في أمس الحاجة اليها في فترة التحول الصعبة التي لا زلنا نمر بها ولنا عبرة وعظة فيما قام به القطاع العام في اوقات الازمات. فلا يجوز لنا ان نتعجل وندع الأمور تسير دون ضابط فنصل لا قدر الله الى نتائج لا نبتغيها ولنعمل جاهدين على ان نضيف الى طاقات مجتمعنا شيئا جديدا يوما بعد يوم..».

ومن المتعاطفين مع القطاع العام ومعارضة بيعه الى من ضاقوا بوجوده واستمراره ذرعا. واولهم مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور» الذي قال في مقال بعنوان «الشارع المصري اكثر تفاؤلا بحكومة الجنزوري».. عن اهدافه: الهدف الثاني، توسيع مجالات التنمية ورفع معدلاتها، اعتمادا على مبادرات الأفراد، لأن الدولة لا تصلح ان تكون زارعا او صانعا او تاجرا. هذا هو درس القطاع العام، الذي استنزف هذا الكم الضخم من الاموال دون عائد حقيقي يضمن تواصل التنمية اعتمادا على ناتجها. ادركت حكومة الجنزوري منذ اول قيامها انه بدون مشاركة الافراد الواسعة وحماسهم المستمر وثقتهم الكاملة: فلن يتهيأ النجاح لخطة تنمية طموح تستهدف تدبير نصف مليون فرصة عمل. تطلبها أجيال جديدة تدخل سوق العمل كل عام».

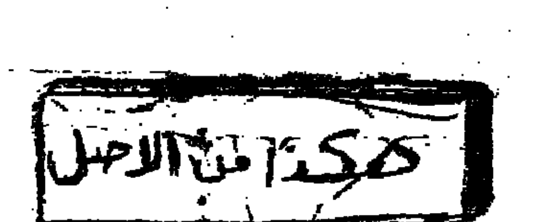
وتطرف الدكتور رزق محمد شريف في «الوفد» فطالب ببيع وزارة الزراعة كلها للقطاع الخاص، بمبانيها ومسؤوليها بسبب فشلها في كل شيء. فقال: «فقد لحق الدمار بكثير من الزراعات والاسباب كثيرة ومتعددة لذلك فاننا سوف نوجز للحكومة وبطريقة موضوعية الاسباب التي جعلتنا نشير عليها بأن تبدأ خصخصتها بأن تبيع وزارة الزراعة ويا حبذا لو انها استطاعت ان تبيعها (لوط كامل) أي الوزارة بقيادتها.. فاضافة الى اننا سوف نعرف قيمتهم الحقيقية في سوق العرض والطلب فان الامر لن يخلو من ان ينالهم جزاء بعض ما اقترفت يداهم.. وبعض هذه الاسباب هي: واخذ يعدد المصائب التي جلبتها وزارة الزراعة. في كل المحاصيل. ومنها: استقدامها لخبراء زراعيين من اسرائيل.. وفتح كل أروقة المصالح التابعة لها لهم.. خاصة معاهدة البحوث.. مما جعلنا نحس بمخاطر لم نكن نعرفها من قبل.. مثل ظاهرة انتشار الفئران الزوجية ذات الأوزان الكبيرة والسريعة التناسل.. وظاهرة النمو السرطاني ذي الاحجام الكبيرة للثمار كثير من انواع الفاكهة المصرية نتيجة مباشرة للعبث في (الجينات) مما افقد كثيرا من هذه الفاكهة طعمها المعروف كذلك الخضروات.. وما يمكن ان يسببه ذلك من امراض واخطار غير معروفة. ارسالها لمئات الشباب في رحلات سرية وعلنية الى اسرائيل ضاربة عرض الحائط بكل النداءات المخلصة التي ارتفعت لتحذر بأن ذلك خطر على الشباب وعلى الوطن ذاته، وان مصر ما زالت وستظل بالنسبة لاسرائيل عدوتها الاولى.. وحتى عندما وقع ما يخشاه الجميع من استقطاب العدو لبعض شبابنا البائس للحيط في اعمال التجسس التي أعلن عنها لم يجد ذلك أي صدى عند امبراطور الجيزة.. لايقاف هذا العبث بطريقة علنية».

ايران

واذا تركنا القضايا الداخلية سنجد ان ابرز موضوع خارجي كان عن ايران ونفي الرئيس مبارك وجود اتفاق لعقد اجتماع وزاري ثلاثي بين مصر وسورية وايران. واتهامه ايران بانها تدعم الارهاب في بعض الدول العربية وقد جدد الرئيس مبارك ما قاله منذ أيام. وما قاله ايضا الدكتور اسامة الباز في اجتماع وزاري موسع.. وشمل كلامه السودان ايضا وادلى وزير الاعلام صفوت الشريف بالتصريحات التالية عما دار في الاجتماع: «واضاف صفوت الشريف وزير الاعلام ان الرئيس مبارك ناقش واستمع في الاجتماع الى وجهات النظر حول مستقبل العلاقات المصرية ـ الايرانية في اطار الممارسات الايرانية الموجهة ضد عدد من الدول العربية، والتي كانت محل مناقشة في القمة العربية، وما نتج عنها من قرارات، لذلك فان موقف مصر في هذا الاطار لم يتغير من النظام الايراني وممارساته. وأكد الرئيس مبارك مجددا ما أكده منذ يومين من انه لا صحة للتكهنات التي نشرت حول الموافقة على اجتماع وزاري سوري ـ مصري ـ ايراني، وبالنسبة للعلاقات المصرية ـ السودانية، اعلن السيد صفوت الشريف انه لم تسفر الاتصالات الجارية عن طريق القنوات التي تم الاتفاق عليها، عن أية بوادر ملموسة حتى الآن ولم تنتج اية مبادرات تسمح حتى الان بفتح باب تنقية العلاقات بين البلدين، واولى تلك البوادر هي تسليم المتهمين المتورطين في اعمال ارهابية، وبينهم المتورطون في محاولة الاعتداء على الرئيس حسني مبارك..».

وهذا يعني عمليا ان المصالحة المصرية ـ السودانية لم تنجح حتى الان، وانه قد يكون هناك تمهيد للاعلان عن هذا. خاصة وان الدكتور اسامة قام بالتركيز على ذلك في حديثه الى مجلة «روز اليوسف».. وهو ما سيتضح في الايام القادمة ونتأكد فيما لو شنت الصحف الرسمية هجوما ضد السودان مشابها للهجوم ضد ايران والذي استمر امس ولكنه في حدود ضيقة للغاية ومن غير الكتاب والصحافيين وثيقي الصلة بالرئاسة او الحكومة ومنهم سعيد سنبل في «الاخبار» الذي قال عنها: «واثارت هذه الانباء العديد من التساؤلات، وردود الفعل. بعض الدوائر ـ رحبت بها على اساس ان المصالحة بين القاهرة وطهران، تدعم الموقف العربي، في مواجهة الموقف الاسرائيلي.. وتعتبر اضافة لمحاولات لم الشمل العربي.. دوائر اخرى.. تحفظت على هذا الرأي.. بل واعترضت عليه.. على اساس ان المصالحة.. تخدم مصالح ايران.. ولا تخدم مصالح مصر او العرب.. لانه كما ان غياب ايران لا يضعف العرب.. فان وجودهم بجوارهم لا يدعمهم. ولا يضيف اليهم قوة. ان المصالحة في رأي هذه الدوائر، وهو رأي سليم.. تساعد ايران على الخروج من عزلتها التي تعيشها في الوقت الحاضر، وتعاني منها بسبب مواقفها المؤيدة للارهاب، وبسبب تدخلها في شؤون الدول الاخرى، وبالذات الدول العربية.. كما ان هذه المصالحة تسقط الاتهامات الموجهة الى ايران، بدعم الارهاب، والمشاركة فيه.. وهي اتهامات قائمة على أدلة ووقائع.. ولا تقوم على مجرد شكوك. او أبدت هذه الدوائر تحفظها.. بل وتخوفها ـ ولها الحق ـ من عملية المصالحة.. قبل ظهور بوادر، وقرائن تؤكد تراجع ايران عن ممارسة الارهاب، وتوقفها عن ممارسة هذا الاسلوب الذي ادى الى نبذها من قبل المجتمع الدولي».

والتعليق الثاني كتبه في «الاهرام» احد كتابها وهو الدكتور جمال عبد الجواد. قال عن المشكلات التي تواجهها المصالحة مع ايران. «ان هناك مشكلات ثلاث تعترض توظيف التحسن في العلاقات العربية ـ الايرانية لتمتين الموقف العربي تجاه اسرائيل. المشكلة الاولى تتمثل في عدم وضوح وتبلور الآليات التي يمكن من خلالها تحويل نفوذ وقوة ايران الى رصيد للعرب ازاء اسرائيل. وتتعلق المشكلة الثانية بما يمكن ان يمثله موقف ايران المتشدد ازاء اسرائيل من عقبة امام متابعة اهتمام الدول العربية بعملية التسوية، الامر الذي ما زالت الدول العربية تطالب به وتسعى اليه. اما المشكلة الثالثة فتتعلق بعلاقة ايران مع جماعات اسلامية متشددة تعتبرها عدة دول عربية من اخطر التحديات التي تواجهها. وقد يكون نجاح المسعى السوري بين العرب وايران مرهونا بالتعاطي الفعال مع هذه المشكلات».



هدد بالقاء عرفات في البحر

بن اليسار يندد بعدم تسليمه منصبا وزاريا مهما

■ عضو الكنيست الياهو بن اليسار يخدم في الكنيست منذ 15 سنة متتالية، سبع سنوات منها كرئيس للجنة الخارجية والامن، الا انه رغم ذلك لم يصل الى منصب تنفيذي. قبل الانتخابات تجول بن اليسار وهو يحمل في جيبه وعدا من نتنياهو بتعيينه وزيرا، كيف لا وهو المقرب منه والذي احتل في الانتخابات الداخلية المكان الخامس عشر الذي تحول الى الـ22 بعد انضمام جيشر وتسومت. ولذلك كان من الطبيعي ان يلقي نتنياهو على كاهله مسؤولية المحرر الاول لبرنامج الليكود لانتخابات 1992، والصانع الاول للفصول السياسية الاساسية في مجالي الخارجية والامن.

نتنياهو اعتبر بن اليسار حليفا مصداقا وموثوقا رغم ان هذا الاخير كان قد دعم بيني بيغن في عملية المنافسة على رئاسة الليكود عام 1992، وعشية الانتخابات الاخيرة ذكر نتنياهو ابن اليسار انه سيعينه وزيرا في مناسبات عديدة.

ولكن خيبة امل بن اليسار سرعان ما ظهرت، ولم يف نتنياهو بوعده مثلما لم يف بوعود قطعها لمقربين آخرين مثل يهوشع مانساه شاؤول عمور وعوفاديا عيلي، بن اليسار وقف ينظر الى الشبان الاصغر منه مثل ليمور لفنات وبيني بيغن ودان مريدور يرتفعون الى صف اعلى بينما بقي هو الذي سبقهم الى السياسة في الصفوف الخلفية، وحاول خوض المنافسة على رئاسة الكنيست. الا ان دان تيخون تغلب عليه، واول امس حصل بن اليسار على تعويض ملائم اذ وعد بتعيينه سفيرا لاسرائيل في واشنطن وهو منصب يعتبر من ابرز المناصب في سلك الخارجية.

بن اليسار ولد في بولندا في آب (اغسطس) عام 1922 وقدم الى البلاد مع عائلته وهو في العاشرة من عمره. خدم في الجهاز الامني حتى عام 1965 وبعدها تعلم القانون الدولي والسياسة في جامعة باريس وانهى درجة الدكتوراة في السياسة والتاريخ من جامعة جنيف.

في السبعين عاد الى البلاد وانتخب رئيسا لمركز حركة حيروت ثم انتخب متحدثا باسمها، وفي عام 1988 انتخب رئيسا لحركة حيروت العمالية، واثر انقلاب 1977 عينه بيغن رئيسا لديوانه، وفي عام 1981 عين سفيرا في مصر.

■ انت تعتبر صقرا سياسيا فهل ستبقى كذلك وانت تتوجه شطر واشنطن؟

■ انني احاول ان اكون جابوتنسكيا وكل من يعرف نظرية جابوتنسكي يعرف ماذا اقصد، واعتقد انني انسان معتدل.

■ انني انسان معتدل.

■ انت براغماتي؟

■ هذه ليست الكلمة الصحيحة، فانا اؤمن بالحق ولكني لا استطيع تجاهل الواقع.

■ وماذا يقول الحق؟

■ هذا الحق يقول ان ملكية ارض اسرائيل كلها هي للشعب اليهودي، ومن الجهة الاخرى لا يمكنني ان اتجاهل الواقع.

■ هناك من يقولون ان هذا الواقع يفضي نحو الدولة الفلسطينية؟

■ لا بأي شكل من الاشكال، وانا بالتأكيد قادر على ان اقول اننا لو كنا في سدة الحكم لما جلبنا عرفات من تونس الى ارض اسرائيل، ولكنه احضر الى هنا وهو موجود بيننا وليس بالامكان اعادته الى تونس، وهذا بحد ذاته يعتبر قراءة للواقع كما هو.

■ ان قرع الهاتف في مكتبك في واشنطن واعلمتك السكرتيرة ان عرفات يريد التحدث معك فكيف تجيب؟

■ السكرتيرة ستتلقى المكالمة بالتأكيد وتقول لهم انها سترد عليهم بعد ذلك، وستتوجه الي وتعلمني ان الشخص الذي تحدثت عنه (بن اليسار يتجنب ذكر اسم ياسر عرفات) وعندئذ ساقرر ماذا افعل.

■ وماذا سيكون قرارك؟

■ لماذا يتحدث سفير اسرائيل في الولايات المتحدة مع عرفات؟ فهناك حكومة في البلاد وليقرروا ما الذي يريدون عمله.

■ في المقابلة التي اجريتها قبل اوسلو ابان حكومة شامير سئلت نفس السؤال واجبت «كنت سالقيه الى جهنم».

■ كسفير لا يمكنني ان اتحدث بهذه الطريقة ولكن يمكنني ذلك كعضو كنيست.

■ في السابق ادعيت ان واشنطن معنية باستمرار الانتفاضة حتى تواصل مبادرتها السياسية، وهذا يعني انك قدرت ان واشنطن تعتقد ان الانتفاضة ستبتز من اسرائيل تنازلات كبيرة. اما زلت تعتقد بذلك حتى الآن؟

■ لا يمكن ان اقول ذلك بأي شكل من الاشكال، وهناك احتمال ان اكون قد بالغت حينئذ.

■ ما الذي تريده واشنطن اليوم حسب رأيك، اهو اعادة لاسرائيل الى خطوط 1967، دولة فلسطينية؟

■ لا اعتقد ان واشنطن ستقبل وضعا تتفق فيه مع الفلسطينيين بشكل او بآخر، فهي تدرك اشكالياتنا واشكالياتهم، والامريكيون يعرفون اليوم بشكل غير عادي بكل التراكمات التي تكدست في الماضي والتاريخ الصعب الذي عاشه شعب اسرائيل، وهم يعرفون ان شعبنا غير مستعد لقبول مخاطر وجودية ولا اعتقد انهم يريدون ممارسة الضغوط علينا، وهم يعلمون ان ذلك غير مجد ايضا.

■ كيف تقيم واشنطن في رأيك لدور سورية وتصنيها في العملية؟

■ انهم يعرفون ان السوريين هم الذين يقفون وراء حزب الله وان حزب الله غير قادر على العمل بدون موافقتهم. وما زالت سورية موضوعة على قائمة الارهاب ويعلمون انها تتعاون مع ايران التي لا اريد ان اذكر شعور الامريكيين تجاههم. ولذلك يبدو لي ان هناك هامشا واسعا من النشاط والفعل من زاوية الامريكيين في الموضوع الاسرائيلي-السوري.

■ هل تعتبر الولايات المتحدة الحليف الاقوى والاكثر اخلاصا لاسرائيل. وهل هذا سيتواصل حتى ان سمعت من نتنياهو عدة لاءات؟

■ بالتأكيد نعم، اذ توجد بين الدولتين شبكة علاقات عاطفية وعميقة.

■ كيف توضح حقيقة ان شبان الليكود اصبحوا وزراء بينما بقيت انت في الخارج؟

■ لا اريد ان احكم على رفاقي الآن، ولن ابدأ في محاسبة شامير لبدئه في ذلك (عدم تعيينه وزيرا) واعلمك ان كل «الامراء» صوتوا من اجلي لرئاسة الليكود. ولكن طرفا ما قام بفرملة ذلك، وعلى كل حال ستأتي لحظة المحاسبة.

بن اليسار كان قد نشر عدة كتب منها «الحرب الاسرائيلية-العربية»، «مؤامرة الابادة»، وقد جاء في كتابه «لا حروب اخرى»، لم يتبق امام اسرائيل مع تنازلها عن سيناء الا ان تمسك بأظافرها بالقدس، الجولان، شومرون ويهودا عرش وطنيتها وحضارتها ومستقبل امنها، هذا مع اعطاء الحكم الذاتي للسكان العرب في يهودا والسامرة، وكل حكومة لا تدرك هذه الحقيقة تحبط انجازات الصهيونية على امتداد قرن كامل كما كان العرب يريدون.

الرئيس ياسر عرفات

بنيامين نتنياهو

مناحيم راهط
(معاريف) 1996/7/10

الجانبان تجنبا اثارة الخلافات

كلينتون طالب نتنياهو بالامتناع عن اتخاذ خطوات استفزازية ضد عرفات

■ من كان يبحث عن دليل آخر للانقلاب المفاجئ الذي طرأ في البلاد مع انتخاب بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة كان يستطيع امس التمسك باللحظة التي اعلن فيها البيت الابيض عن وصول الرئيس كلينتون ورئيس الحكومة نتنياهو الى المؤتمر الصحافي الذي اجمل لقاءهما الاول.

لقد بدأ كلينتون ومستشاروه، وقد لوحتهم اشعة الشمس، نشطاء جدا فيما بدا نتنياهو وحاشيته متعبين متكدري الوجوه اعينهم ذابلة من عدم النوم، وخلافا لمواقف مماثلة في الماضي امتنع الجانب الامريكي عن اثارة الخلاف مع نظيره في الجانب الاسرائيلي. كل واحد ورأيه، لم نلحظ اي تبادل تهم او خلافات.

وفي لقاء مع الصحافيين الاسرائيليين بعد اللقاء مع كلينتون حاول نتنياهو ترويج عنوان للقاء بقوله انه كان جيدا جدا، غير انه لقاء حسم لكلينتون في المؤتمر الصحافي لم تساعد في تأكيد هذا الوصف. لقد كان كلينتون حذرا في تصريحاته وملتصقا بالعبارات التي اعدها له مستشاروه، نفس المستشارين الذين شجعوه على دعم بيريس، لم تكن هناك حرارة، ومع ذلك من السابق لأوانه تحديد ما اذا كان سيحدث في المستقبل انسجام بينهما.

ثمة شيء واحد واضح: لقد استوعب كلينتون جيدا مغزى التغيير في السياسة الاسرائيلية، وامتنع عن وصف المستوطنات كعقبة امام السلام وفضل صيغة أخرى وقال من الافضل عدم الحديث عن ذلك: وقال نتنياهو بحضوره ان حكومته لن تبني في المناطق اقل مما بنته حكومة العمل التي ادت حسب رأيه الى زيادة 50 بالمئة من المستوطنين الاسرائيليين في المناطق.

وفي اللقاء المقلص طلب الرئيس كلينتون من نتنياهو الا يتخذ خطوات استفزازية ضد الفلسطينيين لا بالتصريحات الشديدة ولا بالممارسة، وطالبه ايضا باستمرار الاتصالات مع ياسر عرفات بأعلى المستويات.

لقد نجح نتنياهو باقناع كلينتون بأنه لا يوجد في المدى المنظور اي فرصة للتقدم الفعلي في المباحثات مع سورية، وطاقم موظفي الادارة الامريكية الذي عمل في السنوات الاربع الاخيرة من اجل دفع التسوية مع الاسد، بدا امس في المؤتمر الصحافي منهارا تماما ولن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي سيسعى فيه عدد من اعضاء الطاقم للبحث عن مصدر رزق في مجال آخر خارج الادارة الامريكية.

وتذكرنا الصحافة الامريكية في مقالاتها الافتتاحية ضد السوريين بصحف مثل البرافدا ايام السلطة السوفييتية. فقد اكتشف كلينتون ووسائل الاعلام المحلية فجأة ان سورية هي دولة ارهاب..

والمصدر الآخر لألم الرأس المشترك بين كلينتون ونتنياهو هو التصريحات التي رددها المصريون، حيث يلعب المصريون منذ الانتخابات في اسرائيل دورا سلبيا في تجميع الجهود العربية لاخضاع حكومة نتنياهو، وقد اتفق الطرفان على انه يجب العمل بكامل الجدية لاعادة مصر الى المسار الايجابي في مسيرة الحوار بين اسرائيل وجاراتها، وكان هناك اتفاق بوجوب تقدير النظام في الاردن بواسطة مواصلة الدعم الاقتصادي.

والكلاشية التي سادت في العاصمة الامريكية هي انه في الزيارة الاولى لنتنياهو «سنتفاوض من اجل ان ننجح»، ان ظل الانتخابات في الولايات المتحدة التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) يبدو واضحا جدا، ونتنياهو سيكسب من كل الاتجاهات. فالجمهوريون يتمسكون به كما لو كان واحدا منهم. والديمقراطيون يذكرونه انه ادارة كلينتون هي اكثر الادارات الامريكية تقربا من اسرائيل ودعما لها حتى الآن.

وفي هذه الاثناء حظي نتنياهو بعناق بارد من جانب كلينتون، والباقي مرتبط بقدرة رئيس الحكومة على تطبيق سياسته. ان مصير اسرائيل لن يحسم في البيت الابيض بل بالتفاهمات التي ستحرز في حاجز ايرز.

شمعون شيفر
(يديعوت احرونوت)
1996/7/10

لتجنب تحقيق مطامحهم السياسية

الحكومة الاسرائيلية ستحاول ارضاء الفلسطينيين برفع الطوق وتحسين أوضاعهم المعيشية

■ تنوي حكومة نتنياهو على ما يبدو ازالة عدد كبير من القيود المفروضة في اطار الطوق على الضفة الغربية وقطاع غزة وبصورة تدريجية. وقد كانت قد صدرت اقوال عن رئيس الحكومة ومساعديه في الآونة الاخيرة تدور حول هذا الموضوع.

المؤيدون للطوق والمعارضون له لا ينقسمون الى يسار ويمين، ان يؤيد الكثيرون من اعضاء اليسار فرض الطوق لأن ذلك سيؤدي الى تعزيز الخط الاخضر ونشوء كيان فلسطيني مستقل ومنفصل في حدود 1976، وفي صفوف اليمين ايضا هناك مؤيدون للطوق، ولكن الاسباب مختلفة: اذ يعتبرون وسيلة حادة لمعاقبة الفلسطينيين والسلطة المهلهلة لعرفات.

ومن الجهة الاخرى هناك معارضون اشداء لسياسة الطوق في اوساط اليسار من الذين لا يقبلون بأي شكل من الاشكال استجلاب العمال الاجانب، بينما يقف الجيران الفلسطينيون من خلف الجدار وهم يتضورون جوعا وعيونهم مليئة بالدموع منكسرة. وفي اليمين هناك من يعارض الطوق لأنه يناقض فكرة ارض اسرائيل الكاملة التي يسعون لها وهم يعتقدون ان هناك صعوبة في التحدث عن دولة كاملة في ارض اسرائيل بينما تنقسم هذه الدولة من خلال حواجز الجيش وحدود عملية الفصل بين الطرفين، وفوق ذلك كله هناك هدد كبير في البلاد من اليسار واليمين ممن يعتقدون ان الطوق والفصل يحسنان الوضع الامني بدرجة ملموسة، ولكن خبراء الامن منقسمون على انفسهم حول هذه المسألة.

شعارات الفصل مثل «لنخرج غزة من تل ابيب» كانت سائدة خلال حملة انتخابات 1992 ورفعت من قبل حزب العمل برئاسة رابين، اما نتنياهو واعضاء حكومته فيسعون الى الازالة التدريجية للطوق ان لم يمارس عليهم ضغط شعبي ناجم عن حدوث عمليات.

فما الذي يدفع نتنياهو للقيام بخطوة لا تحظى بالدعم الجماهيري مثل خطوة ازالة الطوق. التحليل الوارد حول ذلك هو ان الحكومة لا تملك ما تقترحه على الفلسطينيين فوق ما تم التوصل اليه حتى الآن، وسيطلب كلينتون وحكومته معرفة ما ينويه نتنياهو بالنسبة للامور المتبقية كالانسحاب من الخليل واعادة الانتشار في الضفة وكل ما يتعلق بتوسيع المستوطنات.

نتنياهو بدوره سيقترح عليهم في الوقت الحالي التركيز على تحسين الوضع الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة في الضفة الغربية وغزة من خلال اعادة عشرات آلاف العمال من المناطق للانتاج الاسرائيلي، ارتفاع مستوى المعيشة في المناطق يمكنه بالتأكيد ان يشكل وصفة طبية مسكنة والارتفاع في المداخيل سيعتبر من قبل الفلسطينيين تعويضا عن عدم التقدم في المسار السياسي.

هذا الامر يتضمن منطقا معينا، اذ ان سنوات السبعينات شهدت هدوءا نسبيا في المناطق لأنها تزامنت مع الارتفاع الحاد في مداخيل الفلسطينيين (من العمل في دول الخليج واسرائيل) وفي منتصف الثمانينات حدث انسحاب اقتصادي في المناطق كان احد العوامل وراء الاشتعال السياسي ودفع فيها بعد ذلك نحو اندلاع الانتفاضة.

المصادر الفلسطينية تقول ان الحديث يدور حول اعادة 80 الف عامل من المناطق للعمل في اسرائيل في الاشهر القريبة. هذا مقابل 15 الف عامل موجودون الآن. كما سيحدث تسهيل لنقل البضائع الامر الذي سيؤدي الى حدوث تحسن في الوضع الاقتصادي الفلسطيني، الموقف الفلسطيني يطالب كل الوقت بازالة الطوق ويقول المتحدثون الفلسطينيون انهم لا يفهمون مصطلحات ومفاهيم الفصل التي يتحدث عنها الاسرائيليون، اذ انه ليس فصلا بين اليهود والعرب اذ ان ثلث سكان اسرائيل هم من الفلسطينيين، وهؤلاء بما فيهم سكان القدس العرب، يتنقلون بحرية يضاف الى ذلك ان هناك 140 الف مستوطن يعيشون في المناطق ويتحركون منها واليها جيئة وذهابا، ومن هنا يعتبر الفلسطينيون الطوق ازعاجا مبرمجا وانتقاما من العمليات الارهابية اكثر مما يرون به سياسة فصل، وهذه العقوبة الجماعية المفروضة عليهم التي تقسمهم الى ثلاثة جيوب منفصلة لا تقتصر على المجال الاقتصادي بل انها تمتد لتطال كل المجالات الاخرى مثل وصول الطلاب الى جامعاتهم ووصول الاطباء الى مستشفياتهم والمرضى للحصول على العلاج، ومنع الاستحمام في مياه البحر.

مواطن من طولكرم روى مؤخرا ان عليه ان يسافر الى عمان لعدة ايام للحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة بسبب عدم تمكنه من الوصول الى شرقي القدس حيث القنصلية الامريكية، ويحظر عليه ان يقطع عدة امتار للوصول الى مياه البحر للاستحمام، ويتوجب عليه ان يسافر الى الخليج العربي لقضاء هذه الرغبة.

اذا فالتسهيلات قد تكون مريحة لحكومة نتنياهو لأنها ستحسن من مستوى المعيشة في المناطق. وبذلك ستكسب المزيد من الوقت. ولكن هذا كله مشروط بعدم حدوث عمليات ارهابية داخل اسرائيل.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1996/7/8

مهما كانت هوية الرئيس الامريكي المقبل

كلينتون ودول لن يكتفيا بعبارة «السلام مقابل الأمن»

■ ان من اعتاد على اللقاءات الحارة بين اسحق رابين وشمعون بيريس والرئيس كلينتون يستطيع ان يكتشف بسهولة لغة الجسم الجامدة للرئيس كلينتون، اثناء سماعه لأقوال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في المؤتمر الصحافي المشترك، ان هذا الجمود لا يدل ولا يجب ان يدل على حدوث ازمة بين الطرفين وكذلك لا يدل على خلافات جوهرية، لقد حظي نتنياهو قبل اربعة اشهر من الانتخابات الامريكية بوجبة مجانية في البيت الابيض.

ولكن من الممكن ان نجد بذلك تلميحا لما هو متوقع لنتنياهو عند عودته الى الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) اذا وجد كلينتون في مكتب الرئاسة في البيت الابيض وثمة من يقول ان بوب دول ايضا لن يكتفي طيلة الايام بعبارة «السلام مقابل الامن». ومثلما لمح نتنياهو امس في اللقاء مع وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر فان مصطلح المناطق والاكثر منه مصطلح المستوطنات لن يختفيا في قادم الايام من المسيرة السلمية.

واذا لم يكن كافيا بالتوقيت الحزبي الناجح للزيارة فقد حظي الضيف بوجبة اولى مدهشة: البث المباشر لمحاضرته سبق البث المباشر لكلمة وزير الدفاع وليام بيري في النقاش الخاص في مجلس الشيوخ عن العملية الارهابية في الظهران.

لقد ابدع نتنياهو في الدخول من هذه الفتحة الى كل الثقوب التي قدمها له كل مشاركيه في المسيرة السلمية بكرم شديد لقد كان معفيا من توجيه الانتقادات لاتفاق اوسلو وكان يستطيع ان يبدي ارتياحه من النزاعات الحكومية السابقة تجاه الفلسطينيين والسوريين بضمانة الولايات المتحدة. وحين سئل عن الالتزام باخلاء الخليل، قال نتنياهو، انه ليس هو الذي ابتدع مصطلح ليس ثمة تواريخ مقدسة». وبعد ذلك اكد ان بيريس وجد صعوبة في سحب الجيش من بيت هداسا وفي النهاية غلف ادعاءاته بمصطلح «النية» التي وجد سهولة في ان يفسر فيها مواقعه: لقد عاد والقى الكرة في ملعب العرب بعد ان استغل جيدا الثقوب في سياسة السلام لبيريس التي من خلالها وصل في 29 ايار (مايو) الى مكتب رئيس الحكومة.

لقد عاد نتنياهو مرارا وتكرارا الى اخطاء عرفات في مكافحته للارهاب التي كان آخرها الافراج عن اسرى حماس، وقد امتشق نتنياهو معطيات عن نشاطات بيت الشرق، وحتى في موضوع الاستيطان وجه نظر الامريكيين الى بيريس ورابين من خلال معطيات عن توسيع الاستيطان في المناطق في كل حكومة العمل وتمويلها.

وبشأن العناد السوري امام حكومة حزب العمل ودعمها للارهاب لم يكن نتنياهو بحاجة الى ان يقول شيئا جديدا. ومقابل ذلك الغى من المسار الامريكي-الاسرائيلي تقليد التبادلية الذي بموجبه تتنازل اسرائيل وتدفع الولايات المتحدة الثمن بمساعدة اقتصادية وعسكرية، لقد اعلن نتنياهو انه رئيس الحكومة الاول الذي لا يصل الى واشنطن مع سلة مشتريات. انه سيسعى الى الاستقلالية الاقتصادية، اي التنازل عن الارتباط الاقتصادي مع الولايات المتحدة ومع كل ادوات الضغط التقليدية للولايات المتحدة.

وامام كل ذلك وتحت القيود التي تفرضها السياسة الحزبية الامريكية على الرئيس في عام الانتخابات، وظل العملية الاخيرة في الظهران لم يبق امام كلينتون الا استعادة الكرة من الارهاب الى السلام، لقد التزم الرئيس بالتمسك بالمسيرة التي بدأت في اوسلو (وليس في مدريد مثلما حاول نتنياهو التأكيد، لقد وافق ايضا على قرار الناخب الاسرائيلي بأن ترتدي المسيرة زيا آخر ووعد باقامة علاقات خاصة.

ولكن الرسالة الاساسية التي تحاول الادارة الامريكية بثها منذ الانتخابات في اسرائيل هي انه مثلما يصعب التقدم بالسلام تحت ظل الارهاب فانه يصعب الحديث عن الارهاب بدون التقدم في المسيرة السلمية.

كل يوم مسخرة

شارون

(هآرتس)

عكيفا الدار
(هآرتس) 1996/7/10

سيجلب فوائد سياسية واقتصادية

السلطة الفلسطينية تعد مشروعا لعقد الزواج المدني بوسع الاسرائيليين استخدامه

■ في وزارة العدل الفلسطينية تجري الاستعدادات الان لاستقبال الاف الازواج الاسرائيليين الذين سيستغلون الخدمة الجديدة التي ستقدمها السلطة وهي: الزواج المدني وبثمن معقول. وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين اعلن في هذا الاسبوع ان مكتبا لعقد الزواج المدني سيفتتح في اريحا بعد اسبوعين، وعبر عن ان السلطة تتعامل مع المسألة من الجانب الانساني اذ تود السلطة الاسهام في حل ضائقة الاسرائيليين الكثيرين الذين لا يستطيعون او ليسوا معنيين بالزواج من خلال المراسيم الدينية.

ورغم ان اوساط وزارة العدل الفلسطينية لا تنفي ان المبادرة تنطوي على مكاسب سياسية والاقتصادية للدولة القادمة، الا ان ابو مدين اكد ان المشروع يهدف للاسهام في دفع عملية السلام بين الشعبين، وهو يعتقد ان ذلك سيقوي العلاقة بينهما ويعزز من قوة معسكر السلام.

وزير المقدسات والشؤون الدينية في السلطة حسن طهبوب عبر عن معارضته لذلك على اعتبار ان على السلطة الفلسطينية ان تتحمل مسؤوليتها الكبيرة في الحفاظ على قيم الديانات السماوية، ولكن هذه المعارضة لن تعرقل المشروع، فقد اعطى رئيس السلطة ياسر عرفات تأييده للفكرة، كما ان مفتي القدس وفلسطين الشيخ عكرمة صبري الذي هو المرجعية العليا في الشريعة والفتوى الاسلامية في السلطة الفلسطينية اعلن ان ذلك لا ينطوي على اية اشكاليات تشريعية، وذلك لان الزواج المدني ليس مقدما للمسلمين، وقال «اننا لا نتدخل في مشاكل ابناء الديانات الاخرى، فهذا اختيارهم الحر في التقرير ان كانوا يفضلون الزواج المدني او الديني وسواء كان ذلك يعجبنا ام لا»، وهو يعتقد ان عقد الارتباط بين طرفين غير مسلمين مثله مثل العقد التجاري ولذلك فهو لا يمسه بشيء.

الكرة تتدحرج الان بسرعة نحو الملعب الاسرائيلي، ووزارة الداخلية الاسرائيلية تفضل التريث لمشاهدة عقد الزواج الذي ستصدره السلطة قبل ان تتخذ موقفا بصدد ذلك، وقد قالت الناطقة باسم المكتب طوفا الينسون «ان اتضح لنا ان العقد عبارة عن شهادة مدنية قانونية فسنوافق على التسجيل الملائم».

الحاخام اوري ريغف رئيس مركز التعددية اليهودي والمنتخب للحركة اليهودية المتقدمة والمحامي من حيث المهنة وعد بخوض صراع قانوني ضد وزارة الداخلية ان لم تصادق على شهادات الزواج المدني، وقد كان الحاخام ريغف في صلب الاتصالات بين السلطة وبين اطراف تجارية اسرائيلية تعمل على دفع المشروع، ويعتقد بدوره ان هذا الزواج يتضمن خطوة كبيرة للامام على طريق الكفاح الشامل من اجل الاعتراف بالزواج المدني والزواج اليهودي غير الارثوذكسي في اسرائيل، وعلى حد قول ريغف ستضطر اسرائيل في مرحلة معينة للاعتراف بالزواج الاسرائيلي في السلطة الفلسطينية وذلك لان الفلسطينيين اللذين سيتزوجان في مناطق السلطة الفلسطينية سيعترف بهما في العالم كله على انهما زوجان وان رفضت دولة اسرائيل الاعتراف بزواج الاسرائيليين الذي يعقد في السلطة يمكن لهؤلاء ان يتقدموا بالتماس لمحكمة العدل العليا على اساس الادعاء بان هناك تمييزا ضدهم بالمقارنة مع الازواج الفلسطينيين. ايضا الحاخام المحافظ المقدسي ايهود بندل والذي كان حتى الاونة الاخيرة يشغل منصب مستشار يوسي سريد للشؤون الدينية ينظر للزواج المدني في مناطق السلطة بعين الرضى والايجاب، وذلك لانه يرى في كل عمل ضاغط على الرأي العام الاسرائيلي وعلى الكنيست لتغيير القانون مسألة ايجابية ومباركة وقال «اننا نريد بدرجة كبيرة ان نبرز السخافة واللامنطق في هذا الواقع اذ ان دولة اسرائيل تعتبر ان توقيع موظف غير يهودي في قبرص على هوية زواج مدنية افضل من توقيع حاخام يحافظ على الواجبات والفروض الدينية من التيار المحافظ في القدس، ويبدو لي ان هذا اللامنطق والسخافة سيبرزان بشكل مضاعف عندما يتعلق الامر بتوقيع موظف في السلطة الفلسطينية».

بندل لا يعتقد ان اجراء الطقوس في السلطة الفلسطينية يثير اية اشكاليات دينية او سياسية بالنسبة للحركة المحافظة في اسرائيل، وبما ان الحكم الذاتي يقوم بالاساس بادارة الشؤون المدنية للسكان الفلسطينيين فهناك اعتراف بحقه في تقرير الاحوال الشخصية لمواطنيه. وهذا الامر يشبه اعتراف السلطات الاسرائيلية بالزواج في قبرص، واضاف بندل انه ان لم تعترف السلطات بالزواج الذي ينعقد في اريحا بادعاء ان السلطة الفلسطينية لا تمتلك الصلاحية لذلك ستكون تلك ذريعة من اجل الخضوع لرغبة الاطراف الاصولية التي ترفض اعطاء حل حقيقي للمشكلة والاحتفاظ بالهيمنة والاحتكار الارثوذكسي الموجود لديها، اما الحركة المحافظة فهي لا ترى بالزواج المدني بديلا عن الزواج الديني وانما امرا تابعا له من اجل الحصول على اعتراف وزارة الداخلية.

ادارة منظمة حمدات (حرية العلم والدين والثقافة) التي تضم في صفوفها الحركة المحافظة والاصلاحية ومعها ست مؤسسات اخرى ومنها نعمات ومركز حقوق الانسان والمواطن ستطرح مسألة الزواج في السلطة في جلستها القادمة.

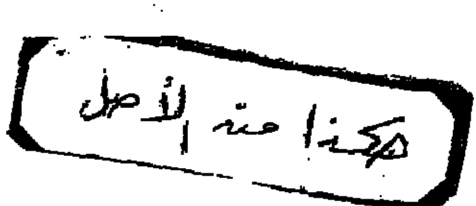
سكرتيرة «حمدات» زميرا سيغف تقول ان الجمهور الذي سيستفيد من الزواج المدني في اسرائيل يصل تعداده الى مئات الالاف، وهناك 20-30 بالمئة من القادمين الجدد من رابطة الشعوب ضمن هذه المجموعة لانهم ليسوا يهودا، ولان يهوديتهم غير مؤكدة في السنوات الست الاخيرة هاجر الى اسرائيل 700.000 شخص واضافة لهم هناك مهاجرون من اثيوبيا ممن تشكك الحاخامية بيهوديتهم. هذا بالاضافة الى اشكاليات الزواج للمطلقات وغيره. اذا فهذا الامر يتعلق بمئات الاف الناس الذين لا يمكنهم الزواج ضمن مراسيم ارثوذكسية وحسب معطيات مكتب الاحصاء المركزي ليست هناك زيادة في عدد الزيجات التي تعقد في الحاخامية مقارنة بالزيادة الضخمة في عدد السكان. والاستنتاج حسب رأي سيغف هو ان الكثيرين يصوتون بارجلهم ويتزوجون من خلال زواج بديل وان كان الازواج الذين لا يمكنهم السفر الى قبرص قادرين على عقد زواجهم عند السلطة الفلسطينية فهذا امر جيد، ولكنه من المؤلم ان يتدفق الاف الناس على مناطق الحكم الذاتي بينما يتوجب ان تحل المشكلة هنا عندنا.

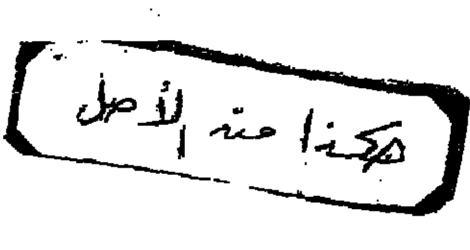
ابو مدين يقول ان الزواج في السلطة سيكون رخيصا بشكل ملموس مقارنة بالبدائل المتاحة للاسرائيليين اليوم، وتعكف لجنة خاصة اقيمت برئاسته لهذا الغرض على دراسة الثمن الذي سيطرح مقابل هذا الزواج.

مركز حقوق الانسان والمواطن افاد ان الزواج في قبرص يكلف الاسرائيليين الف دولار وذلك يتضمن السفر ورسوم الزواج والاقامة في الفندق، وهناك امكانية اخرى وهي ارسال الاوراق لباراغواي عبر البريد حيث يتولى محامون تسجيل الزواج مقابل 1000 دولار، والازواج الذين يودون عقد الزواج في بلاد اخرى سيكتشفون مثلا ان فرنسا وهولندا ودول اسكندنافيا تفرض ان يكون احد الزوجين مواطنا فيها، اما في بريطانيا فيتوجب ان يمكث الزوجان 16 يوما حتى يتمكنا من عقد ازواج.

ابو مدين يقول ان اية قيود من هذا النوع لن تفرض من قبل السلطة، ولن يضطر الزوجان لقضاء ليلتهما في المدينة الا اذا رغبا في ذلك بطبيعة الحال.

سامي سكولو
(هآرتس) 1996/7/10





الكاتبة حميدة نعنع:

خرجت ككاتبة من عباءة غادة السمان

بيرن ـ سويسرا ـ «القدس العربي»:

اقامت مكتبة «شتاوفاخر» في العاصمة السويسرية ـ بيرن ـ أسبوعا ادبيا متنوعا للثقافة العربية، شارك فيه كل من: المترجم والمستشرق هارتموت فيندريش والذي ألقى محاضرة حول الادب العربي المعاصر والحديث. تناول فيها بعض الملامح المعاصرة والحداثية في الادب العربي ـ لا سيما الرواية ـ وقد اختار نماذج من الروايات العربية المصرية بشكل خاص. كما وشارك في الاسبوع الروائي الليبي ابراهيم الكوني والذي قرأ بعضا من فصول روايته المترجمة حديثا للالمانية تحت عنوان «الرمال الدماء» وتمت القراءة باللغتين العربية والالمانية ومن ثم تم الحوار بين الكاتب والمترجم والجمهور فأغنوا الامسية. وفي اليوم الاخير كانت الكاتبة الروائية حميدة نعنع تقدم هي الاخرى قراءة لروايتها «من يجرؤ على الشوق» وتحدثت عن تجربتها الروائية والصحافية وتطرقت لبعض الجوانب في تجربتها الشخصية في طرح الموضوع النسائي ومن ثم عرجت فناقشت بعضا من القضايا السياسية في الوطن العربي مع جمهور الحضور. خلال الامسيتين قامت المستشرقة بورغي رووس خليل بالترجمة الفورية من الالمانية الى العربية وبالعكس. والمستشرقة بورغي خليل هي الاخرى تعمل في حقل الاستشراق والترجمة وقد ترجمت كتاب «الجندي الحديدي» للكاتب سليم بركات الى اللغة الالمانية في عام 1995.

كأمرأة. كمغتربة.. وبالطبع قبل كل هذا ككاتبة وصحافية وذات تجربة طويلة..

■ حميدة نعنع.. بدأت بالشعر واصدرت ديوانا شعريا بعنوان «اناشيد امرأة لا تعرف الفرح» ثم غبت.. وغاب شعرك، وعدت روائية ثانية.. لماذا كان من الشعر الى الرواية؟

■ يقول رامبو في «المركب السكران» او بالاحرى بعد كتابتها: «لقد تركت الشعر فتركني هو الاخر» وحالي كحاله، لقد كان انتقالي الى اوروبا مبكرا، وقد واجهت من الصعوبات ما تهدد الحياة، وكان الخوف ملازما لي للحياة الجديدة هذه، واللغة بالاضافة الى متاعب المنفى الاخرى والكثيرة.. هذه ابعدتني عن عالم الشعر!

■ لكن المتعارف عليه: ان مثل هذه المتاعب تفجر في النفس ينابيع الشعر، ما رأيك؟

■ هذا صحيح. فالشعر ظل في داخلي، وحين كتبت روايتي الاولى «الوطن في العينين» كانت بمثابة رواية شعرية، انك تجد فيها غلبة اللغة الشعرية في النثر وهذا ما اعتبره بعض النقاد احدى المزايا التي ادت الى انتشارها، وهناك من رأى في هذا عيبا من عيوب الكتابة الروائية.

بالطبع حين غادرت سورية لم اكن قد نضجت شعريا وكنت في مرحلة التجريب او التجربة وكما قالها يومها محمد الماغوط عني «حميدة نعنع سنبلة نبتت في مزهرية حزيران السوداء». وفي اوروبا احسست ان لا وقت للشعر، وان الشعر كالحب والحزن، ترف لا نستطيع ان نتفرغ له وممارسته. (بالمناسبة لقد قرأت ديوانك «ملك اعمى» ـوتمعنت فيه جيدا، ووجدت ان هناك فرقا شاسعا بين القصائد التي كتبتها في سورية والتي كتبتها هنا في سويسرا، هنا كانك تنادي الشعر كي يأتي اليك. الشعر الذي كتبته هناك بجمالية كبيرة).

■ وهل تحدثينا عن كاتبات او شاعرات من جيلك، في ذلك الوقت؟

■ لا اظن ان هناك من كتبت قصيدة النثر، وعندما كتبت ديواني الاول ما كنت اعرف ان كان ذلك هو الشعر، هناك جيل سبقني من الشاعرات الكلاسيكيات كالسيدة عزيزة هارون، ومن ثم كانت هناك واحدة من جيلي (عرفتها في باريس) وقد ابتعدت الى امريكا الجنوبية هي اكرم انطاكي، الا انها هجرت الشعر وانصرفت للكتابة الفكرية.

■ وماذا كان الدافع الاقوى وراء كتابة «الوطن في العينين» روايتك الاولى!

■ لقد اقتلعت من سورية اقتلاعا وكذلك من بين صفوف المقاومة الفلسطينية، لم اختر منفاي ولا رحيلي بعد اربع سنوات كان في داخلي احساس غامض يتجه نحو كتابة شيء ما، تجربتي.. فكانت الرواية كنت وانا في باريس احسست ان كل ما تعلمته من قيم ومبادىء وافكار هي موضوع تساؤل، لم اكن ابدأ حياتي لاطبق تلك النظريات عن الاخلاق والثورة والتغيير وقد اقتلعت من مجتمعي الذي لم يستطع ان يحميني فكان ان حملت تلك الافكار معي ورحلت الى بلد اجهل عنه كل شيء، وكان هذا قبل هجرة الصحافة، فكان علي ان اعمل وادرس في آن واحد فماذا كان يبقى للكتابة!؟

حياتي بدأت بالرحيل، الرحيل الذي لم ينته منذ خروجي من بلدي، قد لا تصدق اذا قلت لك: ان حقائبي جاهزة على الدوام، وفي ذهني دائما انني سأعود الى سورية غدا، وجوازات سفري المتعددة هي في حقيبتي وكلما خرجت من البيت أقول في نفسي «لن اعود.. وهكذا!

■ لقد عملت ـ وما زلت ـ في الصحافة مطولا، ماذا تقولين عن الكاتب.. الصحافي!؟

■ لا شك ان الصحافة قد اغنتني بتجربة كبيرة، لكنها لم تدع لي وقتا للادب. كانت تستهلك كل طاقة ادبية تتكون في رأسي وتبددها في مقال صحافي، ولهذا ايضا اتجهت حياتي نحو الرحيل وعدم الاستقرار، لقد جلت العالم (لا ادري اكان هذا من سوء الحظ ام حسنه) سافرت في افريقيا، امريكا، اوروبا، الهنود الحمر في كولومبيا، رقصت مع الزنوج في نيجيريا، وكتبت عن كل هذا، ونقلته للغة العربية.

■ بالاضافة لهذا ما كان يشغلك في باريس؟

■ كان يشغلني كيفية تقديم هذه الحياة للقارىء العربي، بم يفكر الغرب واعتبرت هذا واجبا علي وعملت في هذا الاتجاه وقد نشرت العديد من المقابلات مع مفكري الغرب في جريدة (السفير) وفيما بعد نشرت في كتاب.

■ هل يمكن القول ان كل هذا، تجمع ليكون رواية؟

■ لم يكن يهمني ان اكتب رواية او شعرا، كنت فقط اريد ان اعبر عن معاناتي، وعما اعيشه، ورواية «الوطن في العينين» لا يقتصر موضوعها على الحنين بل هي رواية اسئلة، من انا للغرب ومن هو الغرب بالنسبة لي هل اخون قيمي ومبادئي ان سمحت لنفسي بالاندماج في الغرب، بالاضافة الى تجربتي الشخصية في العمل السياسي في بلدي، كان صديقي الكاتب التونسي محمد الباهي يقول: «يجب ان نفتح قبرا لندفن حميدة المناضلة ولتبق حميدة الانسانة» ربما كان على حق.. لكنني لم استطع ان اذهب الى المقبرة، وبقيت تلك البنت التي رباها اهلها في ادلب واطلقوها الى العالم، ومعها قيمها تلك.

■ وماذا عن الكتابة النسائية؟

■ انا خرجت من عباءة غادة السمان، هناك الكثير من الكاتبات ينكرن على غادة قوة تأثيرها في جيل كامل من الكاتبات، فغادة تطرح اسئلة وجودية عن القهر السياسي وقهر المرأة ومفهوم الحرية، وقد كانت موضوع دراستي في الماجستير، لقد فتنت بقدرتها على التأسيس لادب نسائي جديد، قبل غادة كان هذا الادب مجرد شذرات. ولحسن حظها وحظ الرواية والكتابة النسائية ان تكون حنان الشيخ موجودة فيه احدى اللواتي قرأتهن بشغف كبير، وهناك كذلك لطيفة الزيات، وقد خرج عدد كبير منا من «الباب المفتوح» والتي تظل لنا مرجعا هاما وتشكل تحديا كبيرا في ان تتجاوزها احدى الكاتبات.

■ هل هناك نقد.. او نقاد اغنوا تجربتك الكتابية؟

■ بالتأكيد كانت روايتي «الوطن في العينين» مثار نقد على طول الوطن العربي وعرضه، وادين كثيرا للنقاد للمغاربة الذين تعاملوا مع النص كجزء من مشكلاتهم هم في البحث عن هوية، كذلك كانت الرواية موضوعا لدراسات دكتوراه عديدة في جامعات فاس. والسوربون وغيرهما.. والشعر بالاثم احيانا ان اتذكر ان فتاة جزائرية هجرت بلدها بسبب الرواية ايمانا منها بانها في الغرب يمكن لها ان تفعل شيئا. واضيف لاقول: للاسف ان الحركة النقدية في الوطن العربي هي حركة انطباعية مزاجية لا تعتمد الاسس العلمية.

«وهنا حضر المترجم هارتموت فيندريش، فدعوته للمشاركة في هذا الحوار»:

■ وماذا تقولين عن الترجمة. لا سيما وان اعمالك قد ترجمت للغات عديدة؟

■ بالنسبة للترجمة ونقلها للقارىء الغربي يعود الفضل لترجمتي الى صبري حافظ اذ انه اشار لاحدى طالباته (انكليزية) ان تكتب دراسة مقارنة بيني وبين لطيفة الزيات، كان هذا قبل مشروع الترجمة الانكليزية التي بدأتها الدكتورة فاديا الفقير، ومن ثم كان ان نقل الصديق هارتموت الرواية للالمانية وكان قبل ان نتعرف على بعض شخصيا، وهو موجود يمكن له ان يجيب.

وتدخل هارتموت قائلا:

■ كان الدافع لترجمة حميدة نعنع عندي هو الموضوع الذي يمكن تسميته بـ «العرب في المنفى» ورغم انه موضوع عام الا انه حسب معرفتي هو الكتاب الاول الذي يتناول هذا الموضوع بدقة. اعرف ان هناك الكثير عن «طلبة عرب يدرسون في اوروبا» مثلا (منذ الطهطاوي وحتى يحيى حقي) ولكن لم يكن موضوعهم هو النفي بل كان على الاغلب الغربة ثم العودة والعلاقة بينهما، في حين لدى حميدة لا نجد لدى شخصياتها مشروع عودة للوطن.

■ وماذا عن اسلوب حميدة نعنع، لا سيما وانت قد ترجمت قبلها لكثير من الكتاب والكاتبات من العرب؟

■ يغلب على حميدة الاسلوب السياسي الصحافي، ولغتها هذه تتناول بها اولا قضايا صحافية كما اعتقد.

■ وماذا استفدت من هارتموت وهو يترجم كتابك «الوطن في العينين»؟

■ لقد عذبني بدقته المتناهية، كان يقف عند كل كلمة، وكل تعبير، لقد اضطررنا لعدة جلسات لتصحيح ما جعلني الان حين اكتب اي عمل روائي علي ان اوقف في التاريخ والجغرافيا.. وحتى في الوثائق التاريخية.

■ وتدخل السيد هارتموت فيندريش قائلا: يبدو لي ان المشكلة في العالم العربي هي مشكلة دور النشر اذ ليس هناك من يقرأ العمل بدقة قبل نشره فتجد اخطاء في كل الروايات العربية. هناك تناقضات واخطاء جغرافية وتاريخية عديدة، في اوروبا هناك مسؤول في كل دار نشر عن القراءة هو مسؤول فقط عن المعلومات ويناقش الكاتب حول كل معلومة حتى تتم بعد تلك عملية النشر هذا عمل تواصل بين دار النشر والكاتب.

■ وكيف وجدت هذه الامسية، وهذا الاحتفاء بك كروائية من الشرق ترجمت حديثا للالمانية؟

■ بداية لا بد من شكر هارتموت، ما افرحني هو تقريب حساسية الكاتب للالمان، واكثر الجمهور كان من النساء وهذا دليل على اهتمام المرأة بتجربة اختها في كل مكان، وحتى طبيعة الاسئلة كانت تعبر عن قلق نسائي، حول الحرية والحياة والابداع والمدهش ان تقام الامسية في مكتبة لبيع الكتب.

■ هل هناك ميزة (او فرق لنقل) بين الكتابة النسائية و(الرجالية)؟

■ هذا موجود، لا يمكن ان نمحو الحدود بين هاتين الكتابتين، فالمرأة تفهم العالم بطريقة مختلفة عن فهم الرجل وعلى اية حال اننا حين نكتب ونحن في الغرب فاننا لا نكتب كما في حارة نجيب محفوظ، ليست لدينا مرجعية تقنية حقيقية ولا حتى مرجعية للقارىء نفسه، كي نكتب ونرميه في الهواء.

التقاها: طه خليل



حميدة نعنع وشتاو فاخر (القدس العربي)

المترجم هارتموت فيندريش

الشاعر اليمني محمد حسين هيثم:

من الحمية الثورية إلى «الأنا» المنكفئة

سهيل نجم

■ كانت الاجواء الشعرية في السبعينات مشحونة بالمضامين الثورية المتفائلة المتطلعة الى مستقبل ناهض ينبذ عصور التخلف والظروف البدائية التي كانت، وربما لا تزال، ترزح تحت ثقلها الفئات الكثيرة من الشعب العربي.

اما الشاعر محمد حسين هيثم، فمنذ ديوانيه الاولين «الحصان» و«اكتمالات سين» قد سجل توجساته وهواجسه وكانت مراهنته على «الحصان»، رمز الجموح والاندفاع والثورة تسير بمعية الخشية من الالتفاف عليه ممن يبدون له المؤازرة والاسناد وهم في الحقيقة يهرعون الى دروب مضادة:

وحيدا ستمضي
سينفض عنك الذين ارتموا
في بريق خطاك
سينفض عنك كل الذين ارتووا
من صهيل هواك
سيهرع كل الى عطفة
او دروب مناوئة
او حصان سواك.

«الحصان»

لكن توجساته وتخوفاته، التي ضمنها ديوانيه، مما قد تنقلب الامور عليه من اثر العنف الذي صاحب حركة التمرد سوية مع امراض البيروقراطية والشمولية، قد اكدت صدقها وسرعان ما جاءت السنوات التالية مع مجيء الثمانينات بخيبة الامل الكبيرة وفشل تلك المشاريع التي بنت عليها الغالبية الساحقة من الناس آمالها وانعكس ذلك على نحو مأساوي في التعبير الشعري لدى الشعراء. فما كنا نلاحظه في لغتهم للفعمة بالامل وللمستقبل الذي يدعو للتفاؤل قد انعكس تماما واضحينا نقرأ لهم بما يدعو للخيبة والتردد والنسيان والانطواء:

وهذه الفجاءة،
تشعل فينا الهباء
وتطلقنا في مدار كليل
بارقا من نثار الفجيعة
كوكبا من نحاس الذهول

«انهمارات»

ونقرأ: كيف احادث البحر
وأوله جثة وأخره جثة وبينهما سلطة الماء
..... «انهمارات»
مساءات امضغها على مضض
وامكث على حافة الترقب.
«مساءات ثمود»

وايضا: ينثني الوعل
في الافق رائحة تحترق.
«مرثية وعل شارد»

وتحولت كل «نحن» متفتحة مستبشرة الى «اناء» منكفئة على ذاتها. وصرنا نلاحظ في تجربة محمد حسين هيثم الجديدة في ديوانه الاخير «مائدة مثقلة بالنسيان» ميلا من الايقاع الطويل الى ما هو اقصر واشد انفعالية وتحول النزوع الى الاقتضاب والبحث عن قصص رمزية واساطير وشخصيات تراثية تؤازر افكار الشاعر الى نزوع نحو الايجاز والرصد المقتصد الى حد كبير.

وهذا يعني، حسب اعتقادي، ان الشاعر محمد حسين هيثم ظل مشدودا الى واقعه وظل يأخذ اشكاله منه. انه يظل يكافح من اجل ان يقرأ حياته وواقعه باكثر ما يستطيع من دقة، ولكنه رغم ذاك تتعذر عليه دائما تلك القراءة. ويتجلى جل ابداعه، غالبا، في تعذر القراءة ذلك. وما الاحلام والرؤى التي يحلم بها والتي يستفيد منها في تسجيل ابداعه لن هي الا اساءة قراءة واضحة لواقعه او كما يقول الناقد الامريكي بول دي مان «ما احلامنا الا دروسا اخرى في الم استحالة القراءة» (انظر Ethics of Reading لهيليس ميلر).

هكذا وجدنا محمد حسين هيثم منذ ديوانيه الاولين و... ديوانه الاخير الصادر عن اتحاد الادباء والكتاب العرب في دمشق، امينا ووفيا لواقعه وحياته ووطنه و... لم يحاول تزييف هذه الاشياء او الهروب من عنفها وصراحتها وتقلباتها مع مرور السنوات. وتحول في ... واضح من ديوانه الاخير، من القصائد الطويلة ... والبنية القصصية في ديوانيه الاولين الى الميل نحو القصائد القصيرة جدا والمختزلة بشدة. وراح الشاعر يجمع مفرداته بحذر اكثر من ذي قبل. صار يتعامل معها تعامل الكيميائي مع العناصر فلا يركبها معا الا بنسب مقدرة. لذلك صارت دلالات النص تجيء عنده حادة ومتوازنة، مشحونة ب... الدلالات التي يحاول اخفاءها ببنائه الخالي من الفذلكات اللغوية.

ويتطابق حذره في الاختزال مع ما يود البوح به من ... العلاقات البشرية والتداخل الحميم للذات مع الاخرين ... الرغم مما تعانيه الذات من انشطارات وتوزع وعناء خاص ... ـهذا ما نقرأه على سبيل المثال في قصيدته «اصدقاء»:

حين جاؤوا الى صمته
كان يجمع اشلاءه
كان يحشد في صرة كل هذا الحطام:
صوته
ظله
وقته
ما تبقى من الروح
لكنهم حينما هيأوا دربهم
حملوا قلبه
واختفوا ـ بغتة ـ في الزحام.

فيسعى الشاعر ان يلم اشلاءه لكن ذلك غير ذي جدوى ... يكن له الا ان يتحد مع الاصدقاء الذين يلتحمون ـ بغتة ـ في الجموع الغفيرة.

هكذا يختزل لنا الشاعر الفنان العلاقة البشرية الخالدة ... الناس، بين الذات والاخرين على نحو حميمي يؤكد ... الحميم والعميق بما حوله.

وتتضح القدرة الاختزالية وتألق اعلى مع نص ... قصيدته التي عنوانها «1984» والتي تتناص او تتداخل ... من حيث الموضوع، وتدخل في حوارية، حسب اصطلاح باختين، مع رواية جورج اورويل التي تحمل العنوان ذاته ... يحدث حوار بين النصين يبتدعه محمد حسين هيثم ... ملفت للانتباه. فبأسلوبه المختزل والمقتصد يرصد بكلمات قليلة العالم الذي يتحول الى سجن انفرادي كبير ... الشعب مع البلاد. فتقول القصيدة كاملة:

في السجن المفرد صادفت اثنين
شعبا مغلولا.
وبلادا دون يدين.

وهنا، ثانية، يحيلنا التكنيك المكثف الذي يلتزمه الشاعر ... دلالة التحام الشاعر مع الناس الذين حوله. هذا الالتحام المذهل ذو المصير الواحد يجعل المفرد (الشاعر) حاملا ... بلاد بأكملها، فضلا عن تشخيصه وعشقه للعلة التي تعاني ... البلاد.

من خلال رسم فني باللغة، يمنحنا الشاعر صورة شعرية تكون حادة في مباشرتها وعلى الرغم من ذلك تحمل ... تركيبها بنية جمالية ويتشكل التوتر في هذه الجمالية ... التداخلات اللغوية وبما توحيه من تكوينات مجازية مبتكرة.

ان القصائد القصيرة في ديوان هيثم الاخير تشكل، باعتقادي، ملمحا فنيا متطورا عن القصائد الاخرى. مما يشير الى ان الشاعر يواصل مشواره بدأب المراقب اليقظ للتحولات الكبيرة التي تحصل في البنية الاجتماعية التي يعيش فيها ويسمح بثقافته المتابعة، لتلك التحولات ان تتداخل في هذه الشعري بعفوية وتلقائية الفنان الذي يحرص دائما على خلق النص الذي لا يعاني من تلك التغريبية الشائهة بين الذات والعالم.

نصان

رشيد يحياوي *

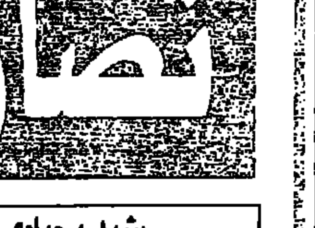
العابرون في فوضاي

لا واحد من العابرين
اخفى في حقيبته
عدة قتلى
غرزوا ابرهم في غنج الهواء

لا واحد منهم اخرج مدنا من ثقب ابرة
والتهم حانة عتيقة
ليعلق:
في أضراسه نقيق الاحتراس
في أهدابه قارات الخيبة.

لم ينفضوا منديل الراهبات
لتتعبد فيه الحانات المجاورة.
صار كل منديل جذعا
تستظل به العقارب والقيامة.

لم يطردوا عني حصى



أدمن الاقامة في رأسي
ودفن منافيه في جلدي.

صباح ميكانيكي



يتنصل من سترة الشكوك
ويخيط بأطرافهم.

هؤلاء لا يستحقون
أن أرميهم بالزجاجات الفارغة من النعاس
او أعلق قردة بجماجم الكلاب
أو أشعل في جيوبهم قصيدة احترق فيها.

لقد خسرت فوضاي
ولم تبايعني معجزات السكارى.

سهرة مع العظام

ليغرف من مروق الموتى، اتخذ له قوسا وأطال سهرته بين عظامهم المرتقة بالاحراج. لما التفوا حوله مخروسين بالذنوب محفوفين برقاب الرغبات، اصبح اميرهم وسقاهم.

رقصوا على وقع طبول صنعوها من جلد وجوههم القديمة. ثم تمردوا فقاتلوا بعضهم بالفارغ من الزجاجات التي هربوها خفية من حراس المقبرة.

واحد منهم زحف بهيكله المبتور نحوك طالبا المزيد من الخمر ليحفظ بقية عظامه.

فك واحد اخر عظام ساقه ليضربك في الرأس ظانا أنك عشيق زوجته.

ولكي لا تميد بك الارض، تمسكت بذيلها وتبعتها تدور.

* شاعر وناقد من المغرب

الاستسلام في الواقع العربي

عمان ـ «القدس العربي»:

■ صدر للدكتور عودة بطرس عودة الطبعة العربية من كتاب (الاستسلام في الواقع العربي) الذي يتابع فيه سلسلة كتاباته ذات العلاقة مع حياته ومسيرته العلمية والثقافية.

وفي مقدمة الكتاب يقول الدكتور عودة: «بهذا الكتاب الوثائقي الذي يضم عصارة معايشتي لقضية فلسطين والنضال القومي العربي لاكثر من خمسين عاما. حرصت اشد الحرص على ان اكون موضوعيا واقعيا لكي يكون عونا للانسان العربي في استخلاص العبر والاستفادة منها في تغيير ما يلزم تغييره، وتصحيح ما يجب تصحيحه».

ويضم الكتاب فصولا مطولة عن تطورات القضية الفلسطينية والاستجابة للتحديات التي واجهت هذه القضية وكل من عمل في امرها. اضافة الى تاريخ قيام منظمة التحرير وموقف الدول والجماعات منها.

فصول قلقة

■ عن دار «ازمنة» للنشر والتوزيع في عمان صدرت المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر زهير زقطان بعنوان (فصول قلقة) وهي تضم قصائده: الملاذ الوعر، المدينة، انفصال، تواطؤ، اسئلة نافرة، سهولة، رئة طائرة، منفى بديل، حصار، قلب اعزل.

والشاعر زقطان عضو في رابطة الكتاب الاردنيين، ويعتبر من جيل الشعراء الشباب الذين ظهروا في عقد التسعينات وتشكلت معالم كتاباتهم مع نهاية الثمانينات، وله مؤلفات حول العلاقة ما بين الادب وعلم النفس فقد اصدر دراسة حول (نفسية نموذج الاب في القصة القصيرة في الاردن) و(صور المعوق في القصة القصيرة في الاردن).

تقع المجموعة الجديدة في 77 صفحة من القطع المتوسط.

أحزان آخر الليل

■ عن دار الينابيع للنشر والتوزيع في عمان، صدرت مؤخرا مجموعة شعرية للكاتب يوسف حمدان بعنوان «أحزان آخر الليل». وتقع في 71 صفحة من القطع المتوسط.

تتضمن المجموعة عدة قصائد يعبر الشاعر من خلالها عن معاناة خاصة تجاه قضايا وجدانية ووطنية.

وصدرت للشاعر حمدان ثلاث مجموعات هي: «مدارس الصمت» «حتى مطلع الفجر» «أحزان آخر الليل» ولديه عدة مؤلفات شعرية وقصصية للاطفال.

فيلم «يا سلطان المدينة» للمخرج التونسي منصف الدويب:

الذات العربية مهزومة، فاشلة وخرافية!

محمد الحجلي *

■ امرأة تحمل مغرفة بها رصاص ذائب تصبه في اناء به ماء تنادي ابنها: هيا. خذ الرصاص وقل مانا يخبىء لنا القدر. تنتقل الكاميرا الى بئر وعلى فوهته سطل. ينزل السطل لوحده الى قاع البئر: ثم تنتقل الكاميرا مباشرة الى مشهد خارجي. حيث عربة تسير الطريق نحو المدينة العتيقة، حيث تعيش شخصيات حياة رتيبة روتينية، منغلقة على ذاتها، وتحاول عبثا الانفلات من هذا العالم المغلق الا ان قيودها الفكرية وانغلاقها يحاصرانها لتعيش تحت رحمة سلطان المدينة، وسلطان المدينة الذي هو عنوان الفيلم هو الولي الصالح الذي يستنجد به سكان الدار الكبيرة. حيث يحاصرهم الخوف من الغيب. والملاحظ ان في الفيلم شخصيات بارزة مقارنة مع غيرها داخل سياق سرد الفيلم. فالمشهد الاول يبدأ بالام وهي تطلب من ابنها فرج ان يخبرها بما يخبئه القدر باستعمال الرصاص ثم المشهد الثاني وهو مشهد العربة وهي تحمل متاع الفتاة رملة وقد زفت لابن عمها باب. فرملة بين الشخصية المحورية التي يتمحور عليها الفيلم. فالفيلم يبدأ بدخولها المدينة. وينتهي بها وهي تدافع عن نفسها ووجودها. اما باقي مشاهد الفيلم، فلا تبين ان للمخرج قدرة على التحكم في جعل هذه المشاهد تتسلسل لتعطي بناء دراميا متماسكا وبهاتين اللقطتين يمكن تلمس مقولة الخطاب في الفيلم، فرملة حاولت كثيرا الخروج والهروب عن هذا العالم المغلق، فتفشل مرارا وتتوقف مرة عند وصولها الباب المؤدي الى العالم الخارجي الفسيح. لكنها تتراجع، وتعود الى مكانها. بهذا يطالبنا الفيلم بالرجوع الى ذواتنا والى اصالتنا. لا للتمسك بها. ولكن لتدميرها وتحطيمها كي نبدأ في السير نحو التقدم او نحو ما يمليه علينا العالم العصري، لان الذات العربية بماضيها وتراثها لم تعد قادرة على مسايرة العصر ـ حسب الفيلم.

اذن فالذات العربية هي ذات مهزومة، منكسرة وفاشلة. لم تعد قادرة على مسايرة العصر. فهي تواجه السلطة البشرية بالاحتماء تحت رحمة سلطة الاولياء والصالحين. والفيلم يهذا يغو في مشاهد تبين مدى انغلاق هذه الذات. واعتمادها السحر والشعوذة للقضاء على الجن، وايمان هذه الذات بالبركة لدى اشخاص عاديين فنساء المدينة يلجأن الى فرج للتبرك ببركته والاستعانة بها فيجتمعن بداره ويقبلن يده واحدة تلو الاخرى عند الدخول ببصق على الجلد المريض لاحدهن، وتأخذ يد من جلد هاته. ايمانا منها ببركته في الشفاء. تأخذ احداهن بيضة تكتب عليها كتابة غريبة، وتأخذ بتمريرها على جسدها بعد ان تعرى تماما. مرددة: ياعين يا خبيثة اخرجي من هذا الجسد.. تضع ام فرج البيضة على الجمر تتفرقع البيضة. ويخرج محها.. يطلى به جلد فرج.. تتقدم مجموعة من النساء العاقرات. ويلحسن جلد فرج المطلي، اعتقادا منهن ان ذلك سيفك عقدة العقر لديهن. فيبدأن بالانجاب، وفرج هذا بلحيته وشعره الطويلين يدلان على مدى الاهمال الذي يعيشه. اذ يقضي وقته اليومي في تبخير الدكاكين بالبخور ويجمع للقابل الذي يتلقاه فيعود به الى امه التي تعامله لا ككائن بل كمعلول فهو شخص يعيش حياته بكل مسالمة وبدون اي رد فعل، ويؤمن ويصدق كل ما يحكى له. لا سيما حكاية البشر المسكون بالجن. والذي منعه من الاغتسال. وشخصيته لا تقل ضعفا عن باقي شخصيات الفيلم، فهي تعيش تحت سيطرة وغطرسة السلطة مجموعة من الاشخاص تسيرهم ام فرج، ولكن يمكن استثناء ـ ولو نسبيا ـ وردة فهي شخصية تملك القدرة على فرض وجودها والرد على التهديدات التي تتلقاها لكنها تدرك عدم جدوى تلك القدرة على المواجهة.. في احدى المشاهد تذهب الى كهل مكفوف تسأله ان يساعدها في ايجاد طريقة للتحكم في باب وهو الشخص الذي زفت اليه رملة. فوردة ترغب بالزواج من باب، ولكن بعد ان تمسك بزمام الامور والسيطرة على الزوج بدر العكس.. ينصحها الكهل بان تحرك الكسكس ـ وهي اكلة معروفة بالمغرب العربي ـ بيد شخص ميت.. يتصادف هذا مع موت احد سكان الدار فتنتهز الفرصة المواتية وتبعث بفرج ليقوم بالمهمة، فيقوم بها على اكمل وجه.. لا يهتم الفيلم هنا بتقديم النتيجة بقدر ما يهتم بتحليل شخصية وردة من خلال تحركاتها وسلوكها وهي نموذج القوة عند الانسان العربي الذي تمارس عليه السلطة. فالطريق لمواجهة السلطة عند هذه الشخصية يتم عند اللجوء الى الخرافة والشعوذة.

منى نور الدين

ملصق الفيلم

يتناول الفيلم موضوعا بالغ الاهمية، وبالغ التعقيد ايضا. الا وهو موضوع الهوية والتراث هذا الموضوع اصبح اليوم مسرحا للعديد من النظريات التي تضمها بعض مؤلفات الباحثين والمفكرين في العالم العربي، وهذه النظريات رغم تباينها في بعض المناهج والطرق التي يجب بها التعامل مع التراث، الا ان هذه النظريات تجمع على مسالة اولية اساسية ومن منطلق علمي منطقي مقتنع على انه من جهة لا يمكن للعربي الاسلامي ان يتخلى او يتجاوز تراثه. ومن جهة اخرى لا يجب بكل هذا التراث وحذافيره. ومشكلة منصف الدويب انه لم يدرك الخيط الرفيع الذي يربط بين هذين الجانبين من نظرية التراث، وبالتالي اخذ بالجانب الثاني. وذهب به الى حد التجاوز بحيث ينادي بالتخلي الكلي عن التراث والهوية وكل موروث حضاري.

والى جانب ذلك وفي تناول الفيلم المعمار العربي الاسلامي يرى انه لا يمكنه مسايرة العصر. فالدار الكبيرة في الفيلم ـ والتي زينت بشتى الفنون وزخارف الارابيسك العربي ـ قد بدأت بالتآكل ومهددة بالانهيار فأخذ سكانها ببيع تلك الزخارف. فالدار في الفيلم رمز للوطن العربي. اذن فتعامل الفيلم مع التراث. تعامل الغائي الغاء التراث والمخرج في تصريحاته لا يتردد في التصريح بذلك «محاضرتنا لم تطرق الا المجال المكتوب، وعرفت بقصص الف ليلة وليلة والقصص الجنسية والقصائد الشعرية الغارقة في الاباحية وهذا يبين اننا نقبل على وصف جسد المرأة بكل اجزائه كما هو الحال بالنسبة لكتاب الروض العاطر في نزهة الخاطر».

صحيح ان حظارتنا بها ما بها من سلبيات تراثية كما ذكر المخرج، ولكن لا يجب ان يطغى هذا الجانب السلبي على انهاننا، حتى يحجب عن انظارنا الجوانب الايجابية التي ابرزها سينمائيون يؤمنون بهويتهم وقوميتهم فبعد ان تم الاستيلاء على الاراضي العربية الليبية في فيلم عمر المختار يلتقي عمر المختار الجنرال غراورياني، فيواجه عمر الجنرال عن ايمان بقضية وثقة بالنفس وبالذات: اننا نحترم ماضيكم فلماذا لا تحترمون ماضينا. والبلاغة السينمائية في هذا الفيلم هي بلاغة ايمان بالذات والهوية الراسخة دون ادنى تنازل.

ان بداية فيلم يا سلطان المدينة برملة وهي تدخل المدينة. ونهايته برملة وهي تتعرض للاغتصاب يدل على انها هي الشخصية البطلة في الفيلم اي البطلة المهزومة والمحبطة وبين مشهدي البداية والنهاية يدخل الفيلم في زيارة استطلاعية تنقيبية اكثرهما سردية دوائية، اي ان الفيلم يعتمد تشريح وتحليل مجموعة شخوص ينم عن ما بداخلها من هواجس مقموعة وافكار معلقة. واحلام محبطة ولا يعتمد سرد رواية على النمط المعروف والتقليدي في السينما: (ثم الصعود نحو الذروة ثم النزول الى النهاية. وهذا لا يعني ان الفيلم استطاع الخروج عن الاسلوب السائد في السينما الفرنسية. مما قلص عنصر الفرجة لدى هذه السينما، وبالتالي الى تخلي جمهورها عنها وخلق لها ازمة في التواصل مع المخاطب الاساسي الجمهور المحلي. ولم تستطع بعد التغلب عليها وايجاد حل لهذه الاشكالية واصبحت تبحث عن جمهور خارج الحدود ليس في المشرق العربي ولكن في اوروبا والغرب عامة. وكان لها ذلك بالفعل. ليس لانها سينما قوية البنيان، ولكن لانها خالفت ما هو سائد في السينما العربية ان لم نقل المصرية. والمخالفة هنا لا تعني ان هذه السينما استطاعت ان تخلق لنفسها اسلوبا مستقلا وانما بقيت خاضعة في تبعيتها ـ من حيث الاسلوب ـ لمدارس سينمائية واوروبية، وخاصة في سينما وهذا البحث عن جمهور اوروبي ونقاد اوروبيين ومهرجانات اوروبية. دفع الكثير من النقاد ـ ليس بالمشرق العربي فقط بل حتى في مغربه ـ ينعتون بعض المخرجين بانهم سينمائيو الظل، اي انهم يعملون على انتاج افلام لارضاء نقاد ومهرجانات ابوية، وايضا الفوز بجوائز اعتمادا بالبحث في المجتمع العربي عن الاشياء الغرائبية، كالشعوذة والغيبيات.

واذا عدنا الى فيلم منصف الدويب نجده واحدا من هذه الافلام المذكورة، فسكان الدار الكبيرة ـ والرمز للمجتمع العربي ـ لا يفكرون في مستقبلهم بقدر ما يهمهم البحث عن طريق هذا التسلط الذي يمارس عليهم ولذلك يعتمدون على الغيبيات كالشعوذة والولي الصالح. والبيضة المكتوبة بالصمغ ان هذه المشاهد وغيرها تجعل الفيلم ـ وعلى شاكلة باقي الافلام التونسية التي سارت على نفس النهج كريح السدة صفائح من ذهب بزناس للنوري بوزيد حلفاوين لفريد بوغدير.. تجعل الفيلم معرضا للانتقادات لان الاسئلة التي يمكن طرحها هنا هي: هل كان من الضروري اغراق الفيلم في مشاهد السحر والشعوذة والعلاقة بالغيب. حتى يبلغ خطابه؟ وبالتالي لم تخلق هذه المشاهد استثقالا بصريا؟ والم تقتل الجانب الجمالي في الفيلم؟ ثم اليست بلاغة السينما هي بلاغة الصورة؟ فما هي الصورة العربية التي يقدمها الفيلم للمتفرج غير العربي، والحالة هذه ـ وكما سبق الذكر ـ ان الفيلم لا يلقى اقبالا جماهيريا محليا، ويجد مكانا عند الجمهور خارج الحدود، وعندما يعرض الفيلم مشاهد تبين بالتفصيل كيفية اعتماد المرأة على الشعوذة فمن اجل اتقاء العقر تستعين برجل تعتقد انه يحمل البركة اليها من خلال احتكاك جسدي مباشر. ومن اجل التحكم في عصمة الرجل تستعين باستدعائه لاكل وجبة الكسكس، وقد حرك بيد رجل ميت. او الاستعانة بسلطان المدينة، هذا السلطان الذي لا حول له ولا قوة في انقاذ المدينة وسكان المدينة. يتبين انصياع الفيلم للمدى الفكري والايديولوجي القادم من ثقافات اخرى خاصة الغربية، والفيلم ـ بهذا ـ ينادي بالتخلي عن كل ما ورثناه عن الاسلاف من ذلك التراث الزاخر والعقيدة الراسخة من اجل ما يفرضه علينا هذا «العصر».

* ناقد سينمائي من المغرب

خيول أحمد مرسي الجامحة من بحار الاساطير الى حلكة المجهول

■ القاهرة ـ رويتر: اطلق الفنان التشكيلي احمد مرسي العنان لخيوله لتتجسد جامحة من بحار الاساطير الى حلكة المجهول في احدى اللوحات الضخمة التي ضمها معرضه الاخير في قاعة اخناتون بمجمع الفنون في القاهرة.

المعرض الذي افتتح مساء الخميس الماضي ضم مجموعة محدودة العدد من لوحات كبيرة الحجم تتراوح ابعادها بين مترين وأربعة أمتار. قال مرسي لرويتر انها «تلخص» تجربته الفنية خلال التسعينات.

ويقيم مرسي (66 عاما) السكندري المولد والنشأة في الولايات المتحدة منذ 22 عاما وهو موجود الان في القاهرة لمتابعة معرضه.

حقق مرسي في لوحاته سلما موسيقيا لونيا من درجات الاحمر والازرق التي تبوح بحزن يتآزر نفسيا مع الشخوص الادمية غير مكتملة الرؤوس التي صورها ومع الاجواء الالية والصناعية التي تقابلها بدائية الكائنات ورياح الاساطير.

بدت الخيول في لوحة (خيول جامحة) وكأنها ذاهبة الى حلكة السواد الذي ربما يشير الى مصير مجهول بينما يخيل للمشاهد انها قادمة من بحار الاساطير اذ تبدو خلفها زرقاء بنفسجية. وفي وجوه الخيول بياض يتضاد مع انكسار الملامح.

في لوحة (رأس حصان على مائدة الطعام) تكوين سوريالي يتحول فيه رأس حصان الى وليمة يستعد كائن ادمي بنصف رأس لالتهامها وكأنه يستعيض بها عن اجزاء رأسه العلوية المحذوفة بينما تراقب كائنات ادمية مشابهة الموقف في حذر من وراء الابواب.

من اللوحات ذات الاجواء السوريالية (ذات الرداء الاحمر) وتصور سيدة ترتدي الاحمر تحمل رجلا ازرق وفي فمه مزمار. ولوحة (في انتظار القطار القادم من عمق البحر) وتصور ستة عراة على شاطىء ينتظرون في خيبة امل وانكسار قطارا اسود اللون اتيا من عمق البحر.

الفنان الذي يعيش في نيويورك عاما لخص في لوحة ضخمة الحجم (صورة نيويورك من الداخل) في مفردات قليلة ليس من بينها ناطحات السحاب وانما العناصر الالية غير الادمية في المدينة. مدخنة ونصف ساعة حائط قديمة بدون عقارب وتماثيل لعرض الازياء وصاروخ صغير والة لضخ المياه.

وعن هذه اللوحة يقول مرسي «هذه نيويورك التي يراها مغترب يقيم فيها منذ 22 عاما. انها احاسيس من تفاعل معها من الداخل وهو بالطبع ليس كالذي سمع عنها من بعيد».

وعن عدم اكتمال الوجوه الادمية في اللوحات قال «الاقنعة احدى وسائل الفنان لاخفاء ما لا يرضاه أو ما لا يتوافق مع مضمون العمل. لكن ربما بدا الحذف التام اكثر تأثيرا من الاخفاء. وقد يكون انسحاق الانسان امام الالة تأويلا مقبولا لهذا الحذف على انه بكل تأكيد ليس التأويل الوحيد».

يعري مرسي الشخوص في بعض لوحاته الاخيرة وفي معظم لوحات معرضه السابق الذي اقيم منذ عام في قاعة (مشربية) بالقاهرة تحت اسم (كتاب الفنان).

ويقول عن ذلك «ربما عبر هذا بشكل ما عن مزيد من الحرية حيث الاقتراب من الحقيقة العارية. تلك الحقيقة التي ينكسر عندها التابو الاجتماعي وتعاد صياغة الواقع بصورة اكثر انفتاحا وثورية. عندئذ ربما يعثر الانسان العاري على انسانيته».

وعن اجواء الخرافة والاساطير التي تتناثر ظلالها في اعماله يقول «الاسكندرية خرافة تسكنني واسكنها منذ رحلت عنها الى الان. الماضي خرافة والحنين خرافة والتاريخ الجميل حيث اسكندرية الاربعينيات والخمسينيات خرافة.

«الخرافة هي معادل اغترابي للتواصل عن الاسكندرية حيث تركتها اولا لامكث في القاهرة عشر سنوات ثم تركتها منذ سفري الى نيويورك في عام 1974».

يضيف «الماضي حلم جميل لا يمكن الرجوع اليه فلو عدت الى المكان فكيف يمكن الرجوع الى زمان كانت فيه الاسكندرية عاصمة الفنون في مصر واحدى عواصم البحر المتوسط.

«الفن يهاجر الى حيث يتم تسليط الضوء عليه وهذا يتطلب وجود التمويل المادي ومراكز النفوذ. ويكفي دليلا على ذلك انتقال وزن الحركة التشكيلية العالمية بعد الحرب الكبرى الثانية من باريس الى الولايات المتحدة».

ولد احمد مرسي في الاسكندرية عام 1930 وتخرج في كلية الاداب بجامعة الاسكندرية عام 1954 وبدأ حياته الفنية شاعرا وله قصائد منشورة.

وعمل مرسي بالصحافة وكتب مقالات ودراسات في الفن التشكيلي والادب كما صمم ديكورات عدد من المسرحيات للمسرح القومي ومنها (سقوط فرعون) و(ثورة الموتى) و(الموسى الفاضلة) و(جميلة بوحريد).

كوبلاند: اللاعب واللعبة في عالم الاستخبارات

■ بيروت ـ رويتر: ينبه ناشر كتاب (اللاعب واللعبة) قارئه الى انه لا يمكن اعتبار ما كتبه المؤلف مايلز كوبلاند فصل الخطاب فيما يرويه من وقائع كان شريكا في صنعها باعتباره احد المعلمين الكبار في عالم الاستخبارات الامريكية على مدى نصف قرن.

وصدرت اخيرا الطبعة العربية الثالثة لكتاب /اللاعب واللعبة. عالم الاستخبارات الامريكية في اعترافات احد كبار رجالاته / عن (دار الحمراء) البيروتية التي اصدرت طبعته الاولى سنة 1990.

وكوبلاند وان كانت الاراء تضاربت في مروياته اكتسب شهرة واسعة عبر كتابه (لعبة الامم) الذي اصدره عام 1969 واحدث دويا كبيرا وردود فعل مختلفة وربما كان لفترة طويلة من اكبر المراجع الكلاسيكية التي يستشهد بها في الحديث عن عالم الاستخبارات الحديث.

وبصرف النظر عن قبول ما يرويه كوبلاند او عدم قبوله فالرجل يتميز باجوائه الروائية وتصويره لعالم الاستخبارات الامريكي منذ نشأة وكالة المخابرات الامريكية وعالم صنع القرار السياسي ايجابا وسلبا وتداخل المصالح المختلفة الشخصية والعامة في كثير من هذه القرارات.

في كلمة الناشر حديث عن النقاط الاساسية في الكتاب وكلام عن الكاتب. ومما جاء فيها «من نافل القول ان ناشر الكتاب لا يعتبر ما جاء على صفحات اللاعب واللعبة بمثابة فصل الخطاب كما انه لا يتبنى الاراء والمواقف الواردة في فصوله.

«انها وجهة نظر من داخل المؤسسة يبوح بها احد اللاعبين الكبار القدامى على رقعة العمل السياسي في الشرق الاوسط ولا غرو فان القارىء الفطن لن يفوته الكشف عن الكثير من الاراء المتحيزة والمعلومات الخاضعة للتلاعب علاوة على التنظير المضلل».

واضاف «انها اعترافات لاعب متقاعد واكب اجهزة بلاده منذ انشائها بهدف جمع المعلومات في ظروف الحرب العالمية الثانية وحتى اتساع نطاقها وتشعب اهتمامها وانتفاخها البيروقراطي وصولا الى اعتماد الحيل القذرة والاساليب اللااخلاقية. ولا ضير في الاطلاع على تفاصيل السجالات وكيفية وضع السيناريو المطلوب لبلوغ الهدف المنشود من وراء اللعبة».

كوبلاند كان له دور اساسي في مطلع الخمسينات في الاطاحة برئيس وزراء ايران محمد مصدق عدو شركات النفط وتعزيز قبضة الشاه على البلاد.

وفي الكتاب تركيز على ما يزعمه كوبلاند من «رعاية الاستخبارات الامريكية لثورة تموز (يوليو) المصرية والاعداد لها عبر التعاون مع جماعة الاخوان المسلمين ومن العمل على حماية الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر ودعم سلطته طوال سنوات.

ويرى كوبلاند ان الحكومة الامريكية ووزير خارجيتها انذاك جون فوستر دالاس «ارتكبا كثيرا من الاخطاء التي دفعت عبد الناصر الى الابتعاد عن الولايات المتحدة». وكان ذلك كما زعم «هدفا سعت اسرائيل الى دفعه اليه والى اتخاذ مواقف متطرفة كي تستأثر هي بدعم الولايات المتحدة».

والكتاب هو ايضا سيرة ذاتية لكوبلاند منذ فتوته الى تقاعده. وهذه السيرة تبدو مزيجا من التاريخ الحديث والرواية الجاسوسية المعاصرة من حيث الاطاحة بانظمة واحداث ثورات واقامة حكومات.

قص

لحم الأرانب

محسن خضر *

■ لمحتهما اولا. كانا يهبطان السلم في مواجهتي بينما اتقدم ناحيتهما من داخل النفق. ضوء النيون الساطع كشف ملامحهما، فوشى بالسر الدفين. اي شيطان قذف بهما من بئر النسيان ليعترض طريقي ثانية. وعندما كنت يا يوسف في رحم الجب الدامس الظلمة، فكيف ميزت بين فحيح الافاعي وارتعاشات العناكب؟ وغدا سيرقد طفلي المنتظر في رحم امرأة مجهولة ينتظر مثلك الخلاص. فاي قافلة ستمر وتنتشله من محبسه، ام ان شوارع القاهرة لن تعرف غير قوافل الرؤساء والازواج الجدد يصخبهما المعهود.

ست سنوات مرت كالدهر، وها هما يعترضان طريقي المتعرج، من جديد ليتجهان الى رصيف مترو الانفاق المتجه الى حلوان ام الى المرج؟

ربما يعبران النفق فحسب مثلي اسفل ميدان التحرير متجهين الى شارع من صيف بكارة صمت السنوات: انا ام هما؟

كانا مستغرقين في الحوار في نفس الوقت الذي افكر فيه بفتاتي المنتظرة في مقهى ريش انتبادل يا غريمي: تأخذ فتاتي واخذ فتاتك الخؤون. فضلت التباطؤ حتى يبادرا بالتحية. ثمة شعوران متداخلان يهرصانني: الدهشة والحذر، ربما يفيد بعض التأهب تحسبا لتطور الموقف. تتحدث بصوتها المنفعل ماسحة شعرها الفاحم ببطن كفها الايمن، ذلك الكف الصغير الذي كنت الثمه في شبق في زمن الاجنحة. تحتفظ اذن بلازمتها القديمة بينما احتفظ بخيبتي التي تتسع لنصف سكان المدينة.

رجلها يقبض يدها اليسرى بكفه الضخم في الية زوجية. ايخشى ان تطير منه وتحلق في سمائي. اهدأ يا رجل، تقصفت الاجنحة في ايامنا الماسخة. النفق الخالي قرب التاسعة مساء يترقب مواجهتنا. تتقلص المسافة الفاصلة واغالب افكاري محاولا ترتيبها، وفي نفس الوقت السيطرة على مشاعري المتباينة. سمانة قدمي اليسرى تتقلص، لازمتي عند الانفعال تشطرني فكرتان: تصفية حسابات الماضي، وترك اتجاه الحديث حسب تطور الاحداث. فلاستعد للاحتمالين. ستنضم الى رجلها بالطبع، وهل تجرؤ على موقف غيره. للخونة ابجدية واحدة، اما انا فتمنيت ان اتعلم لغة السحالي. تمتلك رقة يفتقدها عالمنا البشري والفتيات الباريسيات.

سيراوغن النذل كعادته. تخفي محاولته لمهادنتي كراهية عميقة لي.

أكره مراوغته الارنبية كما اكره لحم الارانب. اعترف انه نالني بوسائله الملتوية ويشبكته العنكبوتية الخاتلة. لا اعفي نفسي من المسؤولية، مغفلان كبيران، احمد عرابي وانا، وكلانا ارتكن الى وعد كذاب لويلسيس ديلسيس لا يجيد الفرنسية ولا يحمل جنسيتها، ولكنه ارنبي اللغة والمسلك. اما هي، فهيأت للخيانة المسرح عندما صدقت ادعاءاته الكذوب، وتمردت علي دون ان تمتلك يقين الحسم او سلام المحبين. دقات كعب حذائها تضرب الارض في انتظام يشي بكبرياء صاحبتها. الك نفس البهاء القديم؟ اما حذاؤه فكانت خطواته خافتة تشبه خطوات الارانب. لماذا اكن كل تلك الكراهية للارانب. عندما خدعتني امي قبل سنوات طويلة واعترفت بانني تناولت لحم الارنب على انه لحم دجاج، لم ادر الا ويمناي تطيح بالمائدة في غضب واهرع الى الحمام لافرغ معدتي. يا اماه امقت طعم التخفي والخديعة. وفي حصة الاحياء ساتذرع بقضاء الحاجة حتى لا اشارك زملاء الصف وجبة تشريح الارنب. ومع ذلك، سينالني ارنب ضخم كالفيل. عندما اقتربا تمعنت في اذنيه الطويلتين خلتهما اذني ارنب بري.

أزيز عربات (المترو) المقبل خلفي شتت محاولة تركيزي.

اعنت المحاولة للسيطرة على انفعالاتي مقاوما انجذابي الى العينين العسليتين الصافيتين. الا يزال الشريان الازرق البارز في مكانه اسفل عينيها اليسرى؟ ويوما كنا نرمق لافتة المرور «هدىء السرعة» ونحن نستسلم لضحكاتنا: يبدو انهم اخطأوا واضافوا الهمزة الى اسمك. خلت الوجوه الفرعونية اللامعة على جدران النفق ترقب اللقاء حابسة الانفاس. الاعداء هذه المرة من القناة يا دليسيس ليباغتونا من الخلف. لن يمروا يا رجل.

الشرطي المركون على الباب في زيه الابيض بدا مستسلما للنعاس.

ما رأيك في طعم لحم الارانب يا رجل، اراك تستطعمه.

في الزمن الارنبي: حكاما ومحكومين لا باس من ان تغير عاداتنا الغذائية. تحتفظ بقدها الرشيق دون تغير يذكر. اعرف انها اضيحت اما مرتين وربما يحمل رحمها بذرة ارنبية ثالثة منه. تتشبث به كعصفور مذعور. اتحبه ام تبادله الخديعة بعد هذه السنوات الست الخطوات تأكلت. تداخلت، حتى اصبح التواجه وشيكا. نسيت صحة الارانب وسأسمعها حالا عندما يتحدثان. امقت جنس الارانب القدوم الفجائي للمترو من الجهة المقابلة ملأ النفق بصوت مكتوم اشبه بالميثاق نافورة مياه، حركة التدافع وصلت الى مسمعي، بينما كان انفها المدبب وبشرتها البيضاء ودقات قلبي تسيطران على المكان.

في توقيت قص امتلكنا العالم ووعدتك بسكن نجم مجهول وانا احترك ان ضوءه هو الذي نراه، اما النجم نفسه فمن المحتمل ان يكون قد انفجر وتلاشى منذ ملايين السنوات.

الخطوات تقلصت الى ثلاث والعيون الستة لم تتلاق بعد، وبعد ثانية ستتساقط السنوات المولية صرعى تحت اقدامنا.

تقلص سمانتي يزداد في حين كانت حروف حديثه خافتة لا تصل الى مسمعي. احاديث الظلام وهمهمات الزوايا وانقضاضات المنحنيات. ربما يستعمل بالمثل حبلا سريا في مكاتبات الشركة التي يعملان بها امعانا في التضليل.

جززت على اسناني وتكورت قبضتي بدون وعي.

قراري الاخير ـ وبيننا خطوتان ـ كان تجاهلهما.

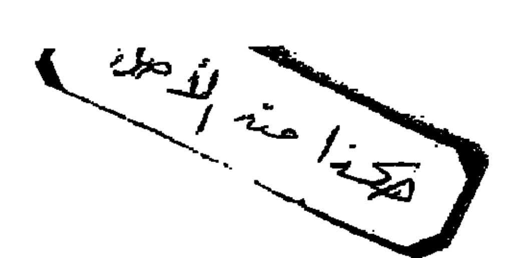
بينما تفصلنا خطوة واحدة ومستعد لنظرتي المنقضة الحاصرة ان اتركهما يمدان ايديهما في الهواء قبل ان اتنازل وافرد يدي لارد التحية.

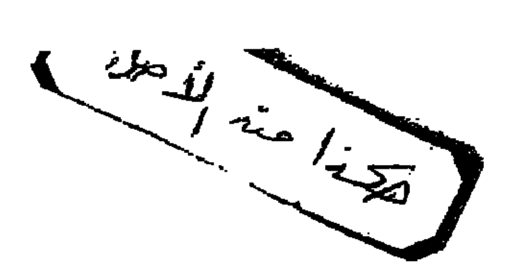
استرتجف عندما يحتوي كفي كفها كالايام الخوالي وتسيل رمشها الطويل. استحضرها مرتدية التايير الزرعي اللون ببهجة. كنت لا أمل ان اراها ترتديه وانبهها عندما تنحية. تبدو كملكات الاوليمب وهي ترتديه.

الان جمدت في مكاني. تجنباني بخطوات الية وكأنهما لم يرياني. اصبحت خطواتهما خلفي. ابتعدت حتى تلاشت وانا غير مصدق. ادعاء التجاهل ام نكران الرؤية.

لم يتبق من الموقف كله وانا اتقدم تجاه المقهى، وفتاتي غير رائحة مقززة في انفي. الان تبينتها وميزتها بعد تردد: كانت رائحة الارانب.

* كاتب من مصر





التلفزيونية المغربية مليكة مالك:

ثقتي بنفسي ساعدتني على شق طريقي

الرباط ـ «القدس العربي» ـ
من نادية بن علي:

مليكة مالك صحافية مغربية تعد وتقدم برنامجا له طابع سياسي تحت عنوان «وجه وحدث» بالقناة الثانية المغربية، تستضيف من خلاله شخصيات مرموقة في المجتمع المغربي. فرضت مليكة وجودها في الوسط الصحافي المغربي بكل حماس، وعندما تقابلها تكتشف من خلال بريق عينيها ان طموحها ليس له حدود. ومليكة، بعد حصولها على اجازة في العلوم السياسية بكلية الحقوق بالرباط توجهت الى كندا وتابعت دراستها العليا بشعبة التحليل السياسي ثم دخلت معهد الصحافة بمونتريال ودرست «السمعي والبصري والمكتوب»... وقد كان العمل في مجال الاعلام حلما لم يفارقها منذ ان اجرت فترات تدريب بالقناة المغربية الاولى وبعد استقرارها في المغرب اشتغلت بمكتب الحبوب، الا ان ذلك لم يكن يوافق رغبتها. وقالت مليكة بهذا الخصوص في حديث لـ (القدس العربي) بعد ان وجهت طلبا للعمل بالقناة الثانية بالدار البيضاء دعاني المسؤولون بها لاجراء تمرين لعدة اسبوع. وبعد ذلك اخبرني رئيس التحرير بالقسم العربي محمد ماماد بانني سأعمل ضمن طاقم هذا القسم. فكان الخبر بمثابة مفاجأة كبيرة لن انساها مدى حياتي. واظن ان ثقتي بنفسي ساعدتني على شق طريقي في عالم الصحافة.

وتتذكر مليكة «اول ضيف استضفته بالبرنامج كان اسما بارزا في الساحة السياسية بالمغرب ويتميز بالمام كبير بشؤون الحياة العامة. والحمد لله وفقت في تجربتي الاولى رغم صعوبة المهمة لان البرنامج يبث بثا مباشرا». وقالت مليكة ان «توجه البرنامج نحو كل ما هو سياسي كان من اختيار ادارة التلفزة لكن الشيء الذي ساعدني على انجاحه وتطويره خلفيتي السياسية لانني تربيت في اسرة مشحونة سياسيا، وافرادها من اسرة المقاومة بالاضافة الى ذلك دراستي للعلوم السياسية.

وهذه عوامل جعلتني احتك اكثر بالسياسة واتابع عن كثب كل ما يجري من تطورات خاصة على المستوى المغربي. وهذا التراكم لم يذهب سدى بل كان عملي بالتلفزيون فرصة لاستثماره» ولاحظت ان البرامج ذات الطابع السياسي نادرا ما تديرها نساء بالتلفزات المغربية «وهذا شيء مؤسف جدا لان المرأة لديها امكانيات جيدة للقيام بذلك، فقط يجب فتح فرص لها وتجاوز الاعتبارات التقليدية، والانسان كيفما كان جنسه يتم الحكم عليه من خلال ممارسته لعمل معين» واضافت «هناك مجموعة من الاطروحات تؤكد في كل مناسبة ان المرأة نصف المجتمع، الا ان هذا النصف يتم تغييبه ولا يؤخذ مأخذ الجد في كثير من الاحيان فتظل هذه الاطروحات عبارة عن خطابات مستهلكة لا قيمة لها». ومن جهة اخرى قالت الصحافية مليكة ان التكوين شيء ضروري مهنيا لكن التجربة والممارسة ومساعدة الاخرين امور من شأنها ان تطور قدرات الصحافي او الصحافية، وعبرت عن اعتقادها ان برنامجها «وجه وحدث» لم يكن ليكتب له النجاح لولا ملاحظات زملاء صحافيين ومساعدة مخرجه الاول حسن غنجة الذي اعتبرته سندها القوي في اولى خطواتها، ثم بفضل تشجيع الجمهور الذي يتوق دائما الى وجود نافذة يطل من خلالها على مشاكله تحلل على طاولة النقاش وتقترح بشأنها حلول. وقالت «اصبحت اشعر عند اعداد كل حلقة انني اتحدث باسم الجمهور وان من واجبي طرح كل ما يتعلق به وقبل كل حلقة استفسر من هذا الجمهور عن ارائه حول موضوع معين ثم اطلع على ما تكتبه الصحافة حوله وابحث في قنوات متعددة تمدني باكثر ما يمكن من المعلومات لاكمال الصورة حول هذا الموضوع». وتعتبر مليكة «ان مهنة الصحافة لا تتوقف عند عملية الاخبار والتحليل بل هي عمل تثقيفي واجتماعي وسياسي في نفس الوقت يمد الجمهور بمجموعة من المعلومات، لذا يجب ان يحرص الصحافي على كل معلومة يقولها او يكتبها». وقالت بشأن عضويتها في اللجنة المغربية للصحافية المحترفة التابعة للنقابة الوطنية للصحافة المغربية ان هذه اللجنة مكنتها من الاطلاع على مجموعة من القضايا المتعلقة بالمهنة وترى ان الصحافيات بالمغرب توسعت قاعدتهن وتجاوزن مراحل عدة الا انها تؤاخذ مجموعة منهن لغيابهن عن العمل النقابي الذي تراه اطارا صحيا للتعبير عن الهموم وكذا الطموحات خاصة وان المغرب يعيش مرحلة تحولات على جميع الاصعدة، وقالت بهذا الخصوص نحن نوجد الان في منعرج هذه التحولات وعلينا تحمل مسؤولياتنا التاريخية للانسجام معها وصنع جزء منها خاصة ما تعلق بالمهنة». وترى ان هناك اسبابا ذاتية واخرى موضوعية تمنع هؤلاء الصحافيات من ممارسة العمل النقابي، فبالنسبة للمتزوجات العديد من ازواجهن لا يوافقون على ممارستهن لانشطة خارج اطار العمل رغم ان طبيعة العمل الصحافي تختلف كثيرا عن العمل الاداري المحدود، اما الباقي منهن فاما ليست لديهن القناعة بهذا العمل او الوعي الكافي لممارسته.

وتضيف مليكة «هذا المشكل ليس مطروحا بالنسبة لي وربما كنت من المحظوظات، فعلاقتي بزوجي مبنية على التفاهم واحترام اختيارات الاخر، وهو يؤمن بالمساواة بين المرأة والرجل» وحول ما اذا كانت انشغالاتها المتعددة تعيق حياتها الاسرية قالت «انظر الى مؤسسة الاسرة بشكل ايجابي واعتبرها اطارا للتكامل والاستقرار، فعندما اسافر في مهمة اترك ابنتي الوحيدة مع والدها يرعاها كما افعل تماما عندما يتغيب هو عن البيت واحاول التوفيق بين واجبي كزوجة وام وعملي كصحافية تحمل رسالة».

وفي ردها عن مدى ايمانها بالنجومية قالت مليكة «لا اؤمن بها اطلاقا، بل اؤمن بمسؤوليتي تجاه جمهوري الذي تغلب عليه النخبة، ويبقى همي الوحيد عند اعداد كل حلقة هو ارضاؤه والاجابة عن تساؤلاته».

واضافت انها تتلقى مكالمات هاتفية وتستلم رسائل تتعلق جميعها بالبرنامج اما انتقاده او التنويه به او ابداء ملاحظات واقتراحات بشأنه، وقالت «مازلت اذكر رسالة وصلتني من طالب بكلية الحقوق بعد حلقة خصصتها لموضوع حقوق الانسان كانت بمثابة قصيدة شعر نوه فيها بالبرنامج وشعرت عند قراءتها سعادة لا توصف وكذلك بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقي. ولا اشمئز من الانتقادات التي تصلني بل اعتبرها تأكيدا على اهتمام النقاد والمشاهدين بالبرنامج وادرك ان «وجه وحدث» لا يشكل الكمال.

وفي الاخير عبرت مليكة عن املها ان تتكاثر البرامج بالمغرب التي تهتم بمشاكل المواطن وقالت «واتمنى ان تلتزم جميعها بنقل الحقيقة دون اضفاء مكياج او ترميمات تشوهها، فهناك قضايا كثيرة يجب طرحها على موائد النقاش كالبطالة والحوار الاجتماعي وواقع الثقافة في المغرب ومسألة التناوب... وفي اعتقادي يجب ان تسهم في تحليلها جميع مكونات المجتمع المدني حتى تستطيع الصحافة القيام بدورها الطبيعي احسن قيام».

مليكة مالك (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:
7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9.15 المسلسل العربي ـ ليالي الخائفين، 10,05 الفيلم العربي ـ المنزل رقم 13، 11,30 افلام كارتون، 11,55 برنامج اطفال، 12,30 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 13,45 فوازير ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج دنيا الموضة ـ اعادة، 15,55 اغاني عربية، 16,10 المسلسل العربي ـ خلف الجدران، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج العالم هذا الاسبوع، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ خادمة ولكن، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

قناة ART:
8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,45 ابتهالات دينية 9,00 مع الوالد، 9,30 مسلسل مصري قديم، 12.30 كان زمان، 1,30 فيلم عربي، 3,35 لسة جمال، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 حوار الصمت، 8,25 فيلم عربي، 10,00 لغة الحياة، 11,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية:
7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 عرض البرامج، 10,15 برنامج الاطفال، 11,00 المسلسل العربي، 12,05 أيات الجمال، 12,15 فن الاتيكيت، 12,30 سباق الاغنيات، 3,00 الفيلم العربي، 5,00 النشرة الاخبارية، 5,15 عرض البرامج، 5,30 غنوة في فيلم، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 غيرت رأيك ليه، 8,15 شخصيات ضاحكة، 9,00 الفيلم الغربي، 11,15 سهرة عربية، 11,30 المسلسل العربي، 2,15 الفيلم الغربي، 5,15 تمثيلية تسجيلي، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية:
5,00 الاخبار العالمية، 5,30 منكم واليكم والسلام عليكم، 7,00 المسلسل العربي، 8,10 برنامج المطبخ العالمي، 8,30 ذاكرة مكان، 9,00 الاخبار الانكليزية، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني زمان، 12,05 المسلسل العربي اليومي، 1,15 التقرير الرياضي اليومي، 2,00 رسوم متحركة، 3,05 الصحف المفسر، 3.30 صور من الطبيعة، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 كل يوم كتاب، 5,45 شاميات، 7,05 مسلسل عربي، 8.55 اغاني بيلاش، 10,00 الفيلم القديم، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 صورة عن قرب، 1,00 المسلسل العربي، 2,30 شموع الليل، 3,00 فرنسا الذاكرة.

كلمات متقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
					■				1
	■		■						2
			■			■		■	3
■					■		■		4
		■							5
				■					6
				■					7
	■					■			8
			■		■	■	■		9

افقيا

1ـ حاجز ـ يطوف.
2ـ عدم الاعتراف.
3ـ للنفي ـ رؤى.
4ـ واجه (معكوسة).
5ـ شركة فنادق عالمية ـ نصف تنور
6ـ ماركة صابون ـ ضماء.
7ـ سهلت (معكوسة) ـ قريب.
8ـ اسم علم مؤنث ـ مادة غروية (معكوسة).
9ـ اقترب.

عاموديا

1ـ في الفم ـ لقب اشتهر به غاندي.
2ـ عش الطائر ـ يقصد (معكوسة).
3ـ متشابهان ـ ناعم (معكوسة).
4ـ للتعريف ـ اعتقاد خاطىء.
5ـ اعطاني الولاية (معكوسة) ـ حرف نصب.
6ـ عاصمة غامبيا.
7ـ اكثر حلجة (معكوسة) ـ منظر.
8ـ يظن (معكوسة).
9ـ اسد ـ قدرة على القيام بالشيء (معكوسة).

الحل السابق

افقيا

1ـ مكتوب.
2ـ لي ـ وهمي.
3ـ كمان ـ ولا.
4ـ اثم ـ رضاخة.
5ـ ا ي ف و ص.
6ـ الطاوق.
7ـ نيشان ـ اا.
8ـ لجين ـ ن و.
9ـ يلشر ـ نحاس.

عاموديا

1ـ عكا ـ نوب.
2ـ مثالي.
3ـ كلام ـ طشاش.
4ـ ت ي ن ـ الأجر
5ـ ر ي ا ن ي.
6ـ بو ـ ض ف و.
7ـ هراوة.
8ـ ملخص ـ انا.
9ـ حياة ـ ح ا و س.

تعرض من وقت لاخر في عمان:

افلام لا يمانع الجمهور من تكرار مشاهدتها

عمان ـ «القدس العربي»:

ما زالت دور السينما في عمان تقوم من وقت لاخر بعرض افلام عربية قديمة انتجت في الستينات والسبعينات ويلاقي عرضها اقبالا جماهيريا كبيرا، نظرا للمشاهد الجنسية الساخنة التي تتضمنها ومن تلك الافلام فيلم «الذئاب لا تأكل اللحم» الذي يعرض حاليا في صالة سينما الخيام ويظهر به الفنانان عزت العلايلي وناهد شريف عاريين تماما في احد المشاهد. وفيلم «سيدة الاقمار السوداء» لـ ناهد يسري، وحسين فهمي، الذي يتضمن مجموعة من المشاهد الجريئة، اهمها مشهد لناهد يسري وهي تمارس الجنس مع ممثل اجنبي.

وبرغم انتفاء القيمة الفنية لمثل هذه الافلام، الا انها تحظى باقبال جماهيري، اذ يلاحظ في هذا المجال عدم وجود قصة في الفيلم، او وجود قصة الغاية منها تبرير للمشهد الجنسي رغم التناقض ما بين المبرر الساذج والمشهد الساخن في الكثير من الحالات.

ومن الافلام التي تحتوي على مشاهد جنسية ومشاهد عري، لا يمانع الجمهور من تكرار مشاهدتها فيلم «اعظم طفل في العالم» لميرفت امين ورشدي اباظة، وفيلم «لا وقت للخديعة» لمها صالح واديب قدورة، وفيلم «حمام الملاطيلي» لشمس البارودي ومحمد العربي، وفيلم «ذكرى ليلة حب» لنبيلة عبيد وصلاح ذو الفقار، وفيلم «اموت مرتين واحبك» للممثلة السورية اغراء وناجي جبر، وفيلم «عشيقة على الطريق» لرفيق السبيعي وحبيبة، وفيلم «شيطان الجزيرة» ليسرا ومحمود عبد العزيز. وفيلم «حب وكبرياء» لنجلاء فتحي ومحمود ياسين مع العلم ان ميزة هذا الفيلم تكمن في ارتداء نجلاء فتحي مايوه يبرز مفاتن جسدها. وفيلم «ساعي البريد» لوليد توفيق وصباح الجزائري الذي يتضمن مجموعة من القبلات الساخنة ما بين الممثلين.

ويزعم رواد هذه الافلام ان ما من ممثلة مشهورة الا وتكون قد تعثرت في بداية حياتها الفنية بفيلم من هذا النوع، لذلك يستهويهم مشاهدة مثل تلك الافلام.

ويذكر ان الافلام الواردة اعلاه باستثناء فيلمي «الذئاب لا تأكل اللحم» و«سيدة الاقمار السوداء» ليست ساخنة الى حد تجاوز الخطوط الحمراء، ولكنها تتضمن مشاهد تستهوي المشاهد، مثل مشهد العناق ما بين ميرفت امين ورشدي اباظة في فيلم «اعظم طفل في العالم» حيث تظهر ميرفت امين عارية في النصف الاعلى من جسدها تماما.

ويذكر ايضا ان للمشاهد الجنسية في الافلام العربية القديمة كانت «فجة» ومباشرة اكثر من المشاهد في الافلام العربية الحديثة، التي يعتمد فيها المخرجون على الايحاء اكثر من المشهد المباشر.

البرنامج الكامل للدورة الثانية والثلاثين لمهرجان قرطاج الدولي

تونس ـ «القدس العربي»

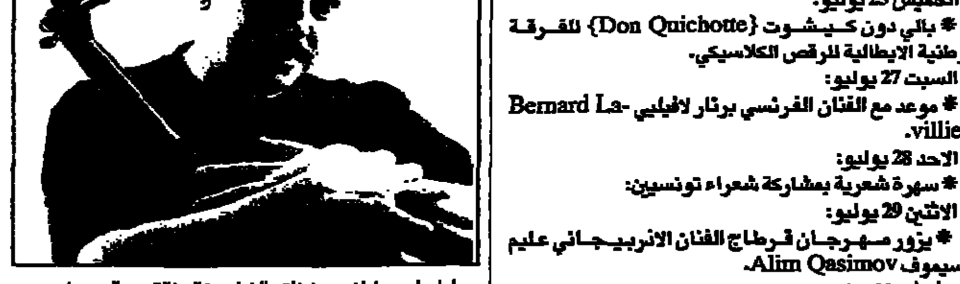
ككل سنة يطل علينا مهرجان قرطاج الدولي ببرنامج متنوع وثري.

وتجدر الاشارة الى ان دورة هذه السنة حافظت على تلك الصفات التي جعلت من مهرجان قرطاج تظاهرة وطنية وعربية ودولية: فمن الغناء والطرب الى المسرح والرقص والشعر والسينما. ومن نجوم موسيقى «الريغي» الى ابرز فناني الانشاد الصوفي من انربيجان: كل هذا الزخم من الفنانين يلتقون فوق المسرح الاثري لضاحية قرطاج المطلة على البحر الابيض المتوسط والتي يعود تاريخها الى القرن الثامن قبل الميلاد.

السبت 13 يوليو:
* حفلة الافتتاح يحييها الفنان التونسي لطفي بوشناق.
الاحد 14 يوليو:
* حفلة فنية تحييها الفنانة اللبنانية جوليا بطرس.
الاثنين 15 يوليو:
* سهرة فنية بصحبة فرقة العازفات التونسية ومجموعة من الفنانات من تونس.
الاربعاء 17 يوليو:
* حفل نجم موسيقى «الراي» الجزائري للشاب خالد.
الخميس 18 يوليو:
* حفل ثاني للشاب خالد.
الجمعة 19 يوليو:
* موسيقى رباعي روي روبي {Roy Robby Quartet} وليتسيا بوريال {Laeticia Boreal} من فرنسا.
الاحد 21 يوليو:
* حفل للفنان نبيل شعيل من الكويت.
الثلاثاء 23 يوليو:
* لعشاق موسيقى الجاز لقاء مع الفنانة الامريكية ليز ماكوب Liz Mc Comb.
الخميس 25 يوليو:
* بالي دون كيشوت {Don Quichotte} للفرقة الوطنية الايطالية للرقص الكلاسيكي.
السبت 27 يوليو:
* موعد مع الفنان الفرنسي برنار لافيلي Bernard La-villiers.
الاحد 28 يوليو:
* سهرة شعرية بمشاركة شعراء تونسيين:
الاثنين 29 يوليو:
* يزور مهرجان قرطاج الفنان الانربيجاني عليم قاسيموف Alim Qasimov.
الثلاثاء 30 يوليو:
* فرقة المسرح الوطني التونسي تقدم اخر اعمالها (فرسان اللسان).
الاربعاء 31 يوليو:
* حفل فني للفنان عصمت رشيد من سورية.
الخميس 1 اغسطس:
* مركز الفنون الدرامية بمدينة قفصة (جنوب تونس) يقدم مسرحية «علولو الحجام» (علولو الحلاق).
الجمعة 2 اغسطس:
* جيمي كليف Jimmy Cliff احد ابرز نجوم موسيقى «الريغي» في العالم يجدد اللقاء بجمهور قرطاج في دورته لهذه السنة.
السبت 3 اغسطس:
* مسرحية غنائية (اوبيريت) من لبنان عنوانها «العاصفة».
الاحد 4 اغسطس:
* حفل سوري ثاني تحييه فرقة المولوية.
الاثنين 5 اغسطس:
* حفلة فنية يحييها عازف الجاز التونسي فوزي الشكيلي وباسكال كورتيو Pascal Courtioux.
الاربعاء 7 اغسطس:
* حفل الفنان الكويتي عبد الله الرويشد.
الخميس 8 اغسطس:
* مركز الفنون الدرامية بمدينة الكاف (شمال غرب تونس) يقدم مسرحية «ميت ـ حي ينقز» (ميت ـ حي ـ يقفز).
الجمعة 9 اغسطس:
* رقصات الفلامينكو وايقاعات القيثارة تصعد الى مسرح قرطاج، حفل فني كبير تقيمه اربع فرق اسبانية.
السبت 10 اغسطس:
* الفنان الجزائري الشاب مامي له لقاء مع محبي هذا النوع من الموسيقى الشبابية الايقاعية التي تمزج بين النغم العربي والتوزيع الغربي.
الاحد 11 اغسطس:
* سهرة موسيقية للفنانة التونسية امينة فاخت.
الاثنين 12 اغسطس:
* عروض ولوحات فنية لفرقة الفنون الشعبية العراقية.
الاربعاء 14 اغسطس:
* اللقاء يتجدد مع الفنون الشعبية ضمن عروض لفرق من الكويت وسورية.
الخميس 15 اغسطس:
* لوحات من الفنون الشعبية من فلسطين وتونس.
الجمعة 16 اغسطس:
* ليلة مخصصة للرقص.
السبت 17 اغسطس:
* حفل للفنان التونسي صابر الرباعي.
الاحد 18 اغسطس:
* سهرة الاختتام تكون تونسية تحييها الفرقة الوطنية للموسيقى.
من 19 الى 25 اغسطس:
* «سبع ليال للفن السابع»، اسبوع خصص للسينما تعرض خلاله مجموعة من الافلام المتميزة من بينها اربعة شاركت في مهرجان كان السينمائي في دورته الاخيرة.







جوليا بطرس، لطفي بوشناق، الشاب خالد (القدس العربي)

الدوري الممتاز الانكليزي يغري النجوم الاجانب

لندن ـ من ستيوارت داوتي:

يغري الدوري الممتاز الانكليزي العديد من اعظم لاعبي كرة القدم في العالم ويقول مسؤولو كرة القدم ان تدفق المواهب الاجنبية على انكلترا سيستمر.

وقال مسؤول باللجنة المنظمة للدوري ان كميات ضخمة من الاموال تتدفق على كرة القدم الانكليزية مما جعل الدوري الممتاز الانكليزي «افضل ساحات اللعب».

ويتدفق لاعبون برازيليون وايطاليون وكروات ورومان على الدوري للممتاز الانكليزي ولم تنته بعد هذه الموجة.

وتفيد تقارير بان الاندية الانكليزية انفقت بالفعل 45 مليون جنيه استرليني لضم المواهب وبينهم الايطاليون فابريتسيو رافانيلي وجيانلوكا فيالي وروبرتو دي ماتيو والبرازيلي اميرسون والروماني فلورين رادوشيويو وما زالت دفاتر الشيكات مفتوحة.

ولختلف الدوري الانكليزي الان عنه في منتصف الثمانينات عندما ساءت صورة كرة القدم الانكليزية من جراء شغب اللاعب في بريطانيا بشكل تسبب في بعض الاحيان في حالات قتل بين المشجعين.

وساعدت الان اتفاقات الشبكات التلفزيونية وزيادة رعاية البطولات والتسويق بشكل افضل في تمويل التغييرات اللازمة التي طرأت على كرة القدم الانكليزية كما ساعد الاداء الافضل من اللاعبين على زيادة تدفق المشجعين على الملاعب.

وبذلك اصبحت انكلترا مصدر جذب مثلها مثل ايطاليا او اسبانيا لابرز لاعبي كرة القدم في العالم.

وقال للليونير سام هامان الذي يمتلك نادي ويمبلدون «الدوري للممتاز الانكليزي قادر على منافسة اي دوري في العالم فيما يتعلق بجذب اللاعبين».

ويرجع ذلك جزئيا الى ان كل نادي يلعب في الدوري للممتاز الانكليزي سيحصل على تسعة ملايين جنيه هذا الموسم وفقا لعقد تلفزيوني لشراء حق اذاعة مباريات.

وعندما بدأ الدوري الممتاز في عام 1992 كانت الاندية الانجليزية تشتري اللاعبين من اسكندنافيا ولكن نقطة التحول بدأت منذ عامين عندما اشترى توتنهام المهاجم الالماني يورغن كلينزمان.

وتألق كلينزمان وفاز بلقب افضل لاعب في الدوري الانكليزي مما شجع الهولندي رود خوليت على الانضمام الى تشيلسي من ايطاليا كما انتقل البرازيليان غوتينهو وبرانكو الى ميدلسبره للموسم الماضي.

واصبح خوليت الان مديرا فنيا لتشيلسي ليحل محل غلين هودل واقنع فيالي ودي ماتيو والدافع الفرنسي فرانك ليبوف على الانتقال الى النادي الانكليزي كما ضم برايان روبسون المدير الفني لميدلسبره برازيلي اخر للفريق وهو اميرسون.

ولكبر صفقة كانت نجاح روبسون في ضم رافانيلي مقابل سبعة ملايين جنيه.

وقبل هذا الصيف لم يكن احد يتخيل ان ينتقل لاعبان موهوبان مثل رافانيلي وفيالي من يوفنتوس الايطالي احد اغنى الاندية في العالم الى انكلترا.

ويقول مسؤولون من اللجنة المنظمة للدوري انه بالرغم من ان الاندية الانكليزية تمتلك الان للمال اللازم للتنافس مع اندية العالم الا ان الاجور الضخمة ليست عامل الجذب الوحيد للاعبين الاجانب.

وقال لي «اموال التلفزيون ليست عامل الجذب الوحيد بل ان سمعة الدوري الانكليزي وزيادة اقبال المتفرجين والملاعب الجديدة والجو الرائع للكرة» من عوامل الجذب ايضا.

ومن العوامل الرئيسية الاخرى ايضا الحكم الذي اصدرته محكمة العدل الاوروبية في قضية اللاعب البلجيكي بوسمان والذي رفع القيود المفروضة على عدد اللاعبين الاجانب الذين يحق لكل فريق اشراكهم في المباراة الواحدة اذا كانوا من الدول الاعضاء بالاتحاد الاوروبي.

اندية كرة القدم في اسبانيا تشرك ستة لاعبين من خارج الاتحاد الاوروبي بفرقها

■ مدريد ـ رويتر: قال مسؤولون اسبان في كرة القدم انه سيسمح لفرق كرة القدم الاسبانية لاشراك ستة لاعبين من خارج الدول الاعضاء بالاتحاد الاوروبي بين صفوفها هذا الموسم وسيسمح لها باشراك اربعة لاعبين كحد اقصى في المباراة الواحدة.

وتوصل الاتحاد الاسباني لكرة القدم والرابطة المنظمة للدوري الاسباني الى اتفاق بعد شهور من المناقشات.

وستقوم الاندية بتجربة هذا النظام فترة قبل ان يعيد المسؤولون النظر في الموقف بنهاية الموسم المقبل.

واتفق الاتحاد والرابطة على زيادة عدد اللاعبين الذين يضمهم كل فريق من 22 الى 25 لاعبا.

وفي بوخارست نفى مدرب منتخب رومانيا لكرة القدم انجيل يوردانيسكو انه سينتقل الى السعودية لتدريب فريق الهلال بطل الدوري.

وقال يوردانيسكو «ساحترم عقدي مع الاتحاد الروماني. ثم ان مستوى كرة القدم في السعودية ضعيف جدا ولا افكر في الذهاب الى هناك».

وكان يوردانيسكو قد صرح بعد بطولة الامم الاوروبية التي اختتمت نهاية الشهر الماضي في انكلترا انه جدد عقده مع الاتحاد الروماني وانه سيبقى على رأس المنتخب حتى مونديال فرنسا 1998.

تجدر الاشارة الى ان الهلال ذكر في مرحلة اولى على لسان رئيسه بندر بن محمد انه توصل الى اتفاق مع يوردانيسكو لقاء راتب بقيمة 25 الف دولار شهريا فضلا عن مقدم عقد بقيمة 550 الف دولار. واوضح ان العقد سيوقع خلال اسبوع.

وفي مرحلة ثانية اكد الهلال انه غض النظر عن الصفقة لان يوردانيسكو طلب 30 الف دولار شهريا وزيادة 50 الف دولار على مقدم العقد حتى يتمكن من التعويض على الاتحاد الروماني من جراء فسخ عقده معه.

ووجهت انتقادات كثيرة الى يوردانيسكو لان منتخبه لم يحقق اي فوز في انكلترا وطالب النقاد وعدد من الخبراء بابعاده عن منصبه.

وفي امستردام وافق النيجيري فنيدي جورج لاعب اياكس امستردام الهولندي على الانتقال الى ريال بيتيس الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الاسباني مقابل 13 مليون جيلدر (7,6 مليون دولار).

ونقلت وكالة الانباء الهولندية عن مارتن اوليتهوف مدير اياكس قوله الثلاثاء ان الناديين وجورج انهوا الاتفاق. ولعب جورج في نهائيات كأس العالم عام 1994 بالولايات المتحدة مع منتخب بلاده. وسيقضي جورج مع ريال بيتيس خمسة اعوام مع امكانية التمديد ثلاثة مواسم اخرى.

وضم اياكس زميل جورج في المنتخب النيجيري تيغاني بابانغيدا من رودا كيركرادي الهولندي ليحل محله.

وفي صوفيا ـ اقالت بلغاريا ديميتار بينيف المدير الفني للمنتخب القومي واستبعدت ابن شقيقه من الفريق امس الثلاثاء.

وقاد بينيف بلغاريا الى الدور قبل النهائي بنهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1994 بالولايات المتحدة وهو اكبر انجاز للمنتخب البلغاري في كرة القدم.

وقال الاتحاد البلغاري لكرة القدم انه قرر عدم تجديد عقد بينيف واستبعد ايضا لوبوسلاف بينيف ابن شقيقه من الفريق بعد ان اغضب المشجعين بتصريحاته المهينة على شاشات التلفزيون.

وقال ايفان سلافكوف رئيس الاتحاد في حديث اذاعي «تنتهي مهمة ديميتار بينيف ونحن نعترف بفضله على الفريق اذ ارتبط اسمه باعظم انجازات كرة القدم البلغارية».

وبالرغم من ان بينيف نجح في الصعود بالمنتخب البلغاري الى نهائيات كأس العالم اخر اربع مرات الا انه خرج من الدور الاول في بطولة كأس الامم الاوروبية التي اقيمت في انكلترا الشهر الماضي.

وانتقدت وسائل الاعلام البلغارية بينيف ايضا لاشراكه ابن شقيقه في مباريات الفريق الثلاث بالدور الاول بكأس الامم بالرغم من انه لم يكن في كامل لياقته.

واحرز لوبوسلاف هدفا في مرماه في مباراة الفريق مع فرنسا في كأس الامم الاوروبية.

واثناء عودته من لندن ادلى لوبوسلاف بتصريحات مهينة في حديث تلفزيوني اجري معه بمطار صوفيا.

وقال سلافكوف «لوبوسلاف بينيف خارج المنتخب لاننا تلقينا عدة مكالمات هاتفية ورسائل من مواطنين غاضبين».

لاعب كولومبيا كارلوس فالديراما خلال التدريب قبل التأهل لكأس العالم

بت سامبراس

خروج المصنف الثاني من الدور الاول ببطولة نيوبورت

فوز بروجيرا في الدور الاول ببطولة جشتات

■ جشتات ـ رويتر: فاز الاسباني سيرجي بروغيرا في الدور الاول ببطولة جشتات للتنس. وتغلب بروغيرا على الفرنسي ارنو بوتش المصنف الرابع في البطولة 7 /6 و6 /1.

وفي بقية المباريات خرج التشيلي مارسيلو ريوس المصنف الثاني من الدور الاول اثر هزيمته امام التشيكي جيري نوفاك 6 /7 و6 /3 و[illegible]. وفاز الاسباني البرتو بيراساتيجوي على المغربي يونس العيناوي 7 /6 و7 /6. وفاز الفرنسي سيدريك بيولين المصنف الخامس على مواطنه جي فورجيه 6 /3 و6 /4. وفاز التشيكي بودان اوليهراتش على الالماني كيفين غولنر 2 /6 و6 /4 و6 /4. وفاز الاسباني كارلوس مويا المصنف الثامن على مواطنه خافيير سانشيز 7 /5 و7 /6.

وفاز الاسباني فيليكس مانتيلا على الاسترالي مارك فيليبوسيس 6 /4 و7 /6. وفاز الاسباني اميليو سانشيز على الالماني مارتن سينر 4 /6 و6 /4 و6 /4.

وفي نيوبورت (رود ايلاند) خرج الياباني شوزو ماتسوكا وحاملان سابقان للقب من الدور الاول من بطولة نيوبورت للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 230 الف دولار.

وتغلب الامريكي ديفيد ديلوسيا غير المصنف على ماتسوكا المصنف الثاني في البطولة 5 /7 و7 /6 و6 /4.

ومني ديفيد ويتون الفائز بلقب البطولة عام 1994 بهزيمة امام الكندي دانييل نيستور 3 /6 و6 /3 و3 /6.

وتغلب الجنوب افريقي غير المصنف روبي كونيغ على الامريكي ديريغ روستاغنو الفائز بالبطولة العام الماضي 6 /4 و4 /6 و7 /5. وفي بقية المباريات فاز الهندي لينر بايس على الاسترالي بات كاش 6 /2 و6 /2. وفاز بايرون بلاك من زيمبابوي وهو المصنف الاول في البطولة على الهولندي ياكو ايلتينغ 6 /4 و3 /6 و6 /3. وفاز الاسترالي باتريك رافتر على الامريكي جوستين غيميلستوب 7 /6 و6 /4.

وفاز التشيكي مارتن دام على الامريكي كيني ثورن 6 /3 و7 /6. وفاز مارك كنولز من جزر البهاما على البريطاني كريس ويلكينسون 6 /1 و6 /3. وفاز الجنوب افريقي ديفيد ناينكين على مواطنه بيت نورفال 6 /4 و6 /1.

تعادل كاربوف وكامسكي ضمن مباريات كأس العالم للشطرنج

■ ايليستا (روسيا) ـ رويتر: اتفق الروسي اناتولي كاربوف والامريكي جاتا كامسكي على التعادل في مباراتهما السابعة عشرة في كأس العالم للشطرنج.

وبهذه النتيجة اصبح كاربوف بحاجة الى تعادل واحد فقط للاحتفاظ بلقبه.

واتفق اللاعبان على التعادل دون استئناف مباراتهما المؤجلة من يوم الاثنين.

ويتقدم كاربوف على كامسكي بعشر نقاط مقابل سبعة في المباريات ومجموعها 20 مباراة. ويحصل اللاعب على نقطة في حالة الفوز ونصف نقطة في حالة التعادل واذا انتهت المباريات العشرين بتعادل اللاعبين في النقاط ستقام مباراة اخرى لتحديد الفائز0

شفاء العداءة تورينس من الحساسية

■ ستوكهولم ـ رويتر: قال رين سوديربرج منظم بطولة ستوكهولم لالعاب القوى ان العداءة الامريكية جوين تورينس شفيت من الحساسية التي اضطرتها للانسحاب من البطولة وانه لن تكون هناك مشاكل في اشتراكها بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا. وقال سوديربرغ ان تورينس استيقظت من النوم يوم الاثنين وهي مصابة بطفح جلدي وانتفاخ في اللسان والشفاه.

واضاف انها أجرت تحليل دم وفحوصا في مستشفى ستوكهولم.

واستطرد «تشعر بتحسن الان وهي في طريقها الى الوطن ولكنها مستاءة لانها لم تشارك في البطولة» يوم الاثنين.

ومضى يقول «ما زالت ضعيفة ولكنها ستكون بخير خلال يومين ولن تكون هناك مشاكل بالنسبة لاتلانتا» في وقت لاحق من الشهر الحالي.

الشعلة الاولمبية وصلت الى مدينة سافانا في جورجيا

■ سافانا (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: وصلت الشعلة الاولمبية الى مدينة سافانا بولاية جورجيا الامريكية قبل تسعة ايام من افتتاح دورة الالعاب الاولمبية في مدينة اتلانتا (عاصمة الولاية) التي تقع على بعد 440 كلم.

وحمل الشعلة لدى دخولها الى سافانا حامل ذهبية المراكب الشراعية في دورة برشلونة 1992 مارك رينولدز. وكان في انتظاره الالاف.

وكانت الشعلة اوقدت في اثينا قبل 74 يوما. ثم نقلت من العاصمة اليونانية وحطت الرحال على الاراضي الامريكية، وتحديدا لوس انجليس، على بعد 2880 كلم، في نيسان (ابريل) الماضي.

ويحتفل بوصول الشعلة الى القرية الاولمبية في اتلانتا.

قطر وتايلاند في مباراة ودية

■ الدوحة ق. ن. ا ـ خسر المنتخب القطري للناشئين لكرة القدم امام نظيره التايلاندي صفر 3 / في المباراة الودية التي اقيمت بينهما باستاد خليفة الدولي في اطار استعداداته لخوض التصفيات التاهيلية للبطولة الآسيوية السابعة الناشئين للقرر اقامة نهائياتها بتايلاند خلال الفترة من 14 الى 28 ايلول (سبتمبر) المقبل.

ويلعب المنتخب القطري في التصفيات الآسيوية ضمن المجموعة الثانية التي تضم سلطنة عمان وكازاخستان وتقام مبارياتها بمسقط خلال الفترة من 15 الى 23 يوليو (تموز) الحالي.

وكان المنتخب القطري للناشئين قد لعب مباراتين وديتين امام نظيره الايراني خسر الاولى صفر3 / وتعادل في الثانية 1/1.

السعودية تستضيف بطولة الاتحاد الدولي للقارات

■ الرياض ق. ن. ا ـ تستضيف المملكة العربية السعودية بطولة الاتحاد الدولي للقارات لكرة القدم على كاس الملك فهد والمقرر اقامتها بالرياض خلال الفترة من 12 الى 21 كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وستعقد اللجنة العليا المنظمة للبطولة اجتماعا مشتركا مع الاتحاد الدولي لكرة القدم قبل موعد البطولة لاجراء القرعة ووضع جدول المباريات بحضور ممثلي الاتحادات المشاركة بالبطولة.

وتشارك في هذه البطولة سبعة منتخبات تمثل كافة قارات العالم وهي السعودية المستضيفة والبرازيل والمانيا والارغواي والمكسيك وجنوب افريقيا واستراليا.

فوز العداء المغربي القروج في لقاء ستوكهولم الدولي

■ ستوكهولم ق. ن. ا ـ فاز العداء المغربي هشام القروج بسباق 1500 متر في لقاء ستوكهولم الدولي لالعاب القوى مسجلا رقما جديدا لهذا السباق قدره 3,29,59 دقائق ليكون بذلك ثاني افضل رقم لهذه المسابقة في هذا الموسم بعد رقم العداء الجزائري نور الدين مرسلي 3,29,55 دقائق.

وجاء البوروندي فينوست نيونجابو في المركز الثاني مسجلا 3,30,09 دقائق.

وجدير بالذكر ان القروج قد توج بطلا للعالم لسباق 1500 متر داخل القاعة والتي اقيم العام الماضي ببرشلونة كما حل ثانيا بعد مرسلي في بطولة العالم في الهواء الطلق بالسويد.

قرعة البطولة الآسيوية لكرة اليد

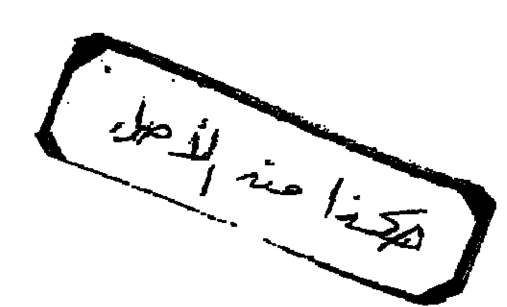
■ دبي ق. ن. ا ـ اسفرت قرعة البطولة الآسيوية الخامسة للشباب لكرة اليد المقرر اقامتها بالامارات خلال الفترة من 21 آب (اغسطس) الى الاول من ايلول (سبتمبر) القادمين عن توزيع المنتخبات العشرة المشاركة الى ثلاث مجموعات.

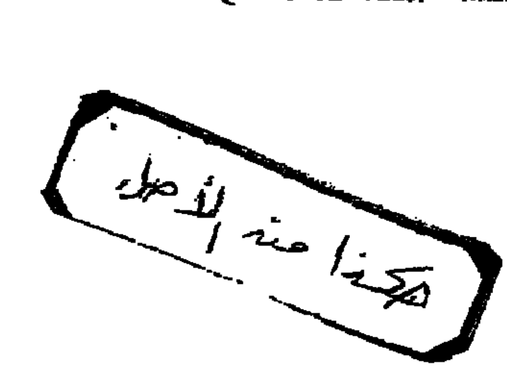
وجاء المنتخب القطري حامل اللقب في المجموعة الاولى التي تضم كذلك الكويت وايران وكوريا الجنوبية فيما جمعت المجموعة الثانية منتخبات البحرين واليابان والصين وتتنافس في المجموعة الثالثة الامارات والسعودية وسلطنة عمان.

وتجمع مباراة افتتاح البطولة بين الامارات وعمان.

ويصعد اول وثاني كل مجموعة الى الدور الثاني حيث يلتقي اول الاولى مع ثاني الثالثة وثاني الثانية مع اول الثالثة واول الثانية مع ثاني الاولى لتحديد المراكز الاولى حتى الثالث.

وتلتقي الفرق الخاسرة من الدور الثاني لتحديد المراكز من الرابع الى السادس اما الفرق التي احتلت الترتيب الثالث للمجموعات الثلاث بالدور الاول فتلعب على المراكز من السابع الى التاسع فيما يحصل صاحب المركز الرابع للمجموعة الاولى فقط على المركز العاشر والاخير للبطولة.





اتفاق للاستثمار بين قطر والجزائر

■ الجزائر - ق ن ا: وقع هنا بروتوكول قطري جزائري يقضي بمساهمة المستثمرين القطريين في اقامة مركز تجاري ومدينة للملاهي في الجزائر العاصمة وتنفيذ مشروعات اخرى في قطاعي الزراعة والاسكان.

ووقع البروتوكول عن الجانب القطري الشيخ فيصل بن قاسم بن فيصل آل ثاني مع المعنيين الجزائريين وبحضور كمال حكيمي وزير السكن وعبد العزيز بن مهيدي وزير السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر كما حضره حسين علي الدوسري سفير دولة قطر في الجزائر.

واشار راديو الجزائر الى أن الوفد القطري أعرب عن استعداده لمزيد من الاستثمارات في الجزائر في اطار تطوير آفاق التعاون في مجالات الاستثمار مع الدول الشقيقة وتجسيدا للتضامن بين الشعبين الشقيقين.

بنك التمويل المصري السعودي يرفع رأسماله

■ القاهرة - رويتر: قال بنك التمويل المصري السعودي امس الاربعاء انه يدعو حملة الاسهم الحاليين الى زيادة رأسمال البنك بنسبة 58 في المئة الى نحو 100 مليون جنيه من 63.210 مليون.

وقال البنك في بيان انه يعرض على حملة الاسهم 5.256 مليون سهم بالسعر الاسمي البالغ سبعة جنيهات او ما يعادلها بالعملات الاجنبية. وبلغ سعر أسهم البنك في البورصة المصرية امس 15.75 جنيه للسهم.

ويبدأ الاكتتاب في الاسهم الجديدة في الاول من اب (اغسطس) وينتهي في الخامس عشر من ايلول (سبتمبر).

وبلغ حجم اصول البنك 695 مليون جنيه في نهاية عام 1995 وحقق ارباحا قدرها 16.993 مليون جنيه في نفس السنة.

افتتاح مصنع للاسمنت في ايران

■ طهران - ق ن ا: بدأ الثلاثاء تشغيل مصنع للاسمنت في ايران تبلغ طاقته الانتاجية 2300 طن يوميا في حضور حسن حبيبي النائب الاول للرئيس الايراني.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان تكلفة المصنع الانشائية بلغت 220 مليار ريال ايراني من بينها ما يعادل 24.5 مليون دولار بالعملة الصعبة.

وقد اقيم المصنع على مساحة من الارض قدرها 430 الف متر مربع في مدينة بيجار باقليم كردستان وهو يتيح فرص عمل لحوالي 340 شخصا.

ومن المتوقع ان يغطي انتاج المصنع الاحتياجات المحلية وتزويد الاقاليم الاخرى في ايران باحتياجاتها من الاسمنت، فضلا عن انه من المتوقع ان يقوم بتصدير نوعية مرتفعة من الاسمنت الى دول الخليج واسيا.

انشاء شركة تونسية سورية مشتركة

■ تونس - ق ن ا: تقرر انشاء شركة تونسية سورية مشتركة للتجارة الخارجية الدولية ستعمل على الاسهام في تنمية وترويج منتجات البلدين في الاسواق الخارجية.

وجاء هذا القرار في ختام الاجتماع الدوري لمجلس الاعمال التونسي السوري الذي عقد مؤخرا في مدينة (صفاقس) في الجنوب التونسي.

ويذكر ان هذا المجلس شكل هيئة تأسيسية مشتركة عهد اليها مهمة انشاء الشركة المشتركة اضافة الى وضع دراسة جدوى انشاء مشروعات مشتركة في البلدين لعدد من القطاعات الاقتصادية.

اربكان يعلن زيادة بنسبة 50% بأجور موظفي الدولة التركية

■ انقرة - رويتر: أعلن رئيس الوزراء التركي الجديد نجم الدين اربكان زيادة بنسبة 50 في المئة في أجور موظفي الدولة وأصحاب المعاشات بعد يوم واحد من فوزه باقتراع برلماني على الثقة.

وقال اربكان في مؤتمر صحافي أذاعه التلفزيون الثلاثاء «أود أن أعلن أطيب نبأ؟ قرر مجلس وزرائنا زيادة أجور العاملين بالدولة بنسبة 50 في المئة في المتوسط».

ويقول مسؤولو الخزانة ان الرقم أعلى مما يمكنهم تحقيقه لكن اربكان يبدي ثقة في أن خزائن حكومته الائتلافية ستتمكن من تسوية الامر. وكانت اخر زيادة في رواتب موظفي الدولة قد أعلنتها الحكومة السابقة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قبل اجراء انتخابات عامة في كانون الاول (ديسمبر) وكانت الزيادة بنسبة 53 في المئة في المتوسط.

وقال اربكان «اتخذ هذا القرار بعد التيقن من امكانية تعويضها (المبالغ المدفوعة)». وسيستفيد من الزيادة اكثر من سبعة ملايين تركي من بين 60 مليون نسمة يعانون من تضخم يبلغ معدله السنوي نحو 80 في المئة.

«غرينبيس» تحذر من اخطار مشاريع لاقامة محارق ومكبات النفايات في لبنان والمنطقة

■ نيقوسيا - اف ب: انتقدت منظمة «غرينبيس» العالمية المدافعة عن البيئة، امس، مشاريع بناء محارق ومكبات للنفايات المنزلية والصناعية السامة في لبنان ودول اخرى في المنطقة، وقالت انها تهدد الصحة العامة والبيئة.

وجاء في بيان وزع خلال مؤتمر صحافي عقد في لا فاليتا (مالطا)، وتلقى مكتب وكالة فرانس برس في نيقوسيا نسخة منه، ان «السلطات في لبنان وتركيا ومالطا واسرائيل تزعم ان المحارق والمكبات تشكل الاسلوب الوحيد لحل ازمة جبال النفايات الموجودة في هذه البلدان».

ونبه البيان الذي حمل عنوان «الحقيقة الحارقة - مشاريع المحارق والمكبات في البحر المتوسط» الى ان «هذه المشاريع قد تتحول الى كابوس سام وخطير».

واكدت «غرينبيس» في تقرير لها ان «اعتماد نظام المحارق والمكبات في لبنان وسواه من البلدان المتوسطية سيؤدي الى انتاج متزايد وعشوائي للنفايات المنزلية والصناعية» مشيرة الى المشروع يشكل «دعوة صريحة لممارسة تجارة النفايات السامة وتسهيلا للتصنيع المسمم للبيئة، ومانعا امام قيام صناعات تعمل على اساس التقنية النظيفة». ونقل البيان عن ممثل غرينبيس في لبنان فؤاد حمدان قوله ان «شركات امريكية واوروبية تصدر الى لبنان وبلاد متوسطية اخرى تقنيات مشبوهة تسبب الخطر على الانسان والبيئة تحت قناع التكنولوجيا البيئية السليمة».

ودعا المسؤولين في هذه الدول الى «كشف هذا القناع العلمي الزائف منعا للوقوع في دوامة خطيرة تقود الى انتاج جميع انواع النفايات المنزلية والصناعية السامة ثم حرقها وطمرها».

واشار التقرير الى ان المحارق «مهما كانت حديثة ومتطورة فهي تنتج معادن ثقيلة سامة مثل الزئبق والرصاص. وعندما تحرق مواد كلورية مثل البلاستيك تنبعث منها مواد سامة جدا تسبب الامراض السرطانية وتصيب الجهاز العصبي».

واكد ان المحارق «بحاجة الى مكبات تحت الارض للتخلص من الرماد الذي يندرج في قائمة النفايات السامة لاحتوائه معادن ثقيلة وخليطا من المواد الكلورية الخطيرة وغيرها من المواد السامة».

وقال ان «الاطفال الذين يعيشون في المحيط الواسع للمحارق مثل محرقة العمروسية في جنوب بيروت، هم الاكثر تعرضا للخطر المباشر» مشيرا الى ان رماد محرقة العمروسية «يرمى حاليا في مكب برج حمود على الشاطىء في شمال بيروت الذي يوزع سمومه في الهواء والبحر قرب مناطق سكنية ومرفأ للصيادين، ويشكل مثلا صارخا على فشل سياسة الطمر والحرق».

وذكرت المنظمة «السلطات اللبنانية بوعودها باعادة تأهيل موقعين ملوثين بنفايات سامة في كسارات شننعير شرق مدينة جونية والتي تهدد المياه الجوفية» وقالت ان «هذه النفايات من بين 15800 برميل وعشرين مستوعبا من النفايات السامة استوردت من ايطاليا في 1987، ولم تعد ايطاليا منها سوى 5500 برميل عام 1988».

واشار الى ان الحكومة اللبنانية «تسعى للحصول على 110 ملايين دولار من القروض لانشاء 15 مكبا ولتجديد واعادة تأهيل المكبات الحالية وتجديد محرقة العمروسية وبناء محرقة لنفايات المستشفيات».

وناشد حمدان السلطات اللبنانية التي «تريد حلا سريعا وخطيرا لمشكلة النفايات» العودة عن هذا المخطط قبل فوات الاوان، وقال ان لبنان «ينتج حاليا اكثر من 1.4 مليون طن من النفايات المنزلية واكثر من 32600 طن من النفايات الصناعية سنويا».

واقترح تقرير غرينبيس سلسلة افكار لحل المشكلة بينها وقف عمل المحارق واغلاقها في اسرع وقت ممكن ومنع طمر اي نوع من النفايات السامة في المكبات الترابية والمائية وجمعها فوق الارض في مستوعبات خاصة حتى تتم معالجتها بطريقة علمية وبيئية خاصة.

اليابان تمنح لبنان 120 مليون دولار لمعالجة مشاكل التلوث

■ بيروت - رويتر: تم التوقيع امس الاربعاء على قرض بقيمة نحو 120 مليون دولار قررت حكومة اليابان منحه للحكومة اللبنانية لحماية السواحل اللبنانية من التلوث ومعالجة مشاكل الصرف الصحي. ووقع اتفاقية القرض في مقر وزارة المال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والسفير الياباني لدى لبنان ياسوجي اتشيجاكي.

ووافقت اليابان على القرض خلال زيارة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى اليابان في 17 شهر حزيران (يونيو) الماضي.

وتبلغ الفائدة على القرض 2.5 في المئة ومدته 25 عاما ضمنها فترة سماح سبع سنوات.

وقال السفير الياباني اثر التوقيع ان القرض هو اول قرض انمائي تقدمه حكومة اليابان الى لبنان منذ تبادل البلدان العلاقات الدبلوماسية في الخمسينات.

واضاف ان القرض يهدف الى بناء منشآت لجمع المياه الاسنة في منطقة صيدا الساحلية جنوب لبنان وبناء شبكات لتوزيع المياه في منطقة كسروان الجبلية شرق بيروت.

وقال ان القرض يهدف ايضا الى الحفاظ على البيئة وتنمية البنية التحتية للشاطئ وتحسين الاوضاع الصحية في المناطق المكتظة بالسكان.

واضاف ان القرض لا يفرض اي قيود على لبنان كشراء البضائع او الخدمات من مصادر محددة.

ويشهد لبنان حاليا ورشة لاعمار ما هدمته الحرب الاهلية التي استمرت 15 عاما وتوقفت عام 1990.

واعرب السفير اتشيجاكي عن امله بان تساهم بلاده مستقبلا بمشاريع في كافة المجالات في لبنان. الوزير السنيورة الذي رافق الحريري في زيارته الى اليابان وقام ايضا بزيارة في نيسان (ابريل) الى العاصمة اليابانية اعرب عن اعتقاده «بوجود امكانية كبيرة في حصول لبنان مستقبلا على مزيد من المساعدات والقروض الميسرة من الحكومة اليابانية».

وكانت السفارة اليابانية عادت الى فتح ابوابها في لبنان في شباط (فبراير) الماضي بعد اكثر من خمس سنوات على انتهاء الحرب ووصل السفير الياباني الى لبنان لتسلم مهامه في منتصف ايار (مايو) الماضي.

وقدم الصليب الاحمر الياباني الى لبنان في نيسان (ابريل) الماضي مساعدة انسانية بقيمة مليون دولار للمساهمة في تضميد جراح اللبنانيين الذين اصيبوا خلال هجمات اسرائيل على جنوب لبنان في نفس الشهر.

ابوظبي تقيم منطقة تجارة حرة بكلفة 3 مليارات دولار

■ ابو ظبي - رويتر: قال مسؤولون امس ان امارة ابوظبي ستنشئ منطقة للتجارة الحرة باستثمارات تبلغ ثلاثة مليارات دولار وتشمل تشييد منشآت تخزين ضخمة وميناء جديد ومطار وبورصات لتداول السلع الاساسية.

وقال الشيخ هزاع بن زايد ال نهيان رئيس هيئة المنطقة الحرة الجديدة في بيان حصلت رويتر على نسخة منه ان المشروع يهدف الى وضع ابوظبي على خريطة الاعمال الدولية وانهم يعتقدون ان لديهم ميزات فريدة ستجعلهم ينجحون في مسعاهم.

وقال المسؤولون ان المرحلة الاولى من المنطقة ستشيد على جزيرة السعديات شرقي مدينة ابوظبي وستتخصص في التخزين والنقل وتداول السلع الاساسية.

وتنطوي الخطط ايضا على انشاء مقصورات تداول وبورصات للتعامل في السلع المختلفة المخزنة.

وستضم المنطقة الحرة وهي جزء من خطة تنمية اقتصادية طويلة الاجل لامارة ابوظبي منشآت مخصصة لتخزين 67 سلعة اساسية منها المعادن النفيسة والماس والحبوب والمعادن والزيوت والسلع التي تحتاج الى تخزين بارد مثل المواد الغذائية.

واضاف المسؤولون انهم يتوقعون صدور مرسوم رسمي بانشاء المنطقة الجديدة في وقت قريب. وسينص المرسوم على اعفاء كل المواد التي تستورد او تصدر من المنطقة من اي نوع من الضرائب والرسوم الجمركية.

واشار المسؤولون الى انه يجري حاليا منح عقود الخدمات الاستشارية وان مناقصات التشييد وتوريد المعدات ستطرح في الربع الاول من العام المقبل. ومن المفترض ان يكون قد اعلن عن المشروع امس الاربعاء في مؤتمر صحافي في ابو ظبي.

وقال مسؤول كبير مشترك في المشروع لرويتر ان اجمالي الاستثمارات ستبلغ على الارجح ثلاثة مليارات دولار.

وقال البيان الذي اصدره الشيخ هزاع ان هيئة المنطقة الحرة ستصبح مؤسسة قادرة على المنافسة على المستوى العالمي وستؤسس وتدار كشركة قطاع خاص تطرح اسهمها لمستثمري القطاع الخاص.

واكد المسؤول على ان منشآت التخزين ستختص باعادة نقل السلع الى باقي دول المنطقة وغيرها وان السلع سيتم تداولها في البورصات المختلفة التي ستقام لهذا الغرض.

وقال انها لا تهدف الى منافسة منطقة جبل علي مشيرا الى انهم سيشيدون منشآت لتداول السلع وتخزينها وليس منطقة تجارة حرة متخصصة في مناولة الحاويات على غرار منطقة جبل علي في دبي اكبر امارة في دولة الامارات العربية المتحدة والمركز الرئيسي للتجارة واعادة التصدير.

ودبي مركز رئيسي لاعادة النقل من الجو الى البحر وبالعكس.

وابوظبي اغنى امارات الدولة السبع وتمتلك معظم احتياطيات الدولة النفطية.

وبلغت عوائد دولة الامارات النفطية تسعة مليارات دولار في عام 1995.

وقال الشيخ هزاع في بيانه ان ابوظبي تريد ان يستفيد اكبر عدد من المواطنين من الفرص التي يوفرها مشروع من هذه النوعية وان هذا هو السبب في صيغة شركة القطاع الخاص وطرح الاسهم.

نيجيريا تعتزم تصدير الفحم الى اسرائيل

■ لاغوس - رويتر: قال وزير المعادن الصلبة النيجيري كالوما علي امس ان نيجيريا تعتزم تصدير الفحم لاسرائيل ودول اخرى في الوقت الذي تطور فيه مناجمها المهملة.

وقال لصحيفة (ثيسداي) «ابرمنا بالفعل مذكرة تفاهم لانتاج فحم لاسرائيل».

وقال ان مؤسسة الطاقة الاسرائيلية اظهرت اهتماما كبيرا بالفحم النيجيري.

لكنه اضاف ان اسرائيل «لن تبرم عقدا.. الا عندما تتأكد تماما من ان بامكاننا توريد الفحم. ولا يمكننا ان نوقع عقدا لا نستطيع الالتزام به». وتم انفاق ما مجمله 370 مليون نيرا (4.56 مليون دولار) منذ عام 1995 لاعادة تطوير المناجم التي تديرها مؤسسة الفحم النيجيرية في اينوغو بشرق نيجيريا واوكابا بولاية كوجي بوسط البلاد. وتم اصلاح منشآت التحميل في ميناء هاركورت.

وقال كالوما انه تم نقل 3000 طن من الفحم بالفعل الى ميناء هاركورت لشحنها الى اوروبا.

واضاف «رغم انني اسلم بأن هذه الكمية صغيرة الا انه ينبغي ان نبدأ في التحرك».

وكانت نيجيريا من الدول الرئيسية المنتجة للفحم في الستينات قبل اكتشاف النفط وتحول الاهتمام عن الفحم. وكانت اخر صادراتها من الفحم في عام 1970.

وقال كالوما ان احتياطيات نيجيريا من الفحم تبلغ 2.75 مليار طن.

وقالت الحكومة الحالية في عام 1995 انها ستحول الاهتمام مرة اخرى الى المعادن الصلبة بما فيها الفحم والقصدير لتنويع مصادر الدخل من العملات الاجنبية.

البرلمان المغربي يقر قانونا للشركات العامة المحدودة

■ الدار البيضاء - رويتر: قال مسؤول بوزارة التجارة المغربية امس الاول الثلاثاء ان البرلمان المكون من 333 مقعدا صدق بالاجماع على مشروع قانون لاصلاح أوضاع الشركات العامة ذات المسؤولية المحدودة. وقال المسؤول ان تصويت البرلمان يمثل نقطة تحول على طريق تحديث أوضاع الشركات المغربية العامة ذات المسؤولية المحدودة ويهدف ايضا الى زيادة الشفافية في ادارتها. ويلغي القانون الذي صدق عليه البرلمان قانونا صدر عام 1922 ابان الحماية الفرنسية.

وبمقتضى القانون الجديد يتعين الا يقل رأس مال الشركة العامة ذات المسؤولية المحدودة عن 300 الف درهم (34 الف دولار) والا يقل عدد الشركاء فيها عن خمسة. وقالت وزارة التجارة انه بمقتضى القانون الجديد سيبلغ الحد الادنى لراس المال ثلاثة ملايين درهم (340 الف دولار) لتأسيس شركة يسمح لها بطرح اسهم للاكتتاب العام. واضافت ان القانون يطالب بتطبيق اساليب الادارة الحديثة بايجاد ادارة مستقرة وعلمية لحماية مصالح حملة الاسهم والمستثمرين.

رجال الاعمال الامريكيون قلقون من ضعف الين الياباني

طوكيو - من ليندا سيج:

أعرب كبار رجال الاعمال الامريكيين امس الاربعاء عن قلقهم من أن يؤدي استمرار ارتفاع الدولار مقابل الين الى توقف تقلص الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة.

جاء هذا في بيان مشترك في ختام مؤتمر عن الاعمال الامريكية اليابانية عقد في طوكيو هذا الاسبوع. وقال البيان «ان تقلص الاختلال التجاري بين الولايات المتحدة واليابان نجم عن تغيرات هيكلية في الاقتصاد الياباني منها تخفيف القيود وسعر صرف الين مقابل الدولار». واضاف «يخشى الاعضاء الامريكيون أن يهدد ضعف الين الاخير هذا الاتجاه اذا استمر».

وتخطى الدولار مستوى 111 ينا يوم الاثنين الماضي ليسجل أعلى مستوياته منذ كانون الثاني (يناير) 1994 وسط تزايد التوقعات برفع اسعار الفائدة الامريكية وبعد تقلص الفائض الياباني.

ودعا كبار رجال الاعمال الامريكيين واليابانيين في المؤتمر الى بذل جهود لضمان استمرار تقلص الفائض التجاري الآخذ في التضاؤل منذ 15 شهرا. وقال البيان «ينبغي استمرار الجهود الرامية لجعل هذا الاتجاه اتجاها دائما». ودعا رجال الاعمال أيضا القطاع الخاص الى معالجة المشاكل التجارية قبل طرحها على المستوى السياسي.

ومن ناحية أخرى قال رجل أعمال أمريكي بارز في مؤتمر صحافي في ختام المؤتمر السنوي لرجال الاعمال الامريكيين واليابانيين ان مستوى 100 ين للدولار مستوى مناسب لكل من اليابان والولايات المتحدة.

وقال دونالد فايتس رئيس مجلس الاعمال الامريكي الياباني امس ان ضعف الين الاخير يشكل خطرا على تقلص الاختلال التجاري بين البلدين. واضاف فايتس الذي يرأس أيضا مؤسسة كيتربيلر الامريكية ان معظم رجال الاعمال الامريكيين يعتبرون أن سعر صرف يتراوح بين 90 و100 ين للدولار سعر مرغوب فيه.

وكانت تصريحات أدلى بها فايتس امس الاول قد أثرت على اسواق الصرف عندما قال ان ارتفاع الدولار الاخير مثير للقلق وانه قد يتطلب اجراء من جانب الحكومات.

واضاف ان بلوغ الدولار مستوى 111 ينا «من شأنه أن يقضي على بداية التحسن الاخيرة في ميزاننا التجاري الثنائي».

69 مليار ريال حجم الاستثمارات في الهيئة الملكية لمدينتي ينبع والجبيل

■ الدمام - ق ن ا: اعلن الامير عبد الله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع في السعودية ان حجم الاستثمارات الصناعية الجديدة بالهيئة خلال الفترة من 1996 وحتى عام 2003 تقدر بحوالي 69 مليار ريال سعودي (20 مليار دولار تقريبا).

وكشف في حوار مع رجال الاعمال في الغرفة التجارية في الدمام عن نية الهيئة في انشاء شركة خاصة لخدمة وتوسيع وتطوير المنافع في كل من الجبيل وينبع يساهم فيها القطاع الخاص. مشيرا الى ان تكاليف انشاء وتوسيع المنافع خلال الفترة المذكورة تتراوح ما بين خمسة الى سبعة مليارات ريال سوف ترهق ميزانية الهيئة بشكل كبير وتحد من انشطتها في مجالات اخرى ويتوقف على ذلك تأخر بعض البرامج لتطوير هذه الصناعات لحين توفر الاعتمادات وهو حل غير عملي.

واضاف الامير عبد الله بن فيصل ان مهمة الشركة الجديدة ستتركز على توسيع وتطوير خدمات المنافع في المدينتين الصناعيتين في الجبيل وينبع وتوفير فرص الاستثمار لقطاع الاعمال السعودي والمؤسسات المالية والمستثمرين الاخرين وترتيب التحويل اللازم للشركة بطريقة تعتمد على قيام المستخدمين الرئيسيين بتوقيع اتفاقية لشراء خدمات المنافع ليكون ذلك بمثابة الضمان المالي الاساسي للمقرضي ومستثمري الشركة وبالتالي فلا يكون هناك حاجة للضمانات الحكومية.

وقال ان الهيئة اختارت شركتي (بكتل) و(بارسونز) العاملتين في منشآت الهيئة للتعاون معها في تطوير الفكرة والاستفادة من خبراتهم العملية مع الهيئة على مدى عشرين عاما وبما يساعد على تخفيض التكلفة واختصار الوقت.

واضاف ان فريق العمل سيقوم بترتيب التحويل اللازم للتوسعات من القروض ورأس المال وايرادات المنافع وستساهم الهيئة مع شركتي بكتل وبارسونز في تأسيس شركة المنافع والخدمات بالاضافة الى مستثمرين جدد بما فيهم المستخدمين الرئيسيين في المدينتين وبعد تلك ينتهي دور فريق العمل وتبدأ الشركة في تحمل كافة مسؤولياتها.

مبعوث امريكي: البوسنة غير مستعدة للاستثمار الخاص

سراييفو - من كورت شورك:

قال مبعوث امريكي في سراييفو ان اجتذاب مستثمري القطاع الخاص الى البوسنة قد يستغرق سنوات بسبب عدم الاستقرار السياسي الحالي وتدخل الحكومة في القرارات الاقتصادية.

وقال ديك سكلار ممثل الرئيس الامريكي بيل كلينتون الخاص لتنفيذ الشق المدني في خطة سلام دايتون «اعتقد ان سنوات طويلة ستمر قبل ان تظهر فرص لاستثمار تقليدية في هذا البلد».

وقال «يجب على هذا البلد ان يوحد قراره السياسي حتى يصبح للاستثمار فرصة معقولة للنجاح او الفشل لاسباب تتعلق بقطاع الاعمال لا بسبب اهواء السياسيين».

وسكلار رجل اعمال ثري يشتهر بتنفيذ برامج تشييد ضخمة في الوقت المحدد وبالميزانية المخصصة لها. وأوفد الى البوسنة بهدف بدء جهود الاعمار التي يقوم بها المجتمع الدولي بعد الحرب.

لكنه واخرين معنيين بتطوير البوسنة اقتصاديا يعملون في مناخ صعب تنتشر فيه الجريمة واعمال الشغب العرقية والتخطيط المركزي على النمط الشيوعي القديم.

ووعد المجتمع الدولي بتقديم مليارات الدولارات لمشروعات الطرق والسكك الحديدية والمطارات بالاضافة الى الاسكان والمياه والكهرباء وتحسين الصرف الصحي.

ويقول الاقتصاديون ان هذه الاستثمارات العامة لن تنجح الا اذا جذبت اموالا من مستثمري القطاع الخاص لتمويل المصانع والاعمال التجارية التي ستوظف الالاف ممن تم تسريحهم من الجنود.

واكدت تصريحات سكلار بشأن سوء مناخ الاعمال في البوسنة تصريحات ادلى بها خبراء اخرون في الاونة الاخيرة.

واشار رئيس مجموعة من رجال الاعمال البريطانيين قامت بجولة في البلاد الاسبوع الماضي الى ان قلة من افراد مجموعته هم الذين اعربوا عن اهتمام بالاضطلاع بأي استثمار خاص في حين حرص معظمهم على الفوز بعقود انشاء عامة.

وقال مارتن لينغ رئيس هيئة البريطانية للتجارة الخارجية للصحافيين «لاحظنا ان هناك فرص استثمار غير مشكوك فيها لكن المسألة تتعلق بالتوقيت. متى يقرر المرء الدخول في استثمار».

واضاف «اعتقد ان الانتخابات التي ستجرى في ايلول (سبتمبر) ستكون حاسمة في عملية اتخاذ القرار. الحاجة واضحة لكن المشاكل واضحة بعض الشيء ايضا».

دايو الكورية تستثمر 500 مليون دولار في المغرب

الرباط - من علي بوزردة

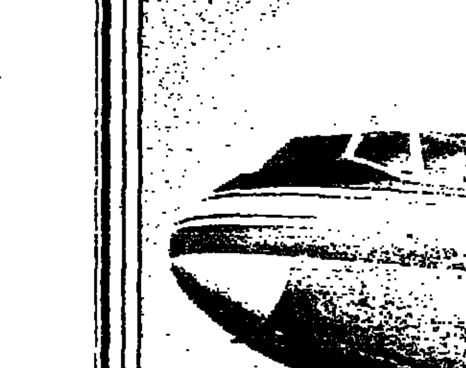
قال مكتب رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي امس الاربعاء ان مجموعة دايو الكورية الجنوبية العملاقة ستستثمر 500 مليون دولار في قطاعات الاتصالات السلكية واللاسلكية والسياحة والصناعة في المغرب في صفقة تم الاتفاق عليها بعد مفاوضات استمرت عاما.

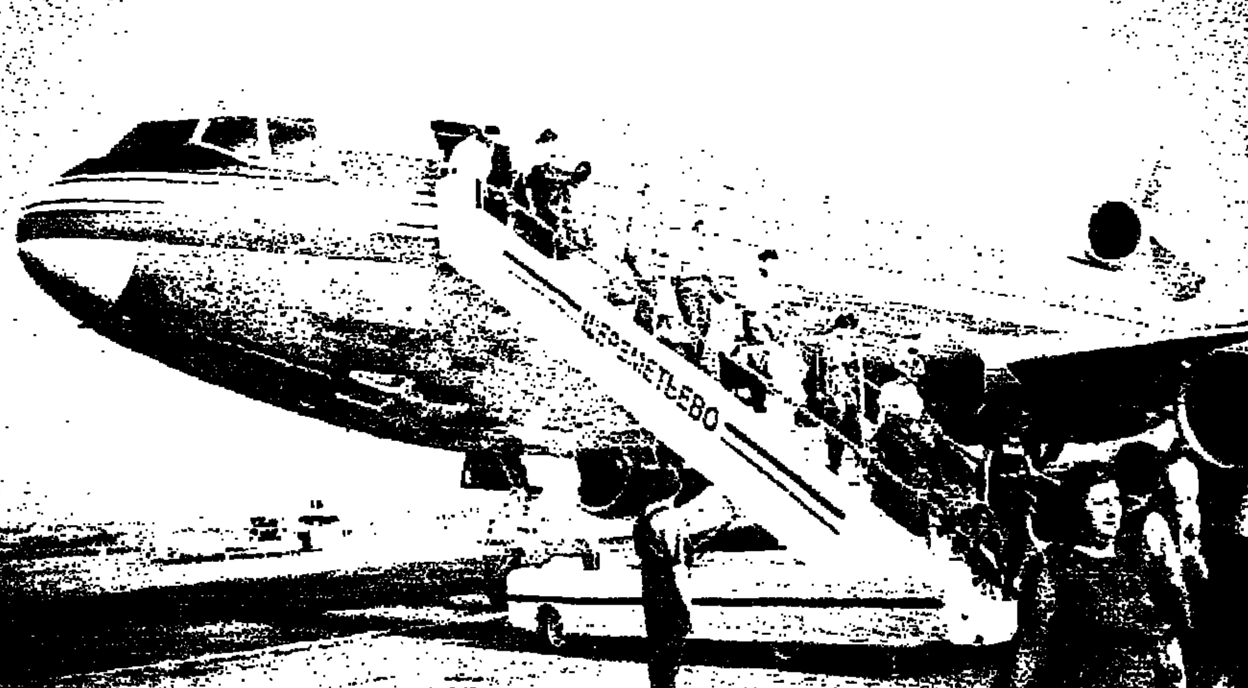
ووقع رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي وسونغ كيو بارك رئيس شركة دايو تيليكوم الاتفاق بالاحرف الاولى في الرباط. وقال بيان رسمي ان الاتفاق الرسمي الذي يتضمن صفقتين منفصلتين سيوقعه وو تشونغ كيم رئيس دايو ومؤسسها عندما يزور المغرب بحلول نهاية الشهر الحالي.

وقال مكتب رئيس الوزراء المغربي ان الاتفاقين يتضمنان تنفيذ مشروعات مهمة في قطاعات السياحة والالكترونيات والاتصالات السلكية واللاسلكية باستثمارات اجمالية تبلغ نحو 500 مليون دولار وايجاد 2000 وظيفة وادخال تكنولوجيا جديدة الى المغرب.

وبمقتضى الاتفاق ايضا ستمتلك دايو فندقا من فئة الخمسة نجوم في العاصمة المغربية الرباط وستبني مصنعا للالكترونيات في سلا. وقال البيان المغربي ان دايو ستشترك ايضا في مناقصة دولية ستطرح لامتياز لتشغيل شبكة للهواتف في اشارة الى خطط المغرب للسماح لشركة خاصة بتشغيل شبكة للهواتف المحمولة نظام جي. اس. ام. انشئت بالفعل. واضاف البيان ان دايو تعتزم ايضا استخدام المغرب كقاعدة لاطلاق منتجاتها في منطقة شمال افريقيا وان ذلك قد يعقبه مزيد من الاستثمارات.

وقال المغرب هذا العام انه سيفتح قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية امام الاستثمارات الخاصة لكن ذلك سيقتصر على عمليات التشغيل. وستحتفظ الحكومة بالسيطرة على الاصول الثابتة. وامام قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية في المغرب امكانات ضخمة للتوسع. ويوجد حاليا 1.2 مليون مشترك فقط في شبكة الهواتف في المغرب الذي يبلغ عدد سكانه 27 مليون نسمة. ويعتزم المكتب الوطني للبريد والاتصالات مضاعفة العدد الى 2.3 مليون مشترك بحلول عام 2000.





واحدة من ثلاث طائرات من طراز دي. سي عشرة - 130 استأجرتها شركة خاصة روسية من شركة اميركان ايرلاينز في نهاية اول رحلة لها من فيلادليفيا الى موسكو (رويتر)

خبير من البنك الدولي يدعو تونس لتسريع وتيرة الاصلاحات الاقتصادية

■ تونس - اف ب: دعا خبراء من البنك الدولي والقطاع الخاص في تونس الحكومة الى تسريع وتيرة الاصلاحات الاقتصادية من اجل انجاح خطتها للتكامل مع اوروبا وسائر العالم.

ورسم هؤلاء الخبراء الذين عقدوا ندوة في تونس هذا الاسبوع ملامح تكامل ناجح وحثوا الحكومة على الانفتاح بسرعة على قواعد المنافسة الاجنبية.

واكد كريستيان دللوا، خبير البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ان موقع تونس يؤهلها للقيام بقفزة نوعية ضرورية، في اقتصادها شرط ان يتم تسريع وتيرة اصلاحاتها الاقتصادية.

واضاف ان بامكان هذا البلد الافادة من دعم استثنائي يقدمه اليه الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي من اجل ان يطبق في اسرع وقت ممكن برنامجه التحديثي ويهيئ القطاع الخاص للمنافسة.

وكانت تونس قد بدأت هذا العام برنامجا لتجديده نحو اربعة الاف وحدة صناعية تشمل المرحلة الاولى منه التي تمتد على خمس سنوات استثمارات بقيمة 2.5 مليار دولار. وتنص الاصلاحات التي تهدف الى دمج تونس في مجال التبادل الحر الاوروبي - المتوسطي على تحديث قطاعي التجارة والخدمات. وقد تم توقيع اتفاق بهذا الخصوص قبل نحو العام.

وقال دللوا ان تونس تتمتع اضافة الى ورقة الاستقرار الاجتماعي بقاعدة مالية مهمة، يفترض ان تمكنها من تحقيق خطتها «بدون حصول خضات اجتماعية».

وقد زاد معدل النمو في تونس خلال السنوات الاخيرة عن اربعة في المئة في حين وصل الدخل الفردي الى حوالي الفي دولار، وبلغ معدل التضخم ستة في المئة.

وفي تونس قال وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوغيرا امس الاربعاء ان تونس تعتزم اصدار قانون طال انتظاره لتنظيم قطاع التعدين بحلول نهاية العام الحالي يهدف دعم الاستثمارات الاجنبية. وقال بوغيرا امام منتدى لرجال الاعمال التونسيين والبريطانيين في منتجع الحمامات التونسي الساحلي ان القانون سيتضمن مزايا تفوق الموجودة في التنظيمات الحالية.

ومضى يقول دون ان يذكر تفاصيل «سنعطي مزيدا من المزايا مقارنة بما تقدمه الدول الاخرى. القانون سيكون جاهزا مع نهاية السنة الحالية».

سورية تتوقع ان تنتج بالعام الحالي 570 الف طن زيتون و120 الف طن زيت

دمشق - من كنده الجيوش:

تتوقع سورية ارتفاع انتاجها من الزيتون لموسم عام 1996 بنسبة نحو 30 بالمئة ليصل الى 570 الف طن مقابل 435 الف طن انتجتها العام الماضي.

وقال حسان قطنا مدير قسم التشجير في وزارة الزراعة لرويتر ان 480 الف طن ستعصر لانتاج حوالي 120 الف طن من الزيت. واضاف ان الكمية المتبقية وهي 90 الف طن من المحصول ستطرح في الاسواق للاستهلاك المحلي.

وقال قطنا ان سورية ستصدر 40 الف طن من زيت الزيتون الى الاسواق الخارجية. وتعتبر سورية الرابعة في العالم في استهلاك زيت الزيتون.

وبدأت سورية العام الماضي خطة خمسية تهدف الى زيادة انتاجها من الزيتون بنسبة 50 بالمئة من 435 الف طن ليصل الى 680 الف طن في عام 2000.

وكجزء من هذا البرنامج الزراعي قامت سورية هذا العام بزراعة اربعة ملايين شجرة زيتون لترفع عدد اشجار الزيتون الى 57 مليون شجرة من اصل 53 مليون شجرة في عام 1995.

وتهدف الخطة النهائية للوصول الى زراعة 63 مليون شجرة زيتون في سورية للتأكد من زيادة انتاج الزيتون رغم للمعوقات التي تطرأ بسبب اعتماد الاشجار على مياه الامطار.

ويزرع الزيتون في المناطق الشمالية والجنوبية والساحلية حيث تكون نسبة الامطار والظروف الجوية ملائمة.

وتنتج سورية حوالي ستة ملايين غرسة زيتون سنويا تصدر منها للدول العربية المجاورة ومن بينها الاردن ولبنان والسعودية.

وحققت سورية الاكتفاء الذاتي من الزيتون في عام 1992 عندما انتجت 400 الف طن.

ويسيطر القطاع الخاص على زراعة وتسويق الزيتون حيث سمحت سورية لهذا القطاع بتصدير 30 الف طن من زيت الزيتون عام 1993 عندما حققت فائضا في الانتاج.

ويبلغ سعر كيلو زيتون المائدة في الاسواق المحلية مايزيد قليلا عن 50 ليرة (دولارا امريكيا واحدا) بينما يبلغ سعر كيلو زيت الزيتون الجيد حوالي 200 ليرة سورية (ثلاثة دولارات).

وقال قطنا ان سورية تعد الثانية بين الدول العربية بعد تونس في انتاج الزيتون والسادسة في العالم بعد اسبانيا وتونس واليونان وايطاليا وتركيا.

الكويت تقول ان ميريل لينش تبحث انشاء صندوق مشترك معها

■ الكويت - رويتر: قال مسؤول بشركة كويتية ان مؤسسة ميريل لينش وشركتي استثمار كويتيتين تبحث امكانية انشاء صندوق مشترك للسماح لاجانب بالاستثمار في الاسهم الكويتية.

وقال المسؤول بالشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية ان شركته والشركة الكويتية للاستثمار ومؤسسة ميريل لينش تبحث انشاء صندوق تتراوح قيمته بين 100 و150 مليون دولار يسجل في بورصة الاسهم الكويتية.

ولا يجوز للاجانب من غير مواطني الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي التعامل مباشرة في الاسهم المسجلة بالبورصة الكويتية وهي ثاني انشط سوق في الشرق الاوسط بعد تركيا من حيث حجم التعاملات اليومية.

غير انه يمكن للاجانب من خارج دول المجلس المشاركة من خلال صناديق مشتركة. وارتفع مؤشر الاسعار الرسمي لبورصة الاسهم نحو 35 في المئة في عام 1995 وزاد نحو 18 في المئة في عام 1996. ويبلغ مجموع القيمة السوقية للاسهم المتداولة في البورصة 5.1 مليار دينار كويتي (17 مليار دولار).

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه والذي تحدث تليفونيا انه سيتم انشاء الصندوق بعد ان تستكمل اجراءات اندماج الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية والشركة الكويتية للاستثمار، واضاف ان الشركة المدمجة ستصبح الشريك مع مؤسسة ميريل لينش.

وللحكومة الكويتية حصة غالبية في الشركتين الكويتيتين.

دول التعاون الخليجي باستثناء الكويت تتجه لتسهيل اعطاء الاردنيين فرص عمل

عمان - «القدس العربي»:

بدأت عدة دول خليجية بالتعاقد مع عمال وموظفين اردنيين وخاصة المعلمين.

وتزور الاردن حاليا وفود مختصة من السعودية وقطر والبحرين وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة للتعاقد مع معلمين من الاردن.

وقد استقبل وزير التربية والتعليم الاردني الدكتور منذر المصري لجنة التعاقدات القطرية، فيما تم الاعلان عن اسماء المعلمين المرشحين للاعارة لسلطنة عمان.

وسبق ان تم الاعلان مؤخرا عن دفعة مماثلة من المعلمين المرشحين للاعارة الى دولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت مصادر رسمية اردنية ان الاردن ودول الخليج باستثناء الكويت اصبحت تستشعر ضرورة دعم الشراكة السياسية بالشراكة الاقتصادية. وتأتي التعاقدات الخليجية الجديدة مع المعلمين الاردنيين في الوقت الذي بدأت فيه دول الخليج بالاستغناء عن قسم من العمالة غير العربية مما يعطي قرار فتح الابواب للعمالة الاردنية بعدا سياسيا يتجاوز البعد الاقتصادي. يذكر ان دول الخليج انهت عقود عدد كبير من العمال والموظفين الاردنيين العاملين فيها واجبرتهم على المغادرة ابان ازمة الخليج، ولسنوات كان الحصول على تصاريح زيارة او عمل امرا شديد الصعوبة بالنسبة للاردنيين. غير ان الامور بدأت تتحسن مؤخرا فيما يتعلق بالحصول على هذه التصاريح.

على صعيد اخر ذكرت مصادر وزارة العمل الاردنية ان حجم القوى العاملة الاردنية الموجودة في سوق العمل خلال العام الماضي وصل الى 949 الف عامل وعاملة من بينهم 154 الفا من الاناث.

وبين التقرير السنوي الذي اعدته وزارة العمل ان عدد الاردنيين الباحثين عن عمل والمسجلين في كشوف الوزارة بلغ 137 الفا و410 مواطنين واضاف التقرير ان معدل البطالة للسكان الذين تبلغ اعمارهم 18 سنة فاكثر بلغ 14.2 بالمئة.

ارتفاع صادرات الاردن من الاسمنت بنسبة 18,3%

■ عمان - رويتر: قال مسؤولون بشركة مصانع الاسمنت الاردنية ان صادرات الشركة في النصف الاول من عام 1996 زادت بنسبة 18.3 في المئة مع زيادة الطلب من الاسواق الاقليمية الرئيسية.

وقال عبد الاله الخطيب المدير العام للشركة في تصريح لرويتر «شهدنا زيادة بلغت 18.3 في المئة في الصادرات مع زيادة الطلب».

ووصل اجمالي الصادرات في النصف الاول من عام 1996 الى حوالي 415 طن بزيادة قدرها 18.3 في المئة مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق.

ولدى الشركة برنامج توسعة لزيادة طاقتها السنوية الحالية التي تبلغ 3.5 مليون طن بمقدار 400 الف طن على الاقل بحلول العام المقبل لتلبية الزيادة المتوقعة في الاسواق الاقليمية والاستحواذ على نصيب كبير في السوق الفلسطينية.

وتصدرت سورية قائمة أسواق الصادرات الاردنية في النصف الاول من عام 1996 اذ استوردت 337 الف طن من الاسمنت، وتلتها مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة التي استوردت 43 الف طن. واستوردت المملكة العربية السعودية عشرين الف طن ثم موريشيوس واستوردت 16 الف طن.

شركتا فندقة بالأردن واسرائيل تدرسان جدوى التشغيل المشترك لفنادقها

■ عمان - «القدس العربي»: تقوم شركتا فيلادلفيا الأردنية وموريا اديسون الاسرائيلية حاليا بدراسات جدوى لعدد من المشاريع الفندقية في عمان وميناءي العقبة وايلات.

ويتوقع ان يتم الاعلان قريبا عن اتفاق للتشغيل المشترك لعدد من فنادق الشركتين تحت اشراف شركة راديسون الامريكية التي كان رئيسها تورت ريتر قد زار عمان مؤخرا لهذا الغرض.

من جهة ثانية قالت مصادر في وزارة النقل الاردنية انه سيتم الاعلان قريبا عن تشكيل شركات نقل أردنية - اسرائيلية مشتركة تعمل بين مدن يافا وحيفا وتل أبيب وعكا ومدن عمان واربد والعقبة على الجانب الاردني.

البنك الاسلامي يقدم لعدد من اعضائه تمويلات باكثر من 91 مليون دولار

■ المنامة - رويتر: قال البنك الاسلامي للتنمية امس الاربعاء انه وافق على تقديم 91.7 مليون دولار لتمويل عدد من الدول الاعضاء في البنك.

وقال بيان للبنك ان الجزائر ستحصل على 20.1 مليون دولار لتحديث شبكة توزيع الكهرباء و15 مليون دولار اخرى لاستيراد قمح من سورية.

وستحصل وزارة الاوقاف الكويتية على 17.3 مليون دولار، وباكستان على 15 مليون دولار لتمويل استيراد نفط خام من السعودية.

وقال بيان البنك انه سيقدم قرضا الى السودان بمبلغ 9.43 مليون دولار لتمويل مشروع زراعي، وقرضا الى السنغال بمبلغ 9.22 مليون دولار لتطوير مشروع زراعي وقرضا اخر الى الغابون بمبلغ 4.65 مليون دولار لبناء وتجهيز مدرسة.

ارامكو ترفع اسعار وقود السفن

■ دبي - رويتر: رفعت شركة ارامكو السعودية الاسعار المعلنة لوقود السفن من نوعية ايه - 960 للتسليم في راس تنورة والدمام بواقع 2.50 دولار للطن الى 104 دولارات للطن (15.96 دولار للبرميل).

وزاد سعر وقود السفن من نوعية ايه - 960 من جدة وينبع دولارين للطن الى 103 دولارات للطن (15.81 دولار للبرميل).

وارتفعت اسعار الديزل من نوعية ايه - 888 من الموانئ الاربعة دولارين للطن الى 201 دولار.

ويبدأ سريان الاسعار الجديدة اعتبارا من اليوم الخميس.

الدول المانحة للاردن تبحث تقديم 300 مليون دولار لدعم قيمة الدينار

■ باريس - اف ب: عقد الفريق الاستشاري الخاص بالاردن في البنك الدولي اجتماعا امس الاربعاء في باريس من اجل البحث في منح المملكة الهاشمية 300 مليون دولار لدعم استقرار الدينار الاردني وزيادة احتياط المملكة من العملات الاجنبية.

ويقدر احتياط الاردن حاليا بـ600 مليون دولار. وبعد الازمة المالية في العام 1989 التي خسر خلالها الدينار الاردني 65% من قيمته، عاد الدينار ليسجل ثباتا خلال الاربع سنوات الماضية بفضل سياسة اقتصادية صارمة من خلال تبني برنامج اصلاحات دعا اليه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وكذلك من خلال اعادة جدولة الديون الاردنية.

ويأمل الوفد الاردني الى اجتماع البنك الدولي، برئاسة وزيرة التخطيط ريما خلف، ان يحصل على قروض من مموليه من اجل تمويل حوالي 28 مشروع استثمار في المملكة خصوصا في قطاعي المياه والكهرباء، حسب مصادر اردنية واخرى في البنك الدولي.

واوضح مصدر اردني ايضا ان طلب زيادة الاحتياط مرتبط بالوضع الاقتصادي الجديد الذي نشأ في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني حيث يتم التداول بكمية من الدنانير الاردنية توازي ما بين 500 و800 مليون دولار امريكي.

وبموجب الاتفاقات الاقتصادية الفلسطينية الاسرائيلية، لا يحق للسلطة الفلسطينية اصدار عملة وطنية ويتوجب عليها ان تتعامل بالدينار الاردني والشيكل الاسرائيلي والدولار الامريكي.



فني كمبيوتر صيني يعرض امس اسلوب عمل احدث كاميرا رقمية يابانية للمتسوقين في متجر كبير في بكين (رويتر)

نقابات العمال السودانية تطالب برفع الأجور بنسبة 35%

الخرطوم من الفريد تعبان:

نقل امس الاربعاء عن زعيم اكبر اتحاد لنقابات العمال في السودان قوله ان الاتحاد طلب اجتماعا مع الرئيس عمر حسن البشير للاحتجاج على زيادات حادة في اسعار الكهرباء والوقود.

وقال تاج السر عبدون رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال السودانية ان الزيادات التي طرأت على الاسعار في الاونة الاخيرة والتي املاها على الحكومة تدهور قيمة الجنية السوداني تجعل الحياة شبه متعذرة بالنسبة لمعظم السودانيين.

ونقلت صحيفة (الرأي الاخر) عن عبدون قوله ان تكلفة المعيشة الحالية وصلت الى مستوى صعب، وان الحد الادنى للاجور ليس قادرا على الوفاء بعشرة في المئة من الحاجات الشهرية للاسر.

وقال عبدون ان مسؤولين بالحكومة رفضوا مطالب النقابات لزيادة لا تقل عن 35 في المئة للحد الادنى للاجور الذي يبلغ نحو 15 الف جنيه (11 دولارا) في الشهر.

ويقول مسؤولون بوزارة المالية ان مثل هذه الزيادة ستكلف خزانة الدولة التي تكافح نسبة تضخم وصلت الى 100 في المئة نحو 18 مليار جنيه (13 مليون دولار).

وفي اشارة غير مباشرة الى احتمال اتخاذ اجراء للاحتجاج على زيادات الاسعار قال عبدون ان النقابات التزمت بالحفاظ على الاستقرار في «الفترة الماضية» دون اللجوء الى الاضرابات.

واضاف ان العمال «لم يلجأوا الى سلاح الاضرابات لأنهم يؤمنون بالبرنامج والسياسات الاقتصادية والسياسية لثورة الانقاذ».

وارتفعت الاسعار بشدة منذ اوائل حزيران (يونيو) عندما اعلنت الحكومة زيادات في اسعار الوقود وصلت الى 60 في المئة. وجرى رفع اسعار الكهرباء ايضا هذا الشهر.

ونقلت (الرأي الاخر) عن مسؤول نقابي كبير اخر دعوته الى فرض حظر على استيراد السلع الكمالية.

وقال الصادق عطا منان الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال انه يجري انفاق 200 مليون دولار سنويا على استيراد سلع لا يستفيد منها سوى سبعة في المئة من السكان.

قطر توقع عقدا استشاريا لمشروع توسيع مطارها

■ الدوحة - رويتر: قال مسؤولون ان قطر عينت شركة امريكية لادارة مشروع بناء مبنى جديد لمطارها يتكلف حوالي 650 مليون ريال (180 مليون دولار).

ووقع نيكولاس بيلوتي نائب رئيس تيرنر ستاينر انترناشونال عقد الخدمات الاستشارية وادارة المشروع بقيمة 32 مليون دولار مع وزير الشؤون البلدية والزراعة القطري الشيخ احمد بن حمد آل ثاني.

وستتولى شركة سي دبليو فنترس براندبورن الامريكية الاعمال الاستشارية من الباطن. وقال الشيخ احمد للصحافيين ان اعمال الهندسة المدنية للمشروع الذي سيقام على مساحة 45 الف متر مربع ستبدأ في شباط (فبراير) المقبل المتوقع ان تنتهي في منتصف عام 1999 وتم تصميم المبنى الجديد بحيث يفي باحتياجات قطر حتى عام 2020.

وقال الشيخ احمد ان المشروع يتضمن ثمانية عقود ستنفذها شركات محلية «لتشجيعها على الدخول في مشاريع رئيسية».

هكذا من الأصل

اسس البقاء وآفاق التفكك في روسيا الاتحادية:

روسيا تنوي استعادة دورها ولكن استخدامها القوة داخليا يحط من هيبتها

جواد بشارة *

في الثامن من حزيران (يونيو) عام 1991 وقف السيد روكفلر مصرحا في اجتماع لجماعة بيلدربيرغ ـ اي المنظمة العالمية المكونة من اصحاب البنوك ورجال الاعمال الدوليين ـ «اصبح العالم اليوم اكثر اتقانا وفعالية وهو مستعد للسير نحو الحكومة العالمية.. فسيادة ما فوق القوميات من قبل نخبة من المثقفين ورجال المصارف والاعمال العالميين افضل بكثير من حماقة حق تقرير المصير الوطني التي مارستها الانسانية في القرون الماضية». ان هذا التصريح يعبر عن ايديولوجية الطوائف الاصلاحية العالمية التي ولدت في اوروبا مع ميلاد الامبراطورية البريطانية بقيادة طبقة التجار والصناعيين. الذين قادوا العالم في القرون الماضية من وراء الستار. واليوم وبعد نجاحهم في الاطاحة بالامبراطورية السوفييتية، يستعدون للاجهاز نهائيا على روسيا الاتحادية الوريثة الشرعية للاتحاد السوفييتي.

ان النظام الواقعي للمجموعة الدولية بني على اساس الدول المستقلة اي يكمن في استقلال الدول فعليا عن بنى وتركيبات اخرى كالكنيسة والطبقات والانظمة الايديولوجية والاحزاب او اية منظمة لا تحمل صفة الدولة الرسمية. والمفهوم الذي طوره «الدستوريون الليبراليون» هو ان الدولة المحايدة في السياسة الداخلية وحدها التي تسلك سلوكا طبيعيا في السياسة الخارجية او الدولية. وهذه الدولة تكون محايدة عندما لا تتدخل في المجالات الاهلية والخاصة التي يضمن الدستور حرياتها في التصرف والعمل وهذه الحرية الخاصة تعني قبل كل شيء التجارة والمال.

اذن الاقتصاد والاعلام ـ اي وسيلة تكييف وتشكيل وصنع الراي العام ـ يجب ان تكون بمعزل عن الدولة ومستقلة عنها حسب المنطق الليبرالي. اذ يجب ان تكون بيد القطاع الخاص الذي يلتقي بنظيره في كل مكان فيما وراء الحدود داخل سوق دولية حرة وعلى صفحات صحافة دولية «حرة» وكل شيء يقود الى التجارة الدولية الحرة اي خارج تحكم الدول وتدخلها وبهذه اصبحت الرأسمالية الانكلو ـ سكسونية العنصر الاساسي في ضمان «السلام العالمي» والتفوق والهيمنة المبنية على الاقتصاد تسمح بشن الحرب على «الخارجين على القانون الدولي» لان وسائل الضغط والتأثير الاقتصادي والعسكري واقامة الحواجز والحظر والمقاطعة وفرض الحصار والدعاية المنظمة كلها كافية لتحطيم اية مقاومة.

كان لابد لنا بهذه المقدمة للولوج الى الخصوصية الروسية وتحليلها من جميع جوانبها السياسية والاقتصادية والعسكرية لارتباطها الوثيق بالوضع العالمي او الدولي باعتبارها ثاني اهم القطبين اللذين حكما عالم ما قبل انتهاء الحرب الباردة خلال النصف القرن المنصرم.

التساؤل المطروح اليوم هو اين روسيا من الواقع العالمي المعاصر وما هو مستقبل علاقاتها بهذا العالم الخارجي القريب والبعيد؟ والمقصود بالعالم الخارجي البعيد هو اوروبا وامريكا واليابان واسيا الخ اما الخارج القريب فهو جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة المستقلة حديثا وكذلك بعض جمهوريات الاتحاد الروسي التي بدأ البعض منها يتململ بل ويتمرد كما يحدث في الوقت الحاضر في جمهورية الشيشان المسلمة.

هناك مشكلة الهوية الروسية فهي هوية غير متجانسة او متماسكة فروسيا ليست اوروبية قحة ولا اسيوية قحة ولذلك فهي دائمة البحث عن هويتها «الوطنية» وهذا من اهم العوائق التي تقف امام انضمامها للاتحاد الاوروبي.

هناك اذن ازمة هوية كانت عاملا جوهريا في بروز ظاهرة السياسي المتطرف جيرونيفسكي الذي يتحدث بوضوح واندفاع عن «المصلحة الروسية» دون ان يوضح ويعرف معنى وفحوى وجوهر وابعاد هذه المصلحة الوطنية الروسية وهناك موقع الدين والكنيسة التي ما زالت تربط روسيا المعاصرة بماضيها القيصري.

وعلى صعيد السياسة الداخلية فهناك امر واضح ومؤثر الا وهو غياب الديمقراطية الحقيقية بمفهومها الغربي البرلماني لان روسيا تفتقد للتقاليد الديمقراطية التي حرمت منها ابان العهد القيصري ومن ثم ابان فترة الحكم الاشتراكي. واصبح الجيش هو العمود الفقري لنظام يلتسين الذي انتصر على السياسة والسياسيين وقوض دور الكرملين. اما الاصلاحات التي طال انتظارها فقد اتضح انها اوهام وسراب ضائع. فالنقلة الاصلاحية حدثت بدون اعداد وتحضير مسبقين وضاع القطاع العام وحل محله قطاع فوضوي جشع قائم من التضخم وغلاء المعيشة وانهيار سعر العملة الوطنية في السوق النقدية العالمية وانخفاض القدرة الشرائية وانعدام الاستثمار. وحلت العصابات محل السلطة المركزية البيروقراطية التي كانت تدير شؤون العمل والاقتصاد. ان روسيا اليوم دولة فقيرة اكثر منها دولة قوية وهي لم تعد حتى دولة متوسطة فضلا عن ان تكون دولة عظمى وان انخفاض الناتج المحلي الخام بنسبة تزيد على الـ 40 % قد نقل روسيا اكثر من اي وقت مضى الى مصاف الدول الفقيرة، وبذلك فقد اصبحت دولة ضعيفة ليس بمقدورها تحمل تبعات اعادة لم شمل الاتحاد السوفييتي المنحل واعادة جذب الجمهوريات المستقلة الى المركز الروسي، على الرغم من الرغبة غير المعلنة لروسيا الاتحادية في اعادة ضم اغلب مناطق الامبراطورية السوفييتية المتفككة وتحويل دول اوروبا الشرقية الى حزام دفاعي واق لا يحق له الدخول في الاحلاف والاتحادات الغربية. ان روسيا واعية لهدف الولايات المتحدة الامريكية البعيد المدى والهادف الى دمج روسيا في المحيط الاوروبي وتذويبها داخله. فهي ترفض مثل هذه المناورات وتشجع جمهورية القرم على سبيل المثال على الانفصال عن اوكرانيا والعودة الى الفلك الروسي تمهيدا للانقضاض على اوكرانيا ذاتها عندما يحين الوقت المناسب وتستعيد روسيا عافيتها وقوتها العسكرية المنهارة. والاهم من ذلك اقتصادها المتهاوي. واول الضحايا المتوقعين لعودة روسيا للمسرح الدولي هو مطالبتها بعودة دول البلقان لحظيرتها.

الازمة القوقازية

ظهرت في روسيا مؤخرا نزعة قوية ترمي للتحكم والسيطرة على الحدود الجنوبية لروسيا الاتحادية ازاء مخاطر تشوب حروب متعددة في منطقة القوقاز. فبعد تفكك الاتحاد السوفييتي استرجعت جمهوريات المنطقة الجنوبية للقوقاز الثلاث ـ ارمينيا واذربيجان وجورجيا ـ استقلالها في حين واصلت بعض جمهوريات القوقاز الشمالية تمردها واعلنت ثورتها ضد السلطة المركزية.

واصبحت روسيا امام تحد خطير: اما ان توافق على حركة المطالبة بالاستقلال التي اعلنتها جمهوريات القوقاز الشمالية المتمتعة بالحكم الذاتي في اطار الاتحاد الروسي، واما قمعها وغزوها عسكريا. لم تحسم القضية حتى يومنا هذا، وبذلك تشكلت ثلاث قوى للسيطرة على منطقة شمال القوقاز. فهناك حركة وحدة القوقاز التي تعمل على تخليص المنطقة من نفوذ موسكو وهناك المنظمات القومية المتعددة الاهداف وهناك روسيا التي تحاول استرجاع سلطتها الضائعة باللجوء الى احلاف على شاكلة ما كان سائدا في العهد القيصري، لكنها لم تفلح في مسعاها اذا ها هي جمهورية الشيشان القوقازية المسلمة تعلن استقلالها عن الاتحاد الروسي بقيادة دوداييف في 1991/11/1 بعد ايام قليلة من انتخابه رئيسا للشيشان في 1991/10/27، وتشن حربا استقلالية ادت الى استشهاد «الرئيس دودايف في حادث اغتيال مؤخرا».

هناك حرب مستمرة في منطقة ابخازيا منذ صيف 1992 وقد ساند «اتحاد شعوب القوقاز» ـ الذي يعمل على تحرير كامل منطقة القوقاز من هيمنة موسكو ـ تحرك ابخازيا التي تريد الانفصال عن جورجيا والتي لم يكن امامها حل سوى تقديم طلب للارتباط بروسيا سنة 1993. هناك كثير من الشعوب مثل الشركس والكابارد واديخا قريبون من الابخاز ويتحدثون لغات متشابهة تطالب هي الاخرى بهوية متفردة واستقلالية واضحة وصريحة. يعتبر الكرملين ان الحرب بين جورجيا والابخاز كانت مفيدة لموسكو من الناحية السياسية فبدلا من محاربة الروس تم تجنيد الاف المتطوعين من شعوب الاتحاد القوقازي ضد جورجيا. وفي الوقت الذي كانت تبليسي تطالب بانسحاب الجنود الروس تمكنت موسكو بفضل هذه الحرب بين ابخازيا وجورجيا من الحفاظ على قواعدها العسكرية في جورجيا مع ارسال قوة روسية لحفظ السلام وارغم الرئيس الجورجي شيفاردنادزه ـ وزير الخارجية السوفييتي السابق ـ على ضم بلده الى اتحاد الجمهوريات المستقلة ـ الاتحاد السوفييتي سابقا ـ كما تشارك روسيا في الظاهر ـ لكنها تحتل في حقيقة الامر ـ جمهوريتين اخريين في المنطقة يتمتعان بالحكم الذاتي وسط هذه الفسيفساء، وهما اوستيا الشمالية وانغوشيا. لكن موسكو تخشى انتعاش ظاهرة الاخذ بالثأر المتأصلة في نفوس الشعوب القوقازية وهو الامر الذي نسيه حكام موسكو لفترة طويلة من الزمن.

وفي الوقت الذي يعارض فيه اهالي اوستيا الشمالية جمهورية جورجيا لا تحمل اوستيا الجنوبية اية مشاعر معادية لهذه الجمهورية ويطالب اهالي الجنوب كذلك اما بالوحدة مع شمال اوستيا او ان يصبحوا جمهورية مرتبطة بالاتحاد الروسي، ولكن الشماليين شديدو الحذر اذ يعتقدون ان انفصال اوستيا الجنوبية عن جورجيا يمثل اعلان حرب لا تنتهي منه جورجيا في حين تعارض موسكو اي تعديل في الحدود. وتبقى الشيشان كما قلنا هي القوة المهيمنة على حركة القوميين في شمال القوقاز والنواة المسلحة الصلبة لقوة اتحاد القوقاز ضد الروس وهم اكثر شعوب المنطقة في عدد السكان وتمثل العاصمة غروزني مركزا هاما لانتاج النفط. والجدير بالذكر ان مقاطعة ـ او جمهورية ـ الشيشان هي الوحيدة من بين جمهوريات الاتحاد الروسي التي رفضت التوقيع على معاهدة الوحدة التي اقترحها بوريس يلتسين. فعملت موسكو على تنشيط المعارضة للرئيس الشيشاني دوداييف وتفاقمت الامور بين السلطة والمعارضة مما دفع الرئيس الشيشاني الى حل البرلمان في نيسان (ابريل) 1993 ومنع نشاط احزاب المعارضة ومنع الصحافة المستقلة وانفرد بالحكم. يتهم اتباع الرئيس دودايف المعارضين بانهم اعوان المخابرات الروسية (السوفييتية سابقا ك ج ب) لكن هناك عوامل اخرى لذلك النزاع الداخلي كالتفرقة العشائرية والقبلية والصعوبات التي تواجهها منطقة الشيشان بسبب الحصار الروسي وتزايد عدد الفقراء والمتسولين خصوصا كبار السن والشيوخ والعجائز وعدم دفع رواتب الموظفين وغلاء المعيشة ونشاط المافيا المحلية التي تسرق وتختلس اموال النفط المصدر سريا. وهناك الصحوة الدينية في منطقة الشيشان وداغستان حيث يتم تدريس اللغة العربية والقرآن في المدارس كجزء من اعادة اكتشاف الهوية الوطنية المسلمة. ومع ذلك ما زالت بقايا رموز الفترة السوفييتية موجودة هناك. وقد صوت اكثر من 50 % من السكان لصالح بديل الحزب الشيوعي السابق في كانون الاول (ديسمبر) 1993 ولم يكن ذلك حنينا للماضي بل لان هذه الايديولوجيا هي الوحيدة الداعية للوحدة مع الفيدرالية الروسية تبدو القوة الوحيدة التي يمكنها مواجهة قوة القوميين الذين قد يسيطرون على داغستان وكما عبر نائب رئيس البرلمان الداغستاني قائلا «اذا تخلت عنا روسيا فلن نتمكن في الاستمرار في العيش لان روسيا تمول 80 % من ميزانيتنا» وهناك جماعات عرقية وشعوب عديدة تعيش في داغستان ـ او بلد الجبال ـ بينما يصرح جبرائيل حبيب الله ممثل حركة الكوميك القومية «بان الشعب يريد الحصول على الاعتراف به ويطالب بنوع من الاستقلال الذاتي وان هناك جناحا متطرفا في الحركة القومية يطالب بالاستقلال التام». اما اكبر صعوبة تواجه داغستان فهي مشكلة الحدود مع اذربيجان. واثر اندلاع الصراعات والحروب الداخلية العنيفة لجبر السكان من اصل روسيا على الفرار من القوقاز الشمالي فقد هرب اكثر من 200 الف مدني روسي وحل محلهم عسكريون وزار وزير الدفاع الروسي في حزيران (يونيو) 1991، بافيل غراتشيف، المنطقة بغية اقامة قواعد عسكرية الا ان هذا المشروع قوبل باعتراض اذربيجان وان كل القوى السياسية الروسية متفقة على ضرورة ابقاء الوجود العسكري الروسي في القوقاز والاشراف على التحالفات الاستراتيجية والاشراف على الموارد النفطية الاستراتيجية ايضا. ولا يلاقي هذا النهج اية مقاومة خارجية اذ منذ انتهاء الحرب الباردة وصل الاهتمام العالمي بمنطقة القوقاز الى الصفر تقريبا فلا الامم المتحدة ولا مؤتمر السلام والتعاون في اوروبا اهتما بها او قررا ارسال وحدات حفظ سلام للمنطقة واعتبروها شأنا روسيا داخليا.

الخطر الاقتصادي

بقي هناك عامل مهم يتهدد روسيا ومكانتها ومستقبلها الدوليين الا وهو العامل الاقتصادي. فقد صرح رجل روسيا الثاني القوي ونائب رئيس الوزراء الاول هناك، اناتولي تشوبايس، ان هدفه الرئيسي والاساسي هو «الانتهاء من التضخم والغلاء الفاحش بعد الانتهاء من الخصخصة اذ ما زالت امامه مهمة تثبيت دعائم الاستقرار» لان روسيا تواجه تراجعا مستمرا في الانتاج وتزايدا متصاعدا في الاحتياجات والاستهلاك وان الارباح المالية الضخمة تحفز الادخار وفي ظروف الركود هذه اصبحت الصين الشريك التجاري الاول لروسيا التي تبحث عن منافذ لانتاجها الرخيص.

فقد نجح تشوبايس في تخفيض التضخم من 20 % شهريا في كانون الثاني سنة 1993 الى 4،4 % في شهر ايار (مايو) 1994. وقد استمرت عملية الخصخصة للمؤسسات الاقتصادية التابعة للدولة وعادت معها حركة الاستثمارات الاجنبية، ولكن الروبل الروسي فقد 21،5 % من قيمته المصرفية فجأة في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 وانخفضت قيمته من 3081 روبل للدولار الواحد الى 3926 للدولار الواحد والنتيجة ان العملة الروسية قد انخفضت بنسبة 15 % خلال هذه الحركة المضطربة في قيمة الصرف في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وقد ادت هذه العملية الى حدوث ازمة وزارية واقالة محافظ البنك المركزي الروسي من منصبه ووزير المالية بالنيابة ووزير الزراعة، لخيرا استقالة وزير الاقتصاد الذي هو في نفس الوقت نائب رئيس الوزراء.

اين روسيا اليوم من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية؟ في 27 تشرين الاول (اكتوبر) 1994 قدم فيكتور تشيرنوميردين برنامج تقشف نموذجي وافق عليه البرلمان ـ الدوما ـ بينما كان وزير الاقتصاد الكسندر شوخين قد اعلن قبل ايام من تقديمه استقالته ان الاقتصاد الروسي سوف يعتدل ويستقر سنة 1995 تمهيدا لانطلاقته المتوقعة سنة 1996. اما العجز في الميزانية الذي صار يمول بسندات خزينة تباع للمواطنين بدلا من طبع الاوراق المالية النقدية بلا رصيد، فقد ازداد من 7،8 % من الانتاج الوطني الخام مقابل 10 %، الى 15 % سنة 1994 وانخفض التضخم بنسبة 1 % شهريا وتحدد انخفاض الناتج الوطني الخام بـ6 % الى 8 % سنة 1995 مقابل 10 % سنة 1994 كل ذلك لم يكن اكثر من ذر الرماد في العيون من اجل الحصول على مساعدة وقروض صندوق النقد الدولي وطمأنة المستثمرين الاجانب على امل ان يتمكن الكسندر ليفشيت مستشار بوريس يلتسين الاقتصادي من تحقيق هدفه في بلوغ معدل تضخم سنوي لا يختلف كثيرا عما هو موجود في البلدان الرأسمالية الاخرى. لان التضخم يثبط عزيمة واندفاع الاستثمارات الاجنبية والمحلية على السواء ويدفع نحو زيادة الديون ويعزز مواقع ذوي الحظوة والمنتفعين وذوي النفوذ في النظام القديم الذين انخرطوا في مجال الاعمال والتجارة والذين يزيدون ثرواتهم ليس عن طريق الانتاج بل عن طريق المضاربة لذا يجب تقليصهم والتسبب في خسارتهم عبر معدل تضخم ضعيف، كما يعتقد السيد ليفشيت الذي يصر على عدم تدخل الدولة لاطلاق حركة الاقتصاد وعليها اللجوء الى سلاح او تهديد استخدام التشريع القانوني بشأن افلاس الشركات الذي اقر سنة 1993 لاجبارها على تسديد ديونها.

القطاع الصناعي الروسي يعمل اليوم بـ30 % الى 35 % من طاقته الانتاجية ولو طبقت التشريعات المقرة مؤخرا بشأن عمليات الافلاس فانها ستمس ثلثي الشركات الروسية العاملة، والبطالة التي تصيب اليوم، حسب التقديرات الرسمية 6 % ستتضاعف لتصيب 12 % من عدد السكان المنتجين وتبلغ 25 % في بعض المناطق. الفقر ظاهرة ملحوظة في موسكو لكنها ليست اكثر مما تلمسه في باريس، هناك متسولون ولكن لا يوجد مغفون في قطارات ومحطات المترو، هناك قلة من الذين بدون مأوى اقل بكثير مما نشاهده في نيويورك او واشنطن لانهم يمتلكون المجاري والخرائب ويشكلون قطاع البروليتاريا الرثة التي تحدث عنها زعيم الثورة الاشتراكية وان 40 % من مجموع السكان يعيشون تحت عتبة الفقر المدقع اي بدخل شهري يقل عن 20 دولار شهريا واكثر المصابين بهذا الوضع كبار السن والمتقاعدون والعوائل الكثيرة الابناء. الاستياء الاجتماعي شديد لكنه مسالم لحد الان فلا توجد تظاهرات ضد الفقر والفاقة او ضد البطالة والتسكع.

الحكومة الروسية مرغمة على الاستدانة او الاقتراض من الخارج وبعد فترة قصيرة من الزمن ستكون مضطرة على اجبار الغالبية الفقيرة من شعبها لتسديد دينها الخارجي مما سيخلق المناخ الملائم لانفجار الداخلي لا ريب في ذلك. فحتى يتمكن المقترض من تسديد دينه سيكون مجبورا على التصدير باقصى طاقته، وان برنامج اعادة التنظيم الاقتصادي الذي يفرضه صندوق النقد الدولي ينحو نحو هذا الهدف ويتطلب الامر ايضا سعر تصدير وبيع منخفض وتنافسي داخل السوق التجارية الدولية وضمان للتصريف. وعند عدم توفر هذا العامل الاخير يحدث الانهيار الاقتصادي وتزداد البطالة.

ان برنامج صندوق النقد الدولي يهدف بالاساس الى ضمان ايجاد ميزان مدفوعات ايجابي (فائض في عائدات التصدير يزيد على نفقات الاستيراد)، الا ان المعنى الجوهري الكامن وراء هذه السياسة هو فرض «التقشف» على الشعب، وليس امام البلدان المدينة خيار سوى الانصياع للتوجيهات صندوق النقد الدولي لانه بدون موافقة هذه المؤسسة المالية الدولية لن تقدم اية قروض ولا حتى القروض التجارية ذات الاجل القصير.

ومن الناحية السياسية هناك حالة من الترقب على الصعيد الداخلي بانتظار ان تتمخض الاوضاع السائدة عن نتيجة واضحة ومعالم نظام سياسي ملموس ومفهوم من قبل عامة الشعب الروسي. اما على الصعيد الخارجي فان روسيا تنوي العودة الى المسرح الدولي بقوة رغم ان اوضاعها الداخلية والاقتصادية لا تسمح لها بمثل هذه العودة المأمولة. فبوريس يلتسين اختار المناورة في قضية البوسنة والهرسك والتدخل المباشر في القضية اليوغوسلافية برمتها بطريقة ترغم الغرب على تحسب حساب روسيا وتأخذها بعين الاعتبار في كافة الخطوات التي تتخذها بهذا الشأن.

واختيار يلتسين كذلك اسلوب القوة لفرض النظام في القوقاز واعلن ان موسكو لن تسمح ابدا بانفصال اية جمهورية عن الاتحاد الروسي وهو بذلك يحاول ارضاء الجيش المتململ والغاضب رغم ان جزءا من الجيش يخشى الانزلاق في ورطة اخرى تماثل تورطهم في افغانستان. يحاول الرئيس الروسي في سلوكه تجاه الازمة الشيشانية ان يحقق ثلاثة اهداف: اعادة فرض هيبة الاتحاد الروسي واستعادة جماهيريته او شعبيته المنهارة وان يظهر لدول الجوار انه لن يتهاون مع اي شيء يمس مكانة روسيا ودورها لكنه لم يحقق اي واحد من هذه الاهداف بصورة فعلية ويمكن ان يكشف الكرملين عبر هذه المواجهة عن عجزه في السيطرة على الامور الا عن طريق استخدام القوة بصورة دائمة لاخضاع الاراضي الواسعة التي ورثها من الامبراطورية السوفييتية.

هذا عدا عن التكاليف الباهظة لمثل تلك التدخلات المسلحة التي تثقل كاهل الشعب اكثر فاكثر. وهناك خشية ان يجد الرئيس الروسي نفسه وحيدا ومقطوعا عن واقع البلاد ـ ورغم تساهل وتغاضي الغرب عن السلوك الروسي الا ان تبعات مثل هذا السلوك وخيمة. لان الكرملين ستعمل على تثبيت مصداقية فكرة المخاوف التقليدية التي لدى جيران روسيا وانها ليست وهمية او مبالغ فيها اي سيساعد على حث الغربيين على توسيع الاجراءات الامنية نحو شرق اوروبا وان استخدام القوة يعني بنظر الغرب تراجعا عن هدف بعث روسيا ديمقراطية على غرار الديمقراطيات الغربية.

* كاتب من العراق يقيم في باريس

«ما هي الديمقراطية: حكم الأكثرية أم ضمانات الأقليّة» لألان تورين [4]

السير الاجباري باتجاه الحداثة والاستقلال يؤدي الى الفشل والتخلف وعودة التبعية

لندن ـ «القدس العربي» من رانية محمد

هذا ما كانت عليه قناعة الاستبداديات المتنورة في القرن الثامن عشر، وما هي عليه قناعة القوميات التحديثية السلطوية في القرن العشرين، من تركيا الكمالية الى مصر الناصرية، ومن يوغوسلافيا التيتوية الى البرازيل الجيتولية.. فقد كان دور الدولة الارادوية ارجحيا في هذه التجارب، بينما كانت الديمقراطية تبدو بمثابة الراية السياسية التي تخفق فوق مصالح اوليغارشية اجنبية او مرتبطة بالاجنبي. وهذا ما يفسر كيف ان الديمقراطية شرشحت على يد الكثير من الثوريين الذين ارادوا تحرير شعوبهم من الامتيازات التي تحميها احزاب سياسية مأجورة لدى الاوليغارشية، على نحو ما ظلت الاحزاب الامريكية اللاتينية ردحا من الزمن، الى ان كان للثورة المكسيكية ان تغير مجرى الحياة السياسية في تلك القارة.

لكن من الواجب ان نقلع عن هذا التصور وان نسلم برؤية اكثر نقدية لهذه الانظمة الارادوية، فهي لم تقم بدور تحديثي الا عندما اوجدت شكلا اولا من العلاقة المتبادلة بين القوى الفاعلة السياسية والاقتصادية والمجتمعية، وهذا ما كانت عليه الحال في كثير من الاحيان، اذ غالبا ما كانت الدولة المستثمر الرئيسي، في البرازيل مثلا، وفي الجزائر المستقلة، وفي معظم البلدان الاخذة بالتصنيع. كما انها عبأت الى ذلك وعيا قوميا اخذا بالتكون، واعتمدت على جماهير المدن التي غصت بفعل التحديث الاقتصادي. ثم ان الدولة السلطوية كانت تحديثية عندما اوجدت ادارة حديثة، وكافحت الفساد، وفرضت احترام القوانين. لا يكفي ان تتخلص الدولة من المصالح المخصوصة حتى تنجح في تحديثها الحثيث الخطى. بل العكس، فالدولة التعبوية والدافعة على تشكيل قوى فاعلة اقتصادية ومجتمعية وادارية هي وحدها التي تستطيع القيام بدور حاسم في عملية التنمية، ذلك انها تضع حدا نهائيا لتجزئة المجتمع الذي كانت اوليغارشياته قد وضعت لنفسها فيه اهدافا اقتصادية لا تبالي بمشكلات بلدها المجتمعية والسياسية، وكانت قواه المجتمعية الفاعلة اقرب الى الدفاع عن عادات وتقاليد لا تستثمرها لمنفعتها الخاصة منها الى الدفاع عن اوالات التغيير المجتمعي العامة، وكانت دولته تولي اهتمامها لاسباب العظمة والغزو وتراكم الموارد اكثر مما توليه لتنمية المجتمع ككل.

صحيح ان القطيعة مع هذا المجتمع التقليدي غالبا ما تتم بطريقة سلطوية لكننا لا نستطيع الخلط بين الدولة السلطوية الارثية القمعية او القاتلة وحسب، وبين الدولة التعبوية التي قد تكون محطة على طريق اعداد القوى المجتمعية الفاعلة المستقلة، فتستطيع بذلك ان تمهد لتنمية جوانية مبنية على الديمقراطية. فاذا فتكت المحسوبية والفساد والانقسامات الداخلية بهذه الدولة التعبوية، تدخلت عندئذ الدولة السلطوية اللاشعبية التي قد يكون تدخلها ملائما، رغم ذلك. للتنمية اذا كانت المهمة الملحة تقتضي تحرير القوى المجتمعية الفاعلة من رقابات واولويات متنافية مع حاجات الاقتصاد. وحتى في مثل هذه الحال، لا يفترض بالتدخل ان يدوم اكثر من مدة قصيرة. والا فان عملية التنمية باسرها تصبح محتجزة ومعوقة من قبل دولة تدافع عن مصالحها اكثر مما تدافع عن مصالح المجتمع، وتنشغل بالقمع اكثر من انشغالها بالانفتاح وبالعلاقة بين الاستثمار والتوزيع. هذا والتنمية لم تحصل، على العموم، الا عندما لم يكن المرور عبر الدولة الارادوية الا عطفة ضرورية من اجل الوصول الى التنمية الجوانية. فعندما اصبح الاستبداد المستنير غاية بحد ذاته، وصارت سلطته مطلقة، اصيبت التنمية بالشلل والاختناق، وانهارت الدولة الارادوية وصارت هباء وتخلفا. ان التنمية تمر عبر الدولة شرط ان تكون المسيرة عبارة عن ذهاب واياب، من المجتمع الى الدولة ومن الدولة الى المجتمع. فالتنمية تصبح مستحيلة اذا لم تسع الدولة الا الى اغتناء ذاتها. كما هي الحال في بعض البلدان النفطية، او اذا سعت قبل كل شيء الى فرض رقابتها على المجتمع عوضا عن تغييره.

وما يفرض هذا الاياب باتجاه المجتمع ضد صمود الدولة الاستبدادية، غالبا ما يكون فشل الدولة الارادوية بالذات، وهو فشل يتأتى عن تفجيرها، كما في الحالة النازية او في الحالة العسكرية اليابانية، او عن انفجارها، كما في حالة السستام السوفييتي او الحكم العسكري الارجنتيني. مما يحول الوضع الى هباء، ويفتح الابواب امام اعادة بناء المجتمع المدني، وهي عملية عسيرة دائما، وفي بلدان اخرى، كان الخضوع للسوق العالمية الذي اعقب انهيار عدد من الانظمة القومية ـ الشعبية، او تلا افلاس الدكتاتوريات العسكرية التي قلبتها، هو الذي قام بالدور المذكور.

ان اواخر القرن العشرين لم تعد محكومة بسلطة دول ولدت من حركات تحرر قومي او من قطيعات ثورية. بل صارت محكومة بافلاس هذه السياسات الارادوية، الذي قد يكون افلاسا سريعا في بعض الاحيان، كحالة مصر الناصرية او جبهة التحرير الجزائرية، او يكون شديد البطء وجزئيا. كحالة القومية البرازيلية والمكسيكية المشوبة ببعض الشعبوية.

هذا والديمقراطية والتنمية لا يسعهما العيش الا باقتران احداهما بالاخرى. فالتنمية السلطوية تختنق وتسفر عن ازمات مجتمعية تزداد خطورة على خطورتها، والديمقراطية التي تقتصر على سوق سياسية منفتحة ولا تتحدد بكونها تدبرا للتغيرات التاريخية، تضيع في متاهة الحزبقراطية والفساد والقوى الضاغطة.

بعد الحرب العالمية الثانية والانهيار المزدوج للدول الفاشية والامبراطوريات الاستعمارية، شهدت مسألة التحديث انتصارا مؤزرا، ثم ما لبثت فكرة التنمية ان تصدت لهذا التصور الليبرالي، هكذا اقترنت الديمقراطية والتنمية بوصفهما قوتين تحريريتين من الفقر والجهل والتبعية تعزز واحدتهما الاخرى. لكن هذا التحالف بين التحديث الاقتصادي والتحرير المجتمعي والقومي ما لبث ان انقطع. فقد كان الاستدماج المجتمعي في غاية الضعف، واستعيض عن الامال الديمقراطية في كثير من البلدان، خاصة في المستعمرات القديمة، بتعبئة قوموية قضت على القوى الديمقراطية وجعلت من المستحيل تنمية البلدان المذكورة تنمية دائمة، كما رأينا في مصر والجزائر بشكل خاص. والحال ان هذه الانظمة الجديدة، سواء كانت سلطوية او تعددية، سرعان ما تكيفت مع نوع من التبعية فادت بها الى ازدواجية بناها، وبالتالي الى ارتفاع مستوى التفاوتات المجتمعية. وهذا ما ادى بسرعة تقل او تكثر، الى سقوط الانظمة الديمقراطية، والى انتصار اولى الدكتاتوريات العسكرية التي ما لبثت ان تلتها دكتاتوريات اخرى عديدة. خلال هذه الحقبة، لم يعد الدافعون عن التحديث ولا المنظرون الراديكاليون للتبعية يأتون على ذكر الديمقراطية. اذ اكتفى الاولون بالقول بان التعاظم الاقتصادي من شأنه ان يستتبع انفتاح باب المفاوضات المجتمعية، نظرا لان التعاظم سيسفر عن فائض يفترض تقاسمه، بينما انصرف الاخرون الى الدعوة للثورة والى العمل الموجه مباشرة ضد الدولة القومية ـ المزيفة باعتبارها عميلا اقتصاديا للسيطرة الاجنبية.

بعد ذلك بثلاثين عاما، ادى انهيار النموذج السوفييتي وانتصار النفوذ الامريكي الى اتجاه جميع البلدان تقريبا نحو اعتماد سياسة ليبرالية: فشجبت الدول السلطوية باعتبارها دول محسوبيات وفساد، وانفتحت الحدود امام رؤوس الاموال الاجنبية والبرامج الاقتصادية الارثوذكسية التي يرعاها صندوق النقد الدولي، وخيم جو من التعددية السياسية، ولخذ الكلام يدور اينما كان عن الدقرطة، كلام لا يقل افتعالا عما كان عليه في الحقبة السابقة، عندما كانت تطلق صفة الديمقراطية على انتصار حكم التحرر القومي. هكذا يبدو اننا نعود القهقرى، تعود الى النظريات التي كانت تختزل التنمية الى مجمل النتائج المجتمعية المترتبة على التحديث الاقتصادي.

لكن الصلة بين الديمقراطية والتنمية تعني، بالعكس، ان لا وجود لتنمية بدون التدبر المنفتح للتوترات التي تنشأ بين الاستثمار وتوزيع الحصص، وان لا وجود لديمقراطية بدون تمثيل المصالح المجتمعية وبدون الانهمام بالمجتمع القومي، ان ما يجمع بين الديمقراطية والتنمية هو ان الفكرتين تحملان صورة عن التغيير المجتمعي متكاملة وشاملة، وترفضان نظريات التحديث التي تصور للمجتمع بصورة القطار الذي تجري مقطوراته المجتمعية والسياسية بفعل قاطرة العقلنة والتقدم المادي.

التنمية الجوانية

ترتبط الديمقراطية ارتباطا مباشرا بالتنمية الجوانية. اما البلدان ذات التحديث البراني فهي تخضع، بالعكس، لعميل خارجي كلي القدرة، كالدولة القومية او الاجنبية، او الرأسمالية الاجنبية، او حتى الساعدة الدولية، لا يسمح بتكون سستام سياسي تعددي، فيصبح عاجلا ام اجلا عائقا في وجه الديمقراطية والتنمية معا.

ان ما تعلمناه من هذا القرن الذي يشارف على الانصرام هو ان السير الاجباري باتجاه الحداثة والاستقلال يؤدي الى الفشل والتخلف واشتداد عودة التبعية. وكيف لا نقتنع بذلك بعد ما شهدناه من سقوط الامبراطورية والمجتمع السوفييتين اللذين ارادا، سلطويا، بناء مجتمع وانسان جديدين على بنية تحتية حديثة تقنيا واقتصاديا، وبعد ما رأيناه من تفكك اشد الانظمة القومية تطرفا، اذ اغرقت بلدانها، باسم الهوية والنقاء، في ازمة اقتصادية لم تفلح حتى الان في الخروج منها. ان ما يجعل تحليل هذه العمليات امرا عسيرا، هو انها تمت خلال حقبة طويلة جدا. صحيح ان الاقتصاد السوفييتي قد تحدث حتى اعوام السبعينات، وان الصين الشعبية قد حققت نتائج اقتصادية باهرة في ظل نظام بعيد كل البعد عن الديمقراطية، لكن المرور عبر الدولة القومية او الثورية السلطوية لا يمكن ان يكون الا مرورا مؤقتا على طريق التنمية. فاما ان تقوم هذه الدولة نفسها بمساعدة نضوج المجتمع المدني وانبثاقه، واما ان تفترس المجتمع وتجعل التنمية، فضلا عن الديمقراطية، امرين مستحيلين، هناك بلدان عديدة تعيش في اواخر هذا القرن وضعا وسطا، لكن علينا ان نعترف بانها تعيش هذا الوضع، فالصين وفيتنام وكوبا لا يسعها ان تمضي وقتا طويلا في التوفيق بين حكم سلطوي واقتصاد منفتح، كما ان الحزب الشيوعي الصيني لا يمكن اعتباره بمثابة القوة الفاعلة الرئيسية في عملية التحديث المتسارعة لقسم من البلاد، ينبغي الجمع، على المدى الطويل، بين الديمقراطية والتنمية، حتى ولو كان من المكن ان يتحقق، على المدى القصير، تحديث اقتصادي شديد على يد نظام سلطوي ـ او على الرغم منه.

غير ان هذا النمط من التعليل عليه ان يعترف بان تطبيقه يصطدم بحد تاريخي يتعلق قبل كل شيء ـ وهذا تضارب ظاهر ـ باوروبا الغربية. فقد عرفت اوروبا الغربية التي ظلت بؤرة التحديث الرئيسية طيلة قرون حكم الانظمة السلطوية خلال مدة طويلة، كما اقترنت الملكية المطلقة فيها بدولة الحق وبتقدم التجارة والصناعة. والواقع ان ما تمتاز به التجربة الاوروبية هو انها شهدت على امتداد حقبة طويلة تعبئة مجتمعية محدودة جدا. ان مستوى معيشة الاوروبيين لم يرتفع ارتفاعا سريعا وبصورة مستديمة الا في اواخر القرن التاسع عشر، اي بعد مدة طويلة جدا من التحديث الاقتصادي والاداري.

فكانت الديمقراطية عندئذ اقرب الى النظرية منها الى الممارسة، اقرب الى الدعوة الموجهة للشعب الغائب منها الى عمل الشعب الحاضر، اما في عالمنا المعاصر، فان مناطق الصمت الشعبي هذه، ومناطق تمركز العمل الديمقراطي ضمن نطاق نخبة مثقفة وسياسية مضادة، على غرار ما شهدناه بالامس القريب في حركة طلاب «تيان ان من» في بكين، قد اخذت تتقلص، بينما شهد العالم الاسلامي والقارة الامريكية اللاتينية، بالعكس، تحركات سياسية شعبية اتخذت اشكالا قوموية او عرقية او دينية، لكنها تجعل من المستحيل قيام ديمقراطية نخبوية او افساح المجال للنخب المدقرطة والثورية للقيام بدورها الذي كان دورا في غاية الاهمية في المجتمعات الاوروبية.

الازمة والسلطوية

بعد الحرب العالمية الثانية اعتقد قسم كبير من العالم بحداثة لا نهاية لها، وبتفعيل مواز للقوى المجتمعية الفاعلة. فتبخرت هذه الامال بعد ذلك بجيل واحد، وكان تبخرها فظا سريعا في كثير من بلدان الجنوب، وتدريجيا في بلدان الشمال. ثم اخذ هذا الوعي بالازمة يزداد حدة خلال التسعينات في البلدان المصنعة وخاصة في اوروبا الغربية، بينما ارتسمت امارات النهوض في بعض بلدان الجنوب، حتى انه تسارع في بعض الاحيان تسارعا شديدا.

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. ذعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

«من يعفو عن من» في السودان، مرة اخرى!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى ما كتبه الاخ وحيد ابراهيم، في (القدس العربي) بتاريخ 1996/6/25 اود تقديم التعليق التالي:

1 ـ الهجرة من السودان هي هجرة طبيعية مثلها مثل هجرات دول العالم النامي الى اوروبا والامريكيتين واستراليا. وهجرة العالم الثالث الى الاول حيث يهاجر المواطنون من مختلف الكفاءات والشرائح الاجتماعية له سعيا لدخل افضل او درجات علمية اعلى، ولذلك فامر مثير للتعجب ربط هجرة السودان وحدها من دون هجرات دول العالم النامي الى الغرب بأسباب سياسية. فالهجرة خارج الاقطار النامية الى الغرب والدول النفطية ليست وقفا على السودانيين وحدهم. وهي لم تتم خلال عهد هذه الحكومة كما اشار الاخ وحيد بل ان الانصاف يقتضي القول ان هجرة السودانيين الى الدول النفطية والغربية هي تيار مضطرد خلال كل الحكومات التي تعاقبت على السودان. ولا يوجد سوداني واحد يغالط في هذه الحقيقة. بل ان اقل نسبة هاجرت من المهاجرين السودانيين قد كانت خلال الحكومة الحالية لاسباب داخلية تتعلق بدول النفط العربية او بسبب تضييق منح التأشيرات للشباب السودانيين الزائرين الذين لا يعودون الى بلادهم من زوار الدول الغربية اضافة الى عودة عدد مقدر من الكفاءات السودانية للمساهمة في مشروع الانقاذ الوطني الذي بدأ قبل سبع سنوات.

2 ـ اما اذا اراد الاخ وحيد ان يعرف حقيقة من قضى على الحكم الديمقراطي في السودان، فقد قضى عليه حزب الامة الطائفي في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 1958 عندما قام بتسليم الحكم الى الجيش في نفس يوم انعقاد البرلمان لسحب الثقة من حكومته وتشكيل حكومة جديدة بزعامة الازهري الذي تدعمه تيارات الوحدة العربية. والحكم الديمقراطي قضى عليه الحزب الشيوعي الذي اندثر الان عندما استولى على الحكم بالتعاون مع جعفر نميري في 25 ايار (مايو) 1969. والحكم الديمقراطي كذلك قضت عليه مذكرة الجنرالات والعسكر في شباط (فبراير) 1989. عندما فرض العسكر على الصادق المهدي حل حكومة الوفاق وتشكيل حكومة اخرى من داخل القصر بمعزل عن البرلمان المنتخب الذي جاء بحكومة الوفاق. وحينها لا اعتقد ان الاخ وحيد ابراهيم، قد هاجم العسكر في شباط (فبراير) 1989 باعتبار ان ذلك تدخل مباشر اسقط فعليا الحكم الديمقراطي وكانت الخرطوم كلها تعلم من هي السفارات التي كانت وراء ذلك كما كانت تعلم ان من ضمن الضباط الذين وقعوا مذكرة الجنرالات كان فتحي احمد علي قائد الجيش حينها وعبد الرحمن سعيد العسكريين الحاليين اللذين عارضا من الخارج لاسقاط الحكم الديمقراطي المنتخب. وقد كان اول من اسقطاه. ومن قبل ذلك ومن بعده فقد قضى على الديمقراطية السودانية الاحزاب الطائفية التي ادمنت الفشل في الخمسينات والستينات والثمانينات حتى ضجر الشعب السوداني فاسقط العائلات المالكة الصغيرة من حسابه تماما. اما بالنسبة للاقتصاد السوداني فهذه هي الحقائق:

1 ـ حكومة السودان الحالية لم تستدن دولارا واحدا من الخارج بينما كانت الحكومات السابقة (الصديقة) للغرب تتسلم سنويا 800 مليون دولار مما كان يعطي السودان وضعا اقتصاديا مزيفا لا يعكس الاداء الاقتصادي الحقيقي للحكومة. ذلك بينما تورطت الحكومات السابقة في ديون مليارية حيث تسدد الحكومة الحالية شهريا اربعة مليون دولار لسداد خدمات الديون.

2 ـ كانت نسبة النمو الاقتصادي في العهد الطائفي وفقا لشهادة البنك الدولي ـ 1% اي نموا سلبيا بينما حققت الحكومة الحالية نسبة نمو مضطردة ثابتة تتراوح بين 8،5% ـ 11،5% بشهادة البنك الدولي.

3 ـ يأتي ترتيب السودان رقم احد عشر من 16 دولة افريقية تشهد نموا اقتصاديا.

4 ـ حققت الحكومة الحالية مفخرة تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء. مقارنة مع عار المجاعات والاغاثات المحرجة التي تسببت فيها الحكومات الحزبية السابقة.

5 ـ تتباكى الاحزاب الطائفية التقليدية على الانتخابات وهي اصلا احزاب غير ديمقراطية اذ ان كل قياداتها وبلا استثناء هي قيادات غير منتخبة اصلا.

6 ـ وسؤال مهم: لماذا فضلت القيادات الطائفية مقاطعة الانتخابات العامة في آذار (مارس) الماضي؟ لان النتيجة ستكشفها للعالم على حقيقتها. وتلك حقيقة واقعة اذ كانت المشاركة في الانتخابات رغم نداء المقاطعة أعلى من المشاركة في انتخابات 1986. ثم ان الحضور الاجنبي الكثيف الذي تمتعت به الانتخابات السودانية الاخيرة كان شهادة دولية بحريتها ونزاهتها ويمكن الرجوع الى بيان منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وقرابة مئة صحافي اجنبي واوروبي واسيوي وافريقي وعربي.

7 ـ لاول مرة يتدفق البترول في السودان تحت ادارة الحكومة الحالية. ولقد كان الافتتاح الرسمي لحقول نفط هجلية يوم الثلاثاء 1996/6/25 يوما تاريخيا في السودان حيث اصبح السوداني يغطي 10% من احتياجه النفطي وسيتدرج خلال العام المقبل ليصبح دولة مصدرة للنفط.

8 ـ كان ميثاق السلام الذي وقعته الحكومة مع قيادات حركة التمرد في نيسان (ابريل) المنصرم انطلاقة جديدة لمسيرة السلام من الداخل والذي انضم اليه في الايام الماضية قوة دفاع الاستوائية المكونة من عشرة الاف مقاتل. بينما من الناحية الاخرى انفصل النوبة عن حركة المتمرد قرنق بسبب هيمنة الروح القبلية والمصالح الشخصية والتفكك المتزايد الذي تشهده حركة قرنق كان اخرها اندحار ميليشيات قرنق امام قوات د. رياك مشار الذي وقع ميثاق السلام مع الحكومة الى جانب طون اروك طون وكاربينو كوانين مؤسسا ما يسمى بالجيش الشعبي لتحرير السودان.

9 ـ كذلك معلومات الاخ وحيد ابراهيم عن البرلمان السوداني فهي مغلوطة تماما اذا انه وفقا للوائح المجلس فان طلبا يوقعه عشرون عضوا يمكن بموجبه ان يتم التحقيق مع الوزراء ويمكن للمجلس وفقا للوائحه ان يطلب من السيد رئيس الجمهورية اقالة الوزير المعني وتلك ممارسة طبيعية لا تختلف في شيء عن ممارسات بقية البرلمانات المنتخبة في العالم.

10 ـ اما من يعفو عن من؟ فنقول ان الذي حقق تنمية اقتصادية من السالب الى الموجب وحقق اكتفاء البلاد من الغذاء مقابل عار المجاعات وكسر شوكة التمرد وحقق وحدة السودان مقابل السعي لتجزئته واستنزافه نقول ان الذي حقق الانجازات في التعليم العالي والطرق والتنمية الاقتصادية وامن البلاد قد تصرف وفقا لمسؤوليته وخلقه السوداني فاعلن العفو عن الذين اخطأوا في حق بلادهم وتآمروا ضدها وسعوا لفتنة تجزئتها، ولا يهمهم ان اصبح السودان النامي الموحد صومالا اخر او رواندا او ليبيريا.

د. محسن الشيخ
باحث واكاديمي

رأي القدس: تركيا ومصر والخطر المشترك

■ يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك اليوم زيارة على درجة كبيرة من الاهمية الى تركيا يلتقي خلالها الرئيس التركي سليمان ديميريل، ورئيس الوزراء الجديد نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي.

والاهمية هنا تأتي من توقيت الزيارة، والقضايا الاستراتيجية التي من المتوقع ان تتصدر جدول اعمال المباحثات، خاصة تلك المتعلقة بالاتفاق العسكري الاسرائيلي - التركي، والخلاف المتفاقم بين انقرة ودمشق حول قضايا عديدة على رأسها مياه نهر الفرات، والدعم السوري المزعوم لحزب العمال الكردستاني المعارض.

فالرئيس مبارك يريد المزيد من المعلومات حول الاتفاق العسكري الاسرائيلي الأخير الذي يعطي الدولة العبرية الحق في استخدام القواعد الجوية التركية، وتبادل المعلومات والخبرات في مجالات الدفاع الجوي على وجه الخصوص. ويبدو ان الزيارة التي قام بها عمرو موسى وزير الخارجية الى انقرة قبل شهر لم تشف الغليل، علاوة على أنها تجاوزتها الاحداث، بعد التغيير الوزاري الذي اطاح بحكومة مسعود يلماظ التي وقعت الاتفاق مع الدولة العبرية، وأتى بالاسلاميين الى قمة السلطة لأول مرة في تاريخ البلاد الحديث.

وتشعر القيادة المصرية بقلق كبير من اي تقارب عسكري اسرائيلي - تركي، لانه يشكل تهديدا استراتيجيا لأمن المنطقة، ويعيدها الى سياسة الاحلاف العسكرية، وربما يفيد التذكر بأن مصر قاومت بشدة حلف بغداد التركي - العراقي - الاردني ولم تهدأ حتى اسقطته. ومن المنطقي ان تتحسس من الحلف الجديد الذي يراد له ان يقام على انقاض الحلف القديم، خاصة ان اسرائيل تلعب الدور الرئيسي فيه، وتسعى لضم دول أخرى في المنطقة اليه. ولذلك لن يكون مفاجئا، اذا ما تأكدت المعلومات حوله، ان تعمل مصر على تكوين حلف جديد في المنطقة لمواجهته يضم سورية وايران وربما العراق.

وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال صراحة في لقاء له مع صحافيين عرب في لندن ان بلاده ستقاوم أي حلف اسرائيلي - تركي بالاسلوب نفسه، لانه سيشكل تهديدا لأمنها القومي.

ووصول الاسلاميين الى الحكم في تركيا من ناحية وسقوط حزب العمل في اسرائيل، غيرا جميع المعادلات السابقة التي أدت الى تحالف القطبين العبري والتركي في مواجهة المعسكر العربي، وأعفيا مصر من أي قلق اضافي. فرئيس وزراء تركيا الجديد ادان اكثر من مرة الاحتلال الاسرائيلي للقدس المحتلة وجعلها عاصمة ابدية للدولة العبرية، وهاجم الممارسات الاسرائيلية في حق المواطنين العرب، وتحدث صراحة عن رغبته في توثيق العلاقات مع سورية والدول العربية الاخرى، وعارض الوجود الامريكي في القواعد التركية المقابلة للعراق.

والمأمول ان تسفر زيارة الرئيس مبارك عن تفاهم عربي - تركي، وتقرب انقرة من محيطها العربي الاسلامي، وهناك اكثر من قاسم مشترك يحتم تحقيق هذا الهدف على رأسها السياسة الاستيطانية المتطرفة لحكومة الليكود بزعامة نتنياهو التي نسفت عملية السلام برمتها، واعادت اجواء التوتر الى المنطقة مجددا.

ان الجمود العربي الذي ترافق والاستسلام الكامل للهيمنة الاسرائيلية - الامريكية المشتركة على المنطقة بحجة السلام، هو الذي شجع تركيا وغيرها على عقد اتفاقات وتحالفات عسكرية مع الدولة العبرية. وحدوث صحوة قومية ووطنية في مصر هذه الايام يبعث على التفاؤل باعادة الاوضاع والتحالفات في المنطقة الى وضعها الطبيعي، بما في ذلك اقامة علاقات جيدة مع تركيا، ومحاولة فعل الشيء نفسه مع ايران.

فالخطر الاسرائيلي لا يهدد العرب وحدهم ولتما الدولتين الجارتين، وتهويد القدس وجعلها عاصمة ابدية للدولة العبرية ليس هما عربيا - فلسطينيا فقط، وانما يجب ان يكون هما تركيا وايرانيا ايضا، والقاعدة التي يلتقي عليها العرب والايرانيون والاتراك لمواجهته بفاعلية.



الثابت والمتحول في العلاقات المصرية السودانية

الدكتور يوسف نور عوض *

■ يختلف المراقبون في تقويم ما جرى بين مصر والسودان خلال مؤتمر القمة الأخير، فبينما يرى بعضهم ان الخلافات بين البلدين عميقة وغير قابلة للاختراق وان اي محاولة لتصوير الامر على غير ذلك محكوم عليها بالفشل، ترى بعض دوائر المعارضة السودانية ان الاختراق قد حدث بالفعل، وان موقف المعارضة السودانية في مصر اصبح حرجا، وذلك ما دفع محمد عثمان الميرغني الى مغادرة مصر حتى لا يجد نفسه في موقف يتطلب اليه فيه ان يجري مصالحة مع النظام على غير رغبة المعارضة. وذهب هذا الفصيل من المعارضة الى ابعد من ذلك حيث وجه انتقادات صريحة لمصر اتهمها فيها بأنها لم تدعم المعارضة خلال فترة وجودها في مصر، ورفضت ان تسمح لها بانشاء اذاعتها الخاصة على الاراضي المصرية، كما رفضت ان تقدم الدعم المادي لسيول اللاجئين الذين توافدوا على مصر لأسباب اقتصادية وسياسية.

ويقود هذا الواقع الى التساؤل عن الاسباب التي جعلت مصر تتراجع عن مواقفها السابقة تجاه السودان، والعناصر التي لعبت دورها في تغيير هذا الموقف. ويؤدي بنا ذلك الى ضرورة التوقف عند الدور الذي لعبه كل من وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه، وهما الوزيران اللذان قامت على اكتافهما مسؤولية هذا التغيير الكبير. نعرف ان الوزير عمرو موسى من اكثر وزراء الخارجية العرب كفاءة وهو ايضا من اكثر الوزراء الذين تولوا مسؤولية وزارة الخارجية في مصر قدرة على فهم الإطار الذي يمكن ان تتحرك مصر في داخله في منطقة الشرق الاوسط. وبرز نجم عمرو موسى خلال ازمة الكويت الاخيرة حين كان سفيرا لبلاده في الامم المتحدة وكانت تعليقاته التي تلقتها اجهزة الاعلام العالمي ذات قيمة كبيرة وتتميز بقدر غير قليل من الحنكة. والذي يميز عمرو موسى هو انه لا يقوم بدوره كمجرد عضو في الحكومة المصرية، وانما له مواقفه الوطنية التي اقلقت الحكومة الاسرائيلية، وجعلت وزير الخارجية الامريكي يستشيط غضبا، بل ودفعت البلدين الى ترويج اشاعات بأن هناك خلافات جوهرية بين الرئيس المصري ووزير الخارجية، وانه خلاف لا يحسم الا بازاحة عمرو موسى من منصبه، وكل جريرة عمرو موسى انه دافع عن مصالح بلاده الحقيقية سواء كان ذلك فيما يتعلق بالتفوق النووي الاسرائيلي، او ما يتعلق بدور مصر في منطقة الشرق الاوسط.

واما الوزير علي محمود طه فهو الرجل الثاني في تنظيم الجبهة القومية الاسلامية في السودان، وواجت اشاعة حين تولى منصب وزير الخارجية ان تعيينه كان يهدف احكام قبضة الجبهة على التحديات التي يقابلها السودان، ولكن تعيين علي محمود طه جاء على عكس ذلك تماما، اذ اثبت الرجل كفاءة في ادارة وزارته وفصل تماما بين انتماءاته الحزبية ومصالح البلاد العليا واستطاع من خلال دبلوماسيته الهادئة ان يدير الازمات باقتدار بحيث كسب للسودان في ظروفه الصعبة هذه مزيدا من الاصدقاء، واستطاع في نهاية الامر ان يحقق الاختراق الذي ظنه الكثيرون مستحيلا بين مصر والسودان بعد التطورات التي حدثت بين البلدين.

ولذا توقفنا عن الاسباب التي جعلت دبلوماسية عمرو موسى تتوافق مع دبلوماسية علي عثمان وجدنا انها تتركز على مسألة اساسية وهي تغليب «الكومن سنس» Common sense في المحافظة على الثوابت التاريخية بين البلدين. ذلك انه على رغم الاختلافات الايديولوجية بين النظامين فلم تكن هنالك مشكلات حقيقية قائمة بسبب الجفوة، وان ما حدث كان مجرد سحابة صيف خارجة عن ارادتهما. ولا بد في توضيح هذه الحقيقة من ان نعود الى الاسباب التي أدت الى التوتر بين مصر والسودان وهي في الاساس نتيجة الخلاف بين الموقف المصري والموقف السوداني من ازمة الكويت.

ويعرف المراقبون انه بعد ان ظهر وجه النظام الاسلامي في السودان، شعرت الدول المجاورة بالقلق، خاصة وان النظام بدأ يوطد علاقاته مع كل من ايران والعراق وليبيا، الا ان اتجاه السودان الى هذه البلدان لم يكن بسبب توافق سياسته وانما لانه وجد نفسه في ظروف اقتصادية صعبة وهو يواجه حربا قائمة في جنوب السودان، واعراضا من الولايات المتحدة، والدول التي كانت تمده باحتياجاته الاساسية من النفط والعملات الحرة. ولما حدث الاعتداء على الكويت وجد السودان نفسه في موقف حرج، ذلك انه لم يكن له مصلحة مباشرة في تأييد العدوان على الكويت لأن الكويت كانت لها استثمارات في السودان. واعلن السودان موقفه بوضوح في هذه المسألة، ولكن سياساته العملية كانت تتجه الى الاستمرار في تدعيم علاقاته مع العراق، كما ان بعض العناصر في داخل السودان قامت بتأييد صريح لموقف العراق ما زاد موقف السلطة الرسمية تعقيدا. وهكذا وجد السودان نفسه على غير ارادته في معسكر دول الضد وهي المرة الاولى التي تخالف فيها السياسة الخارجية السودانية السياسة الخارجية المصرية مخالفة صريحة.

ووجدت المعارضة السودانية في هذا الموقف فرصة كي تقحم منشوراتها حول حقوق الانسان في السودان، بحيث تطور الامر الى حملة دولية ضده يدعمها مجلس الكنائس العالمي وبعض النواب في البرلمانات الغربية الذين لهم ميول مؤيدة لحركة الانفصال بقيادة مجون قرنق». ولم تكن مصر في هذه المرحلة قادرة على الخروج على الاجماع الدولي خاصة وهي تدخل للمرة الاولى شريكا مع الولايات المتحدة في عملية ذات طابع دولي. وقامت مصر على الفور بتأييد المواقف المناوئة للسودان واعلنت ضمها لاقليم حلايب وطردها للادارة السودانية فيه. وهي الخطوة التي واجهها السودان باغلاق جامعة القاهرة ومصادرة المؤسسات المصرية في السودان ما اوجد حالة جديدة من التوتر بين البلدين اللذين اخذا في تبادل الاتهامات، حتى تطور الموقف الى ما وصل اليه الامر بعد حادثة الاعتداء المعروفة على موكب الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا.

ولم يكن ما يجري بين مصر والسودان مفصولا عما يحدث لمصر في منطقة الشرق الوسط ذلك ان الادارة الامريكية اثبتت مرة اخرى انها لا تملك استراتيجية ثابتة في مناطق التوتر الدولي - كما هو الشأن في الاستراتيجيات الدولية التي يعد من افضل نماذجها بريطانيا وسلطنة عمان - وانما تحتمد على فلسفة ادارة الازمات وهو ما ظهر جليا عندما تولى بنيامين نتنياهو، رئاسة الحكومة الاسرائيلية حيث اظهرت الحكومة الامريكية ميلا واضحا لتأييد موقف نتنياهو على حساب السمعة المصرية. وتأكدت مصر في هذه المرحلة ان الولايات المتحدة لا تتعامل معها بندية وانما هي تستخدمها كأداة لتحقيق المآرب الاسرائيلية التي تصنع في «تل ابيب» وليس في واشنطن وادركت مصر في هذه اللحظة اهمية الانتقادات التي كان يوجهها عمرو موسى للسياسات الاسرائيلية سواء كان ذلك في مجال التسليح او في مجال الموقف من السلام. كما تنبهت للمخططات الاسرائيلية الامريكية في القرن الافريقي، رأت مصر في ضوء التطورات التي حدثت على الموقف ان مصالحها الاستراتيجية الكبرى تعلو فوق اي خلاف عارض مع السودان. وان الافضل لها ان تكون على وفاق مع السودان لأن وجود حكومة قوية ومستقرة في السودان افضل لمصر من اي وضع آخر بصرف النظر عن نوع النظام القائم في السودان... ويرجع ذلك في الاساس الى ان مصر تدرك ان امنها المائي يعتمد على وجود نظام حكم مستقر في السودان وعلى رغم ان النيل لا ينبع اساسا في السودان، فان وجود نظام موحد وحكومة موحدة في السودان افضل بكثير من وجود نظام حكم مهلهل، او دويلات متصارعة في جنوب الوادي.

ولا يختلف هذا الموقف المصري عما كان قائما من قبل بين مصر والسودان، فقد صرح الرئيس جعفر نميري فيما قبل انه اتفق مع الرئيس انور السادات على ان تكون العلاقات بين البلدين بمنأى عن الخلافات الشخصية بين الرئيسين او الحكومتين، وهو امر حافظ عليه السادات ونميري بقوة.

ويقودنا هذا الموقف برمته، الى التساؤل، هل تطور العلاقات بين مصر والسودان يقتصر فقط على هذا الجانب. الحقيقة هي لا، لأن كثيرا من معطيات السياسة المصرية الحديثة كانت صدى لتوجهات الولايات المتحدة الامريكية، فهي الدولة التي اوجدت مفهوم الارهاب، وهي الدولة التي صنفت بعض الدول على انها ارهابية او مساندة للارهاب، ولم يكن لهذا التصنيف بالضرورة حقيقة في عالم الواقع، ولكن كان على مصر والدول التي تدور في فلك السياسة الامريكية ان تقبل بمثل هذه التصنيفات، وكانت مصر تدرك الآن ان قبولها بالتعريف الامريكي للارهاب يضر بمصالحها القومية. لأنه ليس من مصلحة مصر اضعاف ليبيا التي يعمل فيها مئات الآلاف من المصريين كما ليس من مصلحة مصر ان تقود حملة داخلية ضد الحركات الاسلامية، وهي حملة تلقي بظلال سلبية على موقف الحكومة المصرية من الاسلام. ويبدو واضحا من خلال محاولات التقارب بين مصر وتركيا، ومصر وايران بالاضافة الى العلاقة التقليدية بين مصر وليبيا، ان مصر لا تريد ان تظهر نفسها كأداة لقمع الحركات الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط. خاصة وان هنالك مصلحة قومية مصرية مباشرة في دعم الحركات الاسلامية في القرن الافريقي، لأن قيام انظمة اسلامية في تلك المنطقة سوف يبعد الخطر الذي تواجهه مصر في مياه النيل من كل من اثيوبيا واريتريا، وذلك نفس التوجه الذي سار عليه السودان في محاولة توثيق علاقاته مع الحركات الاسلامية في القرن الافريقي.

واذا صحت هذه الرؤية فان مصر سوف تشهد انفراجا في علاقاتها مع الحركات الاسلامية في داخل مصر وفي خارجها ايضا، وقد يقول قائل ولكن ذلك سوف يكون ضد التوجه الامريكي في المنطقة والارجح ان مصر لن تكثرت لذلك كثيرا، لأنها ادركت ان قوة مصر الحقيقية لا تستمدها من الولايات المتحدة او من اسرائيل وانما من حقيقة وجودها في قيادة العالمين العربي والاسلامي.

ومؤدى القول ان التحولات لن تغير الثوابت، والتحولات هي الخلافات العارضة بين مصر والدول المحيطة بها واهمها السودان، واما الثوابت فهي التي تعطي مصر مكانتها في عالم يعترف صدقا بقيادتها. واذا كان انحياز مصر لأمتها العربية والاسلامية، سوف يسبب لها بعض المضايقات المؤقتة فانه سوف يثبت جدواه على المدى البعيد.

× كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

المعارضة السودانية وخياراتها في تفكيك البلاد

حسن أحمد حسن *

أوردت وكالات الانباء ان زعيما معارضا من السودان طالب الكونغرس الامريكي بتشديد العقوبات على النظام السوداني حتى يسقط.

وللتبرير تشديد العقوبات قال الزعيم المنوه ميوجد حوالي ثلاثين الف جندي ايراني في السودان، وهم يتخذون من قرية عروسة على البحر الاحمر قاعدة لهم». وهنا تصاعدت صيحات الدهشة من أعضاء الكونغرس. ثم سأله أحد النواب الامريكيين «الا تخشى ان توقع العقوبات الضرر والأذى بأهل السودان بدلا من النظام؟» وهنا قال الزعيم المعارض «لم يبق لدينا شيء نخسره».

هذه الحادثة واحدة من عشرات مثلها. فزعماء المعارضة السودانية صرحوا بأنهم سيتحالفون مع الشيطان نفسه لاسقاط نظام الجبهة الحاكمة والتي وصفوها بأنها منافقة وتمارس اسلوب «الغاية تبرر الوسيلة». ولا يتورع زعماء المعارضة عن الكذب الصريح لتبرير رغبتهم العارمة في اسقاط النظام، وهم يظنون انهم ليسوا بديلا له فالبديل له برنامج يقوم على معطيات واضحة وموضوعية. لكن المعارضة السودانية بلا برنامج، واضح حتى هذه اللحظة وتتعامل مع الاحداث بردود الافعال والتباكي على الماضي التليد، كأنما السودان كان دولة «عظمى ثم انهارت بعد انقلاب يونيو (حزيران) 1989».

يحدثنا زعماء المعارضة السودانية عن ديموقراطية اهدرت وعن تعددية تحولت بعصا البشير السحرية الى احادية مقيتة.

ويتناسون متعمدين جذور الخراب التي بذروها في السودان، منذ ان اعطي السودان حق تقرير المصير عام 1954 وحتى آخر مناقشات الجمعية التأسيسية - البرلمان - للميزانية المقترحة في عام 1989 والتي اطلق عليها الاستاذ محمد ابراهيم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني «ميزانية انقلاب». يتناسون انهم هم الذين تسببوا في اشعال حرب الجنوب قبيل استقلال السودان وذلك لعدم ايفائهم بالوعود التي قطعوها للسياسيين الجنوبيين. وقد بح صوت الشهيد وليم دينق William Deng وهو يحذر الشماليين من التمادي في تهميش الجنوب، لكن لا حياة لمن تنادي. كان ابناء الجنوب قد التزموا بمقررات مؤتمر جوبا عام 1947 والذي اقر الوحدة مع الشمال على اساس اعطاء ابناء الجنوب الحق في ادارة شؤون اقليمهم وتمثيلهم تمثيلا حقيقيا في مؤسسات الحكم المركزية. وفي ذلك الوقت وافقت الاحزاب السياسية على ذلك، ووعدوا الجنوبيين خيرا عندما يتحقق الاستقلال. وبالطبع لم يوف الزعماء السياسيون بوعودهم وثارت ثائرة الجنوب وتمردوا وحملوا السلاح الذي كان الغرب على استعداد لدعمهم به. وما أشبه الليلة بالبارحة فساسة الشمال حكومة او معارضة يسرفون في اغداق الوعود على اهل الجنوب وساسته وزادوا من قبلية الجنوبيين حتى يستحيل عليهم التحدث بصوت واحد.

غير ان التعامل مع امر الجنوب حديث آخر. وما يعنيني هنا هو امر المعارضة السودانية التي انقلب امرها من معارضة تريد اسقاط نظام الى معول استعماري يريد تدمير وطن بأكمله. والا فما معنى استعداد دول الغرب والشرق لفرض عقوبات تشمل النفط والسلاح على وطن كالسودان يتعرض نسيجه الهش الى الضربة تلو الاخرى، تارة من مقاطعة دول الخليج النفطية له بعد حرب الخليج وتارة من دول اوروبا والولايات المتحدة الامريكية. ينشرون الاكاذيب كما تنشر الحية سمها. وما قاله رئيس جمعية حقوق الانسان السودانية عن ثلاثين الف جندي ايراني في البحر الاحمر ما هو الا عبارة عن اكذوبة سخيفة لا تنطلي على دولة لها امكانيات الولايات المتحدة الامريكية الاستخبارية، ولها سفن حربية تملأ البحر الاحمر وبقية بحار العالم، ولها اقمار صناعية تستطيع قراءة لوحة سيارة في جنح الظلام من اعالي السماء، ولها عملاؤها المنتشرون في انحاء العالم. فكيف استعصى على تلك الامكانيات رصد حركة ثلاثين الف جندي ايراني!! لكن رئيس الجمعية كان يقول ما يريد الامريكيون سماعه في هذه المرحلة. فهم حريصون على معاقبة ايران وضرب السودان وفصل الجنوب. ولو توقف السلاح والنفط عن الجيش السوداني لانفصل الجنوب ولتحرك كل الطامعين لاثارة القلاقل في الاقاليم الاخرى مثل غرب السودان وشرقه.

تخطت المعارضة السودانية كل الخطوط الحمراء في العمل السياسي الوطني، ولا يختلف اثنان في حق كل القوى السياسية في المعارضة بل وحتى حمل السلاح لاسقاط النظام لكن التعرض لوحدة الوطن واستعداء الدول عليه امر مرفوض، ومستهجن ويقع في دائرة الخيانة العظمى. وفي الماضي حارب اعداء اليوم حلفاء الامس نظام نميري انطلاقا من ليبيا، ولم يتهموا بالخيانة ولم يلجأ قادة الجبهة الوطنية في الماضي من الاخوان المسلمين او حزب الامة او الحزب الاتحادي الديموقراطي الى استعداء الدول على السودان ولم يطالبوا بقطع النفط عنه، ولا حتى السلاح لادراكهم هشاشة المعادلة السودانية. بل ايدت هذه التنظيمات اتفاقية اديس ابابا بين جوزيف لاغو قائد التمرد الاول ونظام النميري، واصدرت قيادة تحالف الاحزاب اليمينية بيانا في جامعة الخرطوم تأييدا لهذا الاتفاق. اما معارضة اليوم المكونة من سياسيين فضلوا الاحتماء باسرائيل والولايات المتحدة الامريكية على اللجوء الى ابناء الوطن الاشداء سواء عن طريق العمل المدني او العسكر... فقد اختاروا خيار السقوط. وهم ينسون كلما طال بهم الامد في مجاهل الغربة اساسيات المواطنة السودانية وتحولوا الى ابواق دعاية غربية لا قدرة لهم الا على الصياح. ولكن غيرهم من المتربصين بالسودان قادرون على الايذاء بالفعل، وحينها لا يلوم قادة المعارضة الا انفسهم...

من العبث ان يستهين المرء بخصومه خاصة ان كان الخصوم من نوعية الهجين المسمى بالمعارضة السودانية. وانا ادري ان النظام في السودان لا يحتاج لنصائحي وادرك تماما ان المعارضين يدركون «الفوضى» الضاربة بأطنابها في صفوفهم من دون ان اذكرهم بها لكن المخيف في المعادلة السودانية هو ادمان «الصمم الاختياري» الذي يمارسه اهل السياسة حكومة ومعارضة.

فالحكومة التي اتت على انقاض فوضى الاحزاب الطائفية حسبت انها قد امكست بجميع خيوط اللعبة وانه لم يبق للمعارضين الا الاستسلام او القبول بالمشاركة في «المواعين» السياسية التي انشأها الاسلاميون في السودان، واستهانوا بقدرة الدول المعادية على ممارسة الضغط الاقتصادي. وحسبت الحكومة انه بامكانها امساك العصا من منتصفها... اي تهميش المعارضة وسحق تمرد قرنق وتحقيق اكتفاء ذاتي زراعيا ثم ارضاء الغرب بخصخصة الاقتصاد وتطبيق شروط صندوق النقد الدولي بصرامة «يحسدون عليها». وكان الناتج ما نراه من استقطاب سياسي وطبقي وغرب معاد اصلا اكتسب لعدائه شرعية واصوات حتى في بعض القطاعات الجماهيرية السودانية. ولا يمكن فصل معاناة الجماهير السودانية من التضخم وآلام التحول الاقتصادي وآثار حرب الجنوب المدمرة عن المعادلة الكلية التي تمثل علاقات النظام بالعالم وعلاقاته بمعارضيه. فالنظام يصر على ان شكل الحكم الحالي هو المعادلة الوحيدة لحكم السودان. بل وحتى الانتخابات الاخيرة التي كانت نسبة المشاركة فيها ضعيفة للغاية لم تقنع صانعي القرار في الحكومة بالتخلي عن التعنت في مواجهة آراء الآخرين وحقهم الطبيعي في التنظيم وابداء الرأي الآخر ولو كان داخل اطار حزب سياسي. ولا معنى للقول بأنه لا عودة للأحزاب... فلا أحد يستطيع ان يحجر على السودانيين حقهم الطبيعي. والجمعية المنتخبة في السودان ليس لديها حق في تعديل الدستور او تغيير قرارات السلطة التنفيذية وليس لها حق اسقاط الحكومة. اذن فهل هي جهاز تشريعي ام مجلس شورى على الطراز الأموي؟.. أعطني الأمان يا أمير المؤمنين حتى أسديك الرأي والنصيحة.

من جانب آخر ترى المعارضة السودانية وهي تتنصل من الانهيار الحالي في الاقتصاد السوداني، كأنها لم تحكم يوما ما بل شارك معظم قيادات المعارضة الحالية في نظام نميري الذي اطاحت به انتفاضة ابريل (ايار) عام 1985 بعد ان وصلت ديون البلاد الى اثني عشر مليار دولار امريكي على مدى 16 عاما.

اما حكم الاحزاب الذي انتخب عام 1986 واستمر لمدة ثلاثة اعوام وشهرين فقد اضاف الى ديون البلاد سبعة مليارات اخرى من الدولارات الامريكية وبلا انجاز يذكر اللهم الا تفاقم حرب الجنوب وتقنين الفساد وتحول البلاد الى صيغة يتقاسمها تجار الاحزاب اليمينية منهم اسلاميون من الجبهة وطائفيون من الامة والاتحادي...

وقادة المعارضة الذين يعلمون ان الجماهير العريضة التي بامكانها البذل والتضحية. يدركون تماما عزوف الجماهير عن التحرك ضد نظام الانقاذ... لا حبا فيه ولكن خوفا من الاتيان بهم الى سدة السلطة مرة اخرى. فلن يغامر اهل السودان مرة اخرى بالانتفاضات الشعبية والتعرض الى الرصاص والغازات المسيلة للدموع وللهراوات والتشريد والملاحقة والتعذيب من اجل ان يأتيهم قادة المعارضة من فنادق المهجر واوكار الاستعمار الغربي... ولا يعني هذا ان الجماهير السودانية سترضى بهذا الوضع او ذاك، لكن الشعب ينتظر بديلا مقنعا وفاعلا وواقعيا.

وتحترف المعارضة السودانية تمويه مقاصدها وبرامجها. فكل هذه التحديات ستواجه بعد اسقاط النظام، كما يقول الزعماء الذين عفا عليهم الزمن لكل من يسألهم عن برنامج واضح. وللتمويه والتخدير ايضا يوعزون الى بعض الاكاديميين فيصدرون نشرات انيقة غالية التكلفة - تفوح من ثناياها رائحة النفط - مليئة بالارقام الوهمية والاستنتاجات المبنية على هذه الارقام الوهمية. فالسودان كمعظم بلاد ما تحت الصفر الاقتصادي تفتقر الى الفكر الاحصائي - ولا توجد لدينا احصائية حتى عن اهم مقومات حياتنا - اي استهلاك مياه النيل - ولا يعلم احد في السودان مقدار الكتلة النقدية المتداولة حاليا، ولا يعلم احد كم نحتاج من الدواء او الغذاء او. الكساء ولا نعلم عدد سكاننا ولا نعلم مساحة الاراضي الخصبة ولا نعلم عدد ماشيتنا ولا نعلم حتى كم نستهلك من حرب الجنوب.

ومع زيادة التدهور الاقتصادي في السودان وبروز التمايز الطبقي بصورة حادة نشأت أجيال جديدة في السودان بأكملها لا تبالي بشيء، ولا يعنيها امر الوطن. منهم يرون الوطن بأكمله في شخص حكومة تحاول خصخصة كل شيء. ويرون ان مقابل كل مليونير جديد من ركاب «الشبح» و«اللاندكروزر» وغيرها من السيارات الفاخرة، يبرز الف فقير جديد... سحقت الطبقة الوسطى بأكملها حتى اضطرت الى الفرار. وبغياب الدعم الغربي والخليجي اصبح من المتعذر على الحكومة السودانية حتى دفع رواتب المدرسين. مجتمع يمر بأزمة كهذه لا سبيل امامه الا الهجرة او البقاء مع التجرد عن كامل الالتزامات الوطنية. ولولا حرب الجنوب والشعارات الدينية التي استجاب لها البعض واكره البعض على الاستجابة لها، لما تبقى للالتزام الوطني من صوت. هذا المجتمع الذي يعاد تشكيله الآن لن يرضى بالزعامات القديمة واذيالها، وحتما سيفرز قيادات جديدة تقود تيار الاستنارة على أساس وحدة التراب السوداني ولو اجتمعت على تمزيقها دول الارض.

اما مراهنة المعارضة السودانية على نظامي اسياس افورقي وملس زناوي فهي مراهنة غبية. فالاثنان يقودان حكومات اقلية في منطقة تتجه بأكملها الى «الصوملة». وفي ظل الواقع المتفجر في العالم العربي، لن يسمح الاسرائيليون والامريكيون بتحويل الساحل الافريقي للبحر الاحمر الى ساحة حرب قد تمتد الى الساحل العربي للبحر الاحمر وتهدد استقرار جميع دول المنطقة.

ما هو الحل؟

لست أدري. لكن البداية قد تكون وقفة مراجعة مع النفس. ومحاولة للمرة الاولى توخي الموضوعية وقواعد الالتزام الوطني في العمل السياسي. وينطبق هذا على الحكومة والمعارضة على حد سواء.

× صحافي سوداني يقيم في بريطانيا

نتنياهو يعيش مرحلة الوهم

عطا القيمري

«لست ملتزما بخط الفصل كحل للنزاع واتوقع تسوية مفتوحة يعيش فيها كيانان متداخلان ومتنفسان من بعضهما البعض. ارغب في أن أرى انفتاحا بين الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل».. «أعارض الدولة الفلسطينية المستقلة ولكن هناك تعريفات مختلفة للحكم الذاتي».. (هآرتس 1996/7/3).

بهذه الكلمات يرسم السيد بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد، تصوره للحل النهائي للنزاع بين اسرائيل والفلسطينيين. وهو حل ينسجم ومذهبه الايديولوجي في رؤية فلسطين الانتدابية او ما يسميه اليمين التقليدي في أسرائيل «بلاد أسرائيل» وحدة جغرافية - سياسية واحدة وموحدة. فالفصل سواء قاد الى الدولة ام لم يقد يفتت هذه الوحدة ويضربها في العمق. ولهذا فهو لا يعارض الدولة وحسب بل ويعارض مجرد فكرة الفصل حتى لو لم تكن ضمن حدود سياسية او جغرافية ثابتة ومعترف بها.

ومثلما هي الخصخصة دين وديدن نتنياهو في الاقتصاد، فان الوحدة الاقليمية هي العلاج الذي يقترحه للمعضلة الفلسطينية. ويتناسب مع هذه الوحدة طرح الانفتاح المتبادل بين الكيانين والتداخل والاعتماد والتنفس المتبادل بينهما.

و باستثناء ما يلمح به نتنياهو من حكم ذاتي موسع كبديل لخيار الدولة الفلسطينية المستقلة، كحل للمشكلة السياسية القومية التي يعانيها الفلسطينيون. فانه يبقي المظاهر الاساسية للقضية الفلسطينية بدون حل حقيقي. فالحكم الذاتي حتى لو كان موسعا لا يشكل حلا لمسألة اللاجئين والشتات الفلسطيني او مسألة النمو الاقتصادي للكيان المتبلور والذي لا يضمنه بوتائر تغطي عجزه العضال على مدار سني الاحتلال سوى الدولة المستقلة. وكذا مسألة الاجحاف القومي بحق الاقلية العربية في اسرائيل. والتي تحتاج كي تقطع المسافة حتى المساواة التامة اشواطا يبدو ان نظام نتنياهو يميل الى تعطيلها وكبح جماحها.

ويعوض نتنياهو هذا النقص السياسي البين في برنامجه تجاه القضية الفلسطينية برشوة اقتصادية للفلسطينيين في المناطق. ولهذا فهو مستعد لأن يخفف من حدة الطوق لدرجة رفعه التام والسماح للعمال الفلسطينيين بالدخول الى اسرائيل للارتزاق مما يعني الرفع الفوري لمستوى المعيشة ولجم شبح الفاقة والجوع عن المناطق.

وعلى الرغم من ذلك، فان برنامج نتنياهو للحل النهائي او الوضع الراهن الذي يأمل في استمراره الى ما شاء الله على اعتبار انه يوفر لاسرائيل مبدأ السيطرة الاجمالية على فلسطين - اسرائيل. ويبقي الكيان الفلسطيني معتمدا على اسرائيل، هذا البرنامج يبقى مجرد أمنية طيبة ساذجة لانه لم يصمد امام أي اختبار امني جدي. فعملية واحدة كفيلة بتفجير كل هذا التصور مما سيجبر اسرائيل على العودة الى سياسة الطوق والتي هي المدخل الاول لسياسة الفصل. فالانفصال فالدولة التي يرفضها الليكود وزعيمه.

ويعزز اصحاب الاتجاه المساند لفكرة نتنياهو في الوحدة الاقليمية لفلسطين - اسرائيل رؤيتهم في انه لا يمكن لهذا الطرح ان يتوافق الا مع التحسين الاقتصادي الملموس لحياة الناس في المناطق. فهذا يشكل بنظرهم ليس فقط بديلا ملائما للطموح السياسي للفلسطينيين في دولة فلسطينية بل مدخلا هاما لمكافحة كل عنف فلسطيني محتمل. وتعبر الاوساط الاستخبارية سواء تلك التي لا تزال قيد الوظيفة ام التي انتقلت الى الساحة السياسية كالنائب جدعون عزرا على ان سياسة اطعام الفم هي المدخل الرئيسي لاستتباب الامن.

ورغم صحة تلك النسبية. غير ان اهم عامل تتجاهله هذه السياسة في استتباب الامن هو وجود السلطة الفلسطينية واصرارها على منع العنف بكل ثمن. فحماس لا تقوم بالعمليات ليس لأن عناصرها او جماهيرها مؤيديها قد شبعوا او يتوقعون الشبع بل عصا السلطة فوق رؤوسهم. ولا يمكن لهذا الاتجاه ان يتعزز بدون تعزيز السلطة الفلسطينية ذاتها. اما حكومة نتنياهو فتدخل في تضارب مع نفسها. فهي ترغب في الوحدة والتعايش المتبادل مع الكيان الفلسطيني ولكنها تمارس عمليا أساليب الاضعاف الظاهر له وفي ظل مقاطعته ومقاطعة رموزه والتعالي عليهم بل وممارسة شتى الاساليب التي تعبر عن الاحتقار بحقهم. وهي ترغب في الامن دون ان تعزز القوة التي توفر هذا الامن. وهي تدخل في هذا التضارب لأن كل تعزيز لقوة الكيان الفلسطيني يعني دفعه نحو التميز فالاستقلال فيما يتناقض هذا مع طرحها الايديولوجي في كل تقسيم للبلاد او قيام اي نوع من انواع الدولة المستقلة الفلسطينية.

ولا تنسجم حكومة نتنياهو كلها مع طرح رئيسها. فوزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني يرى عدم التنازل عن الجولان مدخله للتوافق مع نتنياهو وحزبه فيما يرى الفصل وليس الاندماج والتكامل هو الحل للعلاقة مع الفلسطينيين وكذا الاتجاهات الاصولية التي ترى في صيانة الذات قيمة اعلى حتى من الارض. وسرعان ما سيتعزز تجاه الشركاء ازاء كل تضعضع للامن.

وهكذا ورغم ما في طرح نتنياهو حول التبادلية والتنفس والاعتماد المتبادل مع الكيان الفلسطيني من نفاق سياسي كون الاعتماد سيكون في الغالب من طرف واحد فيما يكون الطرف الآخر هو رئة التنفس. الا ان ما فيه من وهم وسذاجة اعمق بكثير. اذ لا يمكن للفلسطينيين ان يرضوا بحل نهائي مفاده الوحدة دون ان يضمنوا العودة للاجئين والحرية والكرامة والمساواة والامن لأنفسهم الامر الذي اثبتت التجربة ان اسرائيل تخشاها جميعا كما تخشى الجحيم وقادت الجميع الى الفصل والانفصال كحل للنزاع وليس الوحدة والتكامل.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع
في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 - الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

هكذا من الأصل

القدس العربي

Volume 7 - Issue 2231 Thursday 11 July 1996

السنة السابعة - العدد 2231 الخميس 11 تموز (يوليو) 1996 - 25 صفر 1417 هـ

ثقب في طبقة الاوزون فوق القدس

■ تل ابيب - ق.ب: اعلنت مصادر مأذونة في وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» ان اقمارا صناعية تابعة لها رصدت ثقبا في طبقة الاوزون فوق مدينة القدس. وقالت المصادر في وكالة «ناسا» ان احد الاقمار التابعة لها (تيمبوس 7) والذي يقوم بمهمة مسح ومراقبة طبقة الاوزون وهي الغلاف الجوي الخارجي للكرة الارضية رصد عملية دائمة ومستمرة من تناقص طبقة الاوزون فوق القدس، وهي المرة الاولى التي يعلن فيها عن ذلك. ونقل عن دكتور جاك كييج مدير وحدة البحث العلمي في وكالة الفضاء الامريكية قوله في لقاء مع باحثين اسرائيليين عقد في جامعة تل ابيب في اسرائيل ان القياسات المعتمدة على ارصاد القمر الصناعي لوكالة «ناسا» اظهرت ان نسبة تناقص وتقلص سمك طبقة الاوزون.

بعد نشره في مصر
«اللبان الجنسي» الاسرائيلي.. وصل الاردن

عمان - «القدس العربي»:

تشتبه الاجهزة الصحية في الاردن بوصول كميات من مواد «التهييج الجنسي» ذات المنشأ الاسرائيلي الى الاسواق الاردنية، وتشتمل هذه المواد على موائد سائلة تضاف الى المشروبات، والعلكة (اللبان)، وتنفي وزارة الصحة رسميا وجود اي منتجات اسرائيلية لتنشيط القوة الجنسية في الاسواق، لكنها تدقق في المعلومات التي تتحدث عن وصول هذه المواد الخفيفة الى الاردن.

وكانت صحيفة اردنية قد اثارت الجدل عندما قالت الاسبوع الماضي ان «اللبان» الجنسي الاسرائيلي بدأ يغزو الاسواق الاردنية، بعد الاسواق المصرية، واجرت صحيفة (الحدث) في عددها الاخير لقاءات مع فتيات اردنيات اعترفن خلالها بالاصابة «بالهياج» الجنسي والرغبة بالجنس عند مضغهن احد انواع «اللبان» من منشأ اسرائيلي.

ويذكر ان هذا النوع من اللبان الاسرائيلي سبب عاصفة من الجدل في مصر مؤخرا بعد دخول كميات منه الى الاسواق المصرية، وتقول الصحف الاردنية ان «اللبان» الاسرائيلي يحمل اسم «الذبابة الاسبانية» ويحمل شعار الذبابة، وتقول انه موجود الان في عدد من الصيدليات الاردنية ويباع بأسعار خيالية وبطريقة غير شرعية.

وتقول المعلومات ان عددا من السياح الاسرائيليين يقومون بتهريب كميات محدودة من هذه الاصناف الى الاسواق الاردنية ويبيعونها لشبان اردنيين.

ويقول خبراء اردنيون ان المادة التي يصنع منها اللبان الاسرائيلي المهيج للرغبة الجنسية هي عبارة عن اجسام محددة من الذباب صغير الحجم يعيش في جنوب فرنسا واسبانيا، يجري تجفيفها ثم طبخها وتحضيرها مع خلطة من المواد الكيماوية التي تهيج الجنس.

انقسام في الكنيسة الانجليكانية حول الشذوذ الجنسي

■ لندن - ق ب: يعتقد ثلثا اعضاء المجمع الكنسي للكنيسة الانجليكانية (السينود) ان موقف الكنيسة الحالي من الشذوذ الجنسي - والذي يتسامح مع الذين يمارسون الشذوذ من المؤمنين الذين لم يرسموا ككهنة، في حين انه لا يسمح للكهنة الشاذين بممارسة شذوذهم - تفوح منه رائحة ازدواجية المعايير والنفاق، حسب ما اظهره استطلاع للرأي العام اجري لصالح صحيفة (الغارديان) اللندنية.

وعند توجيه الاسئلة الى اعضاء "السينود" الذي يعتبر الهيئة الحاكمة للكنيسة الانجليكانية، دين الدولة الرسمي، قال اكثر من نصف الاعضاء (70 في المائة من رجال الدين و45 من المؤمنين المرسمين ككهنة) انهم على علم برجال دين يمارسون الشذوذ فعليا. ولكن التخبط والبلبلة داخل الكنيسة يتضح من حقيقة ان الثلثين من الاعضاء يعتقدون ان الكنيسة يجب ان لا ترسمهم ككهنة اصلا، وان اكثر من نصف اعضاء السينود يرون ان ممارسة الشذوذ تتنافى اساسا مع الديانة المسيحية.

ويأتي هذا الاستطلاع بعد اسابيع من اعتراف اللورد رنسي، عضو مجلس اللوردات الآن ورئيس اساقفة كانتربري سابقا، انه اتبع سياسة «لا تسأل، لا تخبر» حيال ترسيم الشاذين ككهنة اثناء فترة ولايته من 1980 الى 1991. ومن المتوقع ان تبقى قضية الشاذين عالقة في اذهان اعضاء المجمع الكنسي حتى الخريف المقبل على الاقل حيث سيتم طرح مشروع قرار لمناقشتها.

كما ان الجدل المشوب بالحرارة حول خطط حركة المسيحيين الشاذين لاقامة احتفال بالذكرى الـ 20 لانشائها في كاتدرائية «ساذوك» في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم من شأنه ان يثير المشاعر اكثر.

واعرب اكثر من نصف الذين شملهم الاستطلاع عن رغبتهم في بحث قضية الشذوذ داخل جسد الكنيسة من قبل المجمع الكنسي خلال الاعوام الخمسة القادمة.

واظهر الاستطلاع وجود اغلبية هائلة (73.9 في المائة) ضد مباركة زواج الشاذين والشاذات من قبل الكنيسة. كما اعرب 62 في المائة معارضتهم ترسيم ممارسي الشذوذ الجنسي ككهنة.

ورأى نحو ثلث اعضاء السينود ان عليهم واجب احاطة مطران ابرشيتهم علما بأسماء رجال الدين الذين يمارسون الشذوذ فعلا. في حين فضل ثلث آخر اتباع اسلوب اللورد رنسي «لا تسأل، لا تخبر».

واعترف ناطق باسم الكنيسة الانجليكانية ان عدد اعضاء السينود الذين يعرفون رجال دين يمارسون الشذوذ فعليا «بشكل يبعث على الدهشة». وقال «ان هذه قضية معقدة والناس مشوشون ومنقسمون حولها. ونأمل ان يؤدي النقاش المستمر داخل الكنيسة الى توضيح الامور». بيد ان حركة الشاذين المسيحيين زعمت ان الارقام تظهر وجود دعم متزايد لقضية ممارسة الشذوذ داخل الكنيسة. وقالت «انه امر مشجع للغاية. ان 30 في المائة يعتقدون ان على الكنيسة ان ترسم الشاذين الممارسين للشذوذ ككهنة. وقبل 10 سنوات لم يكن احد يصدق اننا سنحقق دعما بهذا المستوى، واننا كنا نحلم ليس الا». غير ان تجمع "الاصلاح"، وهو تجمع يمثل التيار التبشيري داخل الكنيسة، زعم ان نتائج الاستطلاع برهنت على ان الاغلبية لا تزال تعتقد ان الشذوذ الجنسي غير صحيح، محذرا في الوقت ذاته من ان «معرفة 70 في المائة من رجال الدين بشاذين يمارسون الشذوذ تم ترسيمهم ككهنة تعني ان المشكلة بلغت ابعادا متفاقمة».

صاروخ اريان يحمل قمرا عربيا

■ افري (فرنسا) - رويتر: انطلق صاروخ اريان اوروبي من غيانا الفرنسية في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية ووضع قمرا صناعيا لجامعة الدول العربية واخر لتركيا في مدارين.

وزود اريان (44 ال) باربعة صواريخ دفع اضافية وهو يعد من اقوى صواريخ الجيل الرابع من صواريخ اريان.

وبعد مضي 20 دقيقة من الاطلاق اعلن مسؤولو الفضاء ان القمر الصناعي (عربسات 2 اي) انفصل عن الصاروخ.

وسيخدم القمر الصناعي وزنته 2600 كيلوغرام الاتصالات والبث التلفزيوني المباشر في الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية. وقال سعد البيحاخ مدير عام عربسات بعد اطلاق الصاروخ ان هذه المهمة تعد قفزة هائلة بالنسبة لعربسات من الناحية التكنولوجية وفي مجال الاتصالات والتنمية بين الشعوب العربية. وبعد اربع دقائق من وضع عربسات في مداره وضع القمر الصناعي (تركسات 1 سي) في مداره المبدئي وهو ثالث قمر صناعي تركي يطلق الى الفضاء.

وسيخدم القمر الصناعي التركي وزنته 1700 كيلوغرام تركيا واوربا ووسط اسيا.

وكان القمر الصناعي التركي الاول (تركسات 1 اي) قد سقط في المحيط الاطلسي لدى انفجار صاروخ اريان (63 ار دي) الذي يحمله في كانون الثاني (يناير) عام 1994.

وحمل صاروخ اريان القمر الصناعي التركي الثاني بنجاح الى مداره في اب (اغسطس) عام 1994.

إزيكم كيفنكم

جعفر عباس

ذكرت مرارا انني اتعامل مع اصدقائي من «العرب» بحرص شديد تهربا من التعرض لبوساتهم، لان تبادل التحية عن طريق البوس «عيب» في نظر اهلي في السودان، ولعل هذا «الموقف» تجاه البوس هو الشيء الوحيد المشترك بين السودانيين والخواجات.. ولعل ابلغ دليل على رفض السودانيين للبوس هو انهم يسمون البوسة «قدوم».. والقدوم هو الفأس الذي يستخدمه النجار لتشكيل الخشب.. وما من شك في ان قوما يشبهون القبلة بالفأس قد لا يتورعون عن استخدام الفأس لردع كل من تسول له نفسه ان يبوسهم.

وليس معنى هذا ان طريقة السلام والتحية السودانية افضل بكثير من نظيرتها العربية... ولعلي لا اذيع سرا اذا قلت انني اصبت بانزلاق غضروفي بعد تبادل التحية مع صديق سوداني في مدينة ابو ظبي... التقينا في الشارع بعد طول فراق وانفتحت الاذرع ثم اشتبكت، وعصر صاحبي اضلاعي عندما تلقاني بالاحضان، وعندما اطلق سراحي، سقطت ارضا وانا اتلوى من الالم، فقد كان صاحبي قوي البنية.. المصريون يسمون الشخص السمين «صحته كويسة»... بالمناسبة انا اجيد العامية المصرية واحبها لانها غنية بالامثال والتشبيهات الرائعة والطريفة... المصريون يقولون عن البدين «صحته كويسة» اما لوقايته من «العين»، او تفاديا لجرح مشاعره... ولهم اعاجيب لغوية اخرى... الانسان المريض يقولون عنه انه «بعافية»، اما اذا كان في الرمق الاخير فإنه «بعافية شوية»... اما اذا كان مصابا بحمى الملاريا او التايفويد فيقال عنه «عنده سخونية»... المصريون يعرفون كلمة «حمى» ولكنها لا يمكن ان تأتي على السنتهم.

اما تعامل المصاروة مع الموت فهو العجب العجاب..

... اسأل صديقك المصري عن فلان فاذا قال لك «تعيش انت» فاعلم ان فلان اصبح من الهالكين.. الى هنا والمسألة «بسيطة»... ولكنهم احيانا يبلغونك خبر وفاة فلان بقولهم «ربنا افتكره».. ومعنى ذلك - ظاهريا على الاقل - ان الله ينسى (تنزه جل جلاله عن النسيان) بعض عباده المصريين، ولا «يفتكرهم» الا عندما يرسل اليهم عزرائيل لانهاء عقود بقائهم على وجه الدنيا... والذي يعرف الروح الشعبية المصرية ويفهمها يعرف ان المقصود بعبارة «ربنا افتكره» هو انه «اختاره لجواره».

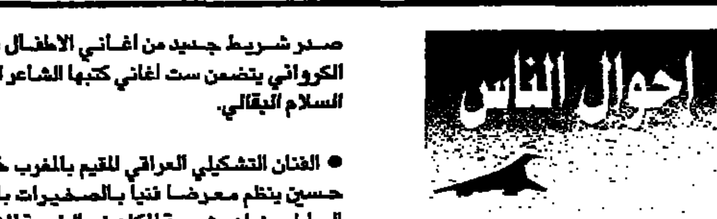
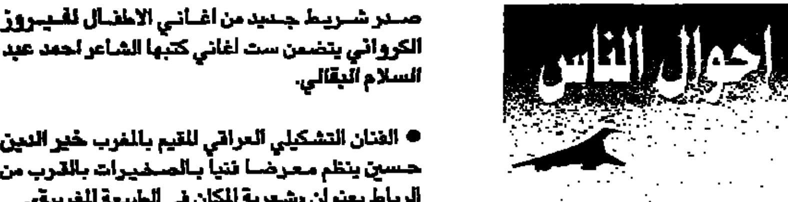
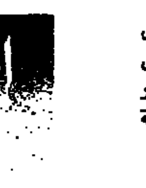
المهم، اعود فأقول ان مناسبة الحديث عن طريق التحية والسلام، هي عودتي الى دولة قطر وتخوفي من التعرض لبوسات الاخوة العرب وعصر الاضلاع من قبل الاخوة السودانيين.... والمسألة لا تنتهي عند هذا الحد فالتحية العربية اللفظية طويلة ومملة ومرهقة والسودانيون «سادة» هذا المجال بلا منازع، فاذا التقى «زولان» تنطلق الالسنة: ازي الحال.. والله يسلمك.. ويبارك فيك... احوال العيال.. ازيكم.. كيفنكم «كيف انكم»... صحة الوالد.. ام العيال... اخبار الشغل... تتداخل المفردات والالفاظ بشكل آلي... اما اذا كان الطرف الثاني مقربا اليك فانه يسألك: هل تزوجت؟ فإذا كان الرد بالايجاب فإنه يواصل: هل اصبحتم ثلاثة؟ اما اذا قلت له انك تزوجت ولكن الانجاب لم يحدث فانه يسألك: لماذا؟ فيضع بذلك حدا للتراشق اللفظي، بل و«العلاقة» بينكما... انا شخصيا اجيب على كل من يسألني عن عدد اطفالي بأنني لم انجب لاقطع الطريق امام اسئلة اخرى من قبيل: ما هي اسماؤهم... اعمارهم.. البنت 14 سنة، ما شاء الله، هل طلب يدها احد... بل وليس مستبعدا من صديقك السوداني ان يطلب يد بنتك لابنه رغم انه لم يرها ورغم ان ابنه قد لا يقبل بها.

وسواء قابلني القطريون بالبوسات، والسودانيون بالاحضان فان ذلك «بارد على قلبي» الذي مل وسئم وجوه اللندنيين الباردة.

قدمت كلوديا شيفر عارضة الازياء الالمانية الشهيرة هذا التصميم للابس السهرة من مبتكرات ايف سان لوران في باريس

اكتشاف مقبرة فرعونية في تل بسطة

■ القاهرة - ق ن ا: اكتشفت بعثة حفاير الآثار بالمعهد العالي لحضارات الشرق الادنى بجامعة الزقازيق بوابة جنائزية مهمة مصنوعة من الحجر الجيري يصل ارتفاعها الى مترين وعرضها متر وسمكها حوالي خمسين سنتيمترا وعليها مجموعة من الزخارف الجنائزية المهمة. وقال الدكتور محمود عمر سليم رئيس البعثة انه قد عثر على البوابة على عمق ثلاثة امتار ونصف المتر من سطح الارض وفوقها تم اكتشاف مبان ومقابر ذات اهمية مشيرا الى ان هذا العمق يلتقي مع شهادة المؤرخ الاغريقي (هيرودوت) عن تل بسطة التي زارها وكتب عنها في كتابه الثاني الخاص بزيارته لمصر عام (440 ق.م). واضاف ان البوابة يرجع تاريخها الى عهد ملوك بناة الاهرامات من عام (2600 ق.م) وهي تمثل علاقة عقائدية مهمة للحضارة المصرية منذ حوالي (4600 عام). ووفقا لما ذكرته بعض المصادر ان البوابة ستفتح آفاقا من الدراسات المهمة في الديانة المصرية القديمة باعتبارها الاثر الفريد من نوعه في شرق الدلتا نظرا لما تحتويه من اثار ستلعب دورا بارزا في تفسير جوانب تاريخ المدينة المذكورة حيث تلتقي اهمية البوابة المكتشفة مع اثار نفس المدينة الاخرى الموجودة في المتحف البريطاني والخاصة بالملك (خوفو).

● وزير الاعلام الاردني مروان المعشر، ورئيس مجلس النواب سعد هايل السرور كانا على رأس المدعوين في حفل الاستقبال الذي اقامه رئيس تحرير صحيفة (الحدث) الاردنية نضال منصور بمناسبة مرور عام على صدورها.

● عبد الكريم المدرس امين عام غرفة التجارة العربية البريطانية يشارك في ندوة ايام الشراكة التونسية البريطانية التي تنظمها وزارة التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسية في مدينة الحمامات وبدأت اعمالها امس.

● عدنان الشريف مدير عام القناة الفضائية القطرية عاد الى الدوحة بعد جولة في عدة اقطار عربية تعاقد خلالها مع عدد من المذيعين والمذيعات ومحرري ومعدي البرامج، وبدأ توزيع مهام العمل تمهيدا للانطلاق على الهواء مع مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل.

● الدكتور شوقي عبد الامير امين عام مشروع «كتاب في جريدة» الذي تشرف عليه منظمة اليونسكو وصل الى لندن لمتابعة الجوانب الفنية للمشروع الثقافي الكبير.

● تقرر اقامة المؤتمر الرابع لمناقشة القضايا المتعلقة بالصناعات الوطنية في مصر في مدينة السادات في الاسبوع الاول من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل. المؤتمر ستقيمه جمعيات واتحادات المستثمرين في المدن الجديدة.

● في الخامس عشر من الشهر الحالي تموز (يوليو) ستصل الى مطار القاهرة الدولي اخر طائرة تقل المدرسين المصريين في الدول العربية الذين عادوا لقضاء اجازاتهم.

● مركز العودة الفلسطيني في لندن وجه الدعوات لحضور المحاضرة التي يلقيها الدكتور عبد الوهاب المسيري بعنوان «حق العودة الفلسطيني في عقلية الترانسفير الصهيونية». وذلك في الساعة السادسة مساء يوم 15/7/1996 في قاعة الكوفة بلندن.

● عقد محمد فائق الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان مؤتمرا صحافيا. اعلن فيه التقرير السنوي عن حالة حقوق الانسان في العالم العربي.

● عن دار بتيلفون للتسجيلات الموسيقية بالرباط صدر شريط جديد من اغاني الاطفال للفيروز الكرواني يتضمن ست اغاني كتبها الشاعر احمد عبد السلام البقالي.

● الفنان التشكيلي العراقي المقيم بالمغرب خير الدين حسين ينظم معرضا فنيا بالصخيرات بالقرب من الرباط بعنوان «شعرية المكان في الطبيعة المغربية».

● الفنان المصري محمود ياسين يشارك بالقاء قصائد من شعر احمد عبد المعطي حجازي الذي منح هذا العام جائزة تشيكايا اوتامسي التي تسلم بأصيلة (المغرب) الصيف الحالي.

● شهد ضياء الدين داود، الامين العام للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر حفل تخريج دفعة جديدة من الدورة التي تنظمها امانة الشباب لطلبة الجامعات، وعددهم مئة وثمانون طالبا في الفيوم.

● الاديب والناقد التونسي عبد العزيز قاسم كان ضيفا مساء امس على اسرة المنتدى الثقافي في عمان، والقى محاضرة تحدث فيها عن تأثير الادب العربي في الاداب الغربية.

● مرت هذا الاسبوع الذكرى الثالثة لوفاة القيادي النقابي المصري عبد المنعم عبد الصبور نائب رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج وعضو الامانة العامة للحزب العربي الديمقراطي الناصري، وقد اقيم احتفال بالذكرى حضرته قيادات عمالية وحزبية.

السجن المؤبد لمغربي حرق فتاة احلامه

■ الرباط - «القدس العربي»: اكدت محكمة الدرجة الثانية بالرباط الاثنين حكم المؤبد على شاب مغربي حرق عمدا فتاة كانت تربطها معه علاقة غرامية وادت فعلته الى تشويه جسد الفتاة ووجهها، الا انها بقيت على قيد الحياة.

وكان الشاب عبد المجيد توفيق وعلى اثر خلاف مع الفتاة مليكة العمرساوي قد صب عليها البنزين واشعل النار بها في احد احياء مدينة الرباط، وقال انه كان ينوي حرق نفسه ايضا، لان الفتاة التي كان يحبها ولا زال ارادت الابتعاد عنه. وادين توفيق بمحكمة من الدرجة الاولى 1993 بالسجن المؤبد وهو ما اكدت عليه محكمة الاستئناف بالرباط بتهمة الضرب والجرح والعنف المؤدي الى احداث عاهة مستديمة عن طريق وسائل وحشية، كما حكمت عليه غرامة 80 الف درهم (ثمانية الاف دولار) وكان الشيخ مانع سعيد العتيبة مستشار رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ووزير النفط الاماراتي السابق قد تكفل بعلاج الضحية.

بريطانيا خسرت «حرب جنون البقر»

■ لندن - ق ب: قد يصر السياسيون البريطانيون على دعواهم، ولكن الشعب البريطاني لا تساوره الكثير من الشكوك حول من الذي خرج منتصرا من «حرب» لحوم البقر مع الاتحاد الاوروبي. ففي اعين معظم البريطانيين، منيت بريطانيا بهزيمة مهينة، ولم تكن «حرب لحوم البقر» في نظرهم سوى هزيمة على غرار هزيمة الجنرال غوردن في الخرطوم.

واستنادا الى استطلاع للرأي العام اجرته مؤسسة «غالوب» المختصة لصالح صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية، فان اقلية قليلة فقط قوامها 13 في المائة من الرأي العام البريطاني تعتقد ان بريطانيا كسبت الحرب.

ويعتقد 61 في المائة ان موقف بريطانيا في اوروبا ضعف نتيجة لهذه الحرب، بل ان ثلاثة ارباع الشعب البريطاني يرون ان بريطانيا هي التي عانت اكثر، فيما يقول النصف ان دول الاتحاد خرجت منتصرة.

واعتبر 54 في المائة ان المفاوضات الاعتيادية كانت ستحقق نتائج افضل من سياسة اللاتعاون التي اتبعتها بريطانيا مع دول الاتحاد. وقال 61 في المائة ان موقف بريطانيا داخل منظومة الاتحاد الاوروبي صار اقل تأثيرا مما كان عليه قبل «حرب» لحوم البقر.

افريقيا اكثر المتأثرين بارتفاع درجة حرارة سطح الارض

■ جنيف - رويتر: قال تقرير بيئي امس الاربعاء انه من المرجح ان تصبح دول جنوب ووسط افريقيا الضحايا الرئيسية لارتفاع درجات حرارة سطح الارض التي الحقت اضرارا بالفعل باقتصاد هذه الدول من جراء الجفاف.

وقال التقرير الذي اصدره الصندوق العالمي لحماية الطبيعة انه اذا لم تتوقف درجات الحرارة عن الارتفاع فستنتشر الامراض والافات التي تعاني منها الاراضي المنخفضة الى المدن الافريقية الكبرى وستصاب المياه البرية بالدمار.

البريطانيون يصابون بالاكتئاب في الشتاء

■ لندن - ق ب: يعاني 1 في الـ 200 من الشعب البريطاني من الكآبة خلال اشهر الشتاء في بريطانيا، حسب ما يقوله طبيب سيكولوجي. وقال الدكتور كريس طومسون المختص بأمراض التأثر بالفصول في جامعة ساوثهامبتون ان كآبة الشتاء تكون شديدة، مشيرا الى ان المعانين من هذه الحالة اظهروا خللا في وظيفة مادة كيماوية في الدماغ خلال فصل الشتاء. وكانت المرة الاولى التي وصف فيها الاطباء هذه الحالة في عام 1985، ولكن الكثير من العلماء ما زالوا يتخذون موقفا متشككا حيالها.

ويعاني الضحايا بشكل عام من اختلالات فيزيولوجية عضلية، ويشير الاطباء الى حدوث تحسن عن المعالجة بالتعرض للنور، واكتشف الباحثون ان مادة السيروتونين التي تعززها الغدة الصنوبرية في الدماغ، والتي تساعد على المحافظة على اتزان الجسم والتلاؤم وتناغم اجزائه موجودة بكميات اقل لدى المصابين بحالة الاكتئاب المتأثرة بفصول السنة.

الشرطة اللبنانية تدمر مزارع الحشيش

■ بيروت - د ب ا: اعلنت الشرطة اللبنانية امس (الاربعاء) انها دمرت زراعات حشيش على مساحة خمسة هكتارات بشمال لبنان خلال الايام القليلة الماضية. وذكرت مصادر الشرطة ان الزراعات تقع في منطقتي عكار وبشري شرق مدينة طرابلس الساحلية الشمالية. ولم يتم القاء القبض على اي من اصحاب هذه المزارع. وتتخذ القوات اللبنانية والسورية اجراءات صارمة ضد تجارة المخدرات وزراعتها في اطار حملة تقودها منذ عام 1991 في وادي البقاع الشرقي الخصب.

اطعمة مرعبة تحول مأدب ايسلندا الى تجربة مخيفة

ريكيافيك - من بليندا جولدسميث:

الدعوة الى مأدبة ايسلندية تقليدية قد تكون تجربة مخيفة. وبرغم ان الوجبات اليومية في هذه الجزيرة بشمال المحيط الاطلسي عادية مثل فطائر البيتزا او شرائح اللحم فان الايسلنديين لا يزالون يقدمون اطباقا تقليدية مثل سمك القرش الكريه الرائحة ومخاصي الحيتان والخرفان المخللة في المناسبات الخاصة.

ويجب ان تحتفظ بهدوئك وتتمسك بآداب المائدة عندما تواجه بتقديم احد اقدم اطباق الجزيرة (هارارل) وهو لحم سمك قرش متعفن دفن في الرمل والحصى لمدة تتراوح بين ثلاثة الى ستة اسابيع. واذا كان منظره لا يجعلك تمتقع فان رائحته كفيلة بهذا. قال ماجنوس اسجرسون مدير التسويق بهيئة السياحة الايسلندية «بالفعل الرائحة نفاذة مثل جبن قديم جدا».

والناجون من الطبق الاول يكرمون بالخبروتسبنجوور او خصية خروف مخللة في ماء الجبن او ربما صنف اخر يسمى سافيو وهو رأس نعجة كاملة بالعينين ازيل شعرها على النار وشقت بمنشار الى قسمين ويتم سلقها وتؤكل طازجة او بعد تخليلها.

قال اسجرسون انه في الماضي كانت موارد سكان هذه الجزيرة المنعزلة على حافة المنطقة القطبية الشمالية محدودة للغاية لدرجة انهم كانوا لا يستطيعون تبديد اي شيء.

وظروف الحياة قاسية في هذه البلاد القاحلة التي يزرع واحد في المئة فقط من اجمالي مساحتها التي تبلغ 13 الف كيلومتر مربع. وتبلغ نسبة الاراضي الصالحة للزراعة والسكنى 21 في المئة من مساحة الجزيرة.

وفي القرن السادس عشر اصيبت ايسلندا بكوارث بسبب تعاقب اربعة فصول شتاء شديدة البرودة دمرت المحاصيل واحدثت مجاعة مات فيها 9000 نسمة. وقال اسجرسون ان الطبيعة القاسية حتمت على الايسلنديين اتباع نظام غذائي غني بالبروتين يعتمد على الاسماك واللحوم طازجة او محفوظة.

وتوجد اطباق تقليدية اخرى تعتبر من الوجبات الرئيسية للايسلنديين (265 الف نسمة) مثل لحم الضان المدخن او طائر البفن المسلوق او كبد وقلوب وكلاوي الغنم. وتوجد اطباق تقليدية اخرى تقدم في المناسبات مثل عيد ثورابولت الذي يعود الى العصور الوثنية ويقع في منتصف شباط (فبراير) احتفالا بحلول الشتاء.

وتقول جودني اولفاردوتير وهي صاحبة مطعم ان العجائز الايسلنديين يأكلون الهارارل ويجربه السياح من باب العلم بالشيء. ولكنها قالت ان الاجانب يتقززون منه.

وقالت ان لحم الحوت يلقى اقبالا برغم حظر صيده التجاري. واشارت الى ان مطعمها اشترى 15 طنا من لحم الحيتان منذ سبع سنوات قبل ان تفرض لجنة الحيتان الدولية حظرا على صيدها لاغراض تجارية. وقالت انه تم تجميد هذه الكمية لاستخدامها في المستقبل.

ويقدم لحمها الان اما نيئا (ساشيمي) كما يسميه اليابانيون او شرائح مطهية بالفلفل.

قالت اولفاردوتير «لحم الحوت طري وطيب جدا. لدينا الان مخزون يكفي سنة واحدة فقط ونأمل رفع الحظر قريبا».

وتتصدر منتجات بحرية مثل القد والسالمون والربيان قائمة الطعام الوطنية الايسلندية وتعتبر عنصرا رئيسيا في اقتصادها كما يقول يون اسيرجسون رئيس مجلس ادارة مجلس التجارة الايسلندي. في عام 1995 شكلت المنتجات البحرية التي بلغت 1.6 مليون طن 54 في المئة من اجمالي صادرات ايسلندا وحققت عائدات مقدارها 830 مليون دولار.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان	الظروف ملائمة لتحقيق بعض المشاريع.
الثور: 21 نيسان - 20 ايار	امورك تسير بشكل طبيعي. ظروفك المادية اخذة في التحسن.
الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران	فرص جديدة تتاح لك هذا الاسبوع فاعرف كيف تغتنمها.
السرطان: 22 حزيران - 22 تموز	مشاكلك مع رؤسائك ستنتهي هذا الاسبوع.
الأسد: 23 تموز - 22 آب	ضائقتك المالية في طريقها الى الحل.
العذراء: 23 آب - 22 ايلول	تقدم ملموس في محيط العمل واخبار هامة عن انسان يتعاون معك.
الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول	لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع، حاول ان تنهي اعمالك المعلقة.
العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني	حظك يتألق هذا الاسبوع وستسجل انتصارا في مجال عملك.
القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول	استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.
الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني	كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.
الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط	تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هذا اليوم.
الحوت: 19 شباط - 20 اذار	وقت مناسب لوضع الخطط بعيدة المدى ازاء العائلة والاقارب.